أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم
١٢ صفحة
جنيهان

# نحو تحقيق الأمن المائى.. محطات تحلية المياه على سواحل البحرين الأحمر والمتوسط


مقال: الهدوء.. مقال: لآلئ للحياة ٢
سيدات تركن بصمة فى العمل الخدمى والوطنى: منى منير - سامية زين العابدين - ليندا سليمان ٥
هوليوود تنتج فيلم «عذراء فاتيما» ٧
وداعاً.. محمود ياسين ٩
اقرأ لهؤلاء: ماجد عطية - يعقوب الشارونى - محمود قاسم
صموئيل نبيل - د. مارى جرجس - إيمان صديق - أنطون سيدهم (١٩٩٢) ١٠


وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

# اليوم انعقاد أولى جلسات الشيوخ..وتطبيق لائحة النواب مؤقتا

**إيرينى سعيد**

تعقد اليوم أولى جلسات مجلس الشيوخ، والتى من المقرر أن تشهد انتخاب رئيس المجلس ووكيليه بالإضافة إلى تشكيل هيئة لإعداد لائحة المجلس الجديد، فيما ستسرى لائحة النواب الصادرة بالقانون رقم ١السنة٢٠١٦ لحين الانتهاء من اللائحة الجديدة، وعقب إصدارها سيتم عرضها على مجلس النواب لإقرارها ومن ثم رفعها إلى رئيس الجمهورية لإصدارها.

ومن المقرر أن يترأس الجلسة الافتتاحية أكبر الأعضاء سنا، ووفقا للمادة الرابعة من قانون مجلس الشيوخ ينتخب من بين أعضائه فى أول اجتماع لدور الانعقاد السنوى العادى الأول الرئيس والوكيلان لمدة الفصل التشريعى وذلك بالأغلبية المطلقة لعدد الأصوات الصحيحة التى أعطيت ويرأس جلسة المجلس هذه أكبر الأعضاء الحاضرين،وأن يتم الإعلان عن قرار الرئيس بتعيين الـ١٠٠ عضو،وذلك حسبما صرح المستشار محمود إسماعيل-القائم بأعمال الأمين العام لمجلس الشيوخ.

وقد أصدر الرئيس السيسى قرارًا بتعيين مائة عضو لتأتى التعيينات معبرة عن كافة أطياف وطبقات المجتمع المصرى حيث تم تمثيل المرأة بـ٢٠مقعدًا كما ضمت القائمة ١٩ من العسكريين و١٢ ممثلاً للأحزاب والقوى السياسية و٦مرشحين للنقابات المهنية والعمالية.

واشتملت القائمة أيضا على ٤ممثلين لتنسيقية شباب الأحزاب ومرشحين للأكاديمية الوطنية لتأهيل الشباب كما شملت ٥مرشحين للكنيسة و٦ إعلاميين و١٦ شخصية عامة وقاضيين كما شملت القائمة ٨ مرشحين من التعليم والجامعات.

وجاء فى مشروع قانون مجلس الشيوخ، وتحديدًا فى الباب الأول المعنى بتكوين المجلس واختصاصاته بشكل مجلس الشيوخ من(٣٠٠) عضو ويتخب ثلثا الأعضاء بالاقتراع العام السرى المباشر ويعين رئيس الجمهورية الثلث الباقى على أن يخصص للمرأة ما لا يقل عن١٠٪ من إجمالى عدد المقاعد.

ويكون انتخاب مجلس الشيوخ بواقع (١٠٠) مقعد بالنظام الفردى و(١٠٠) مقعد بنظام القوائم المغلقة المطلقة ويحق للأحزاب والمستقلين الترشح فى كل منهما.

## قداسة البابا يطمئن على سلامة نيافة الأنبا باخوميوس

**فيكتور سلامة:**

زار قداسة البابا تواضروس الثانى الثلاثاء الماضى-١٣أكتوبر- نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ورئيس دير القديس مكاريوس السكندرى بجبل القلالى حيث اطمأن على صحة نيافته بعد تعافيه من الإصابة بفيروس «كورونا».

يذكر أن نيافة الأنبا باخوميوس كان قد تعرض لوعكة صحية منذ حوالى شهرين وأعلنت مطرانية البحيرة فى بيان أن نيافته متواجد بالقاهرة لإجراء بعض الفحوصات الطبية والتحاليل، ثم أعلن عن عودة نيافته إلى مقر إقامته مع التنويه إلى أن الفريق الطبى أوصى بمنع الزيارات نهائيا. ووجهت المطرانية الشكر لجميع الأحباء على جزيل محبتهم وسؤالهم الدائم منوهة إلى أنه وفقا لتعليمات الفريق الطبى المعالج سيتم منع الزيارات نهائيا لحين اكتمال فترة التعافى.

الجدير بالتسجيل أن نيافة الأنبا باخوميوس يتمتع بمحبة كبيرة لدى قداسة البابا تواضروس الثانى وكل أحبار الكنيسة والإكليروس والشعب القبطى لما قدمه من خدمة باذلة لأكثر من٥٨ عامًا راهبا وأسقفا ومطرانًا ولقيادته للكنيسة باقتدار خلال الفترة الانتقالية من نياحة مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث البطريرك الـ١١٧ فى مارس٢٠١٢،وحتى اختيار العناية الإلهية لقداسة البابا تواضروس الثانى البطريرك الـ ١١٨ فى نوفمبر ٢٠١٢ ومضى بالكنيسة بسلام إلى بر الأمان كقائم مقام البابا البطريرك فى فترة من أصعب الفترات فى تاريخ الكنيسة القبطية والبلاد كانت تواجه تيارات متصارعة ومتشددة.

**و«وطنى» تتقدم بخالص التهنئة لنيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس لتعافيه وسلامته متمنين لنيافته عمرًا مديدًا وسنين عديدة سالمة.**

## الصحة العالمية تطلق تحذيرات من اعتماد «مناعة القطيع» لمنع انتشار كورونا

**أسامة فايز**

حذر مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس جيبريسوس من مخاطر الاعتماد على فكرة «مناعة القطيع» لمواجهة تفشى وباء كوفيد-١٩.

وأفاد بأن ما يعرف بـ« مناعة القطيع» قادرة على وقف انتشار فيروس كورونا أمر«غير أخلاقى» موضحاً أن مناعة القطيع تعتمد فى حالة وجود لقاح حيث يتم تطعيم نسبة كبيرة من السكان وهو ما يحمى البقية منهم.

ولفت جيبريسوس إلى أنه يتم التوصل إلى مناعة القطيع عبر حماية الشعوب من فيروس ما، وليس بتعريضهم له،مؤكداً أنه لم تستخدم على الإطلاق فى تاريخ الصحة العالمية إستراتيجية فى التصدى لتفشى فيروس ما، فكيف بالأحرى فى التصدى لجائحة ، وقالت ماريا فان كيركوف كبيرة الخبراء فى منظمة الصحة العالمية، إن التقديرات تفيد بأن من نسبته ٠,٦٪ ممن يصابون بكورونا يموتون، متابعة قد لايبدو هذا الرقم كبيرًا لكنها شددت على أنه رقم أعلى بكثير مقارنة بالإنفلونزا.

وأكدت أن نسب الوفيات ترتفع بشكل كبير مع التقدم فى العمر.

لإبادة الحشرات والقوارض
المركز الألمانى
مبيدات آمنة على الأطفال وكبار السن
بالضمان خدمة ٢٤ ساعة
جميع المحافظات
بدون مغادرة المكان أو إزالة الأوانى
ت: ٠١٠٦٠٣٠٨٧٥٧
١٩٧٥٨ بسعر المكالمة المحلية

## الطريق إلى البرلمان:
## اليوم.. حظر الدعاية وبدء الصمت الانتخابى

**عادل منير**

تبدأ اليوم الأحد، فترة الصمت الانتخابى لانتخابات مجلس النواب الجديد، والذى يحظر فيه ممارسة مرشحى المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية، أى شكل من أشكال الدعاية الانتخابية، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الناخبين لاختيار من يمثلهم بعدما قام المرشحون بعرض برامجهم الانتخابية خلال الأيام الماضية.

ويحظر ممارستها بعد ذلك الموعد وتقوم الجهات التنفيذية بإزالة أى أشكال للدعاية أمام اللجان الفرعية التى ستجرى فيها عمليات التصويت حتى لا يتم التأثير على رأى الناخبين.

ويجرى التصويت للمصريين فى الخارج الذين سجلوا بياناتهم على موقع الهيئة الوطنية أيام ٢١و٢٢و٢٣ أكتوبر الجارى، بينما تجرى فى الداخل يومى السبت والأحد ٢٤ و٢٥ أكتوبر على أن تعلن نتيجة المرحلة الأولى فى موعد أقصاه أول نوفمبر ٢٠٢٠.

وبحسب قرارات الهيئة، فإن فترة الدعاية الانتخابية لمرشحى المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية تبدأ يوم ٢٩ أكتوبر والتى تستمر حتى يوم ١ نوفمبر الذى يبدأ فيه الصمت الانتخابى لتلك المرحلة.

## ختام مفاوضات الحوار الليبى بالقاهرة واتفاق على إطلاق جولة ثانية

**أسامة فايز**

اختتم وفدا المجلس الأعلى للدولة الليبية وبرلمان طبرق، اجتماعهما فى القاهرة، بالاتفاق على عقد جولة ثانية من المفاوضات فى مصر.

وجرت مناقشات حول إمكانية الاستفتاء على مشروع الدستور الحالى من عدمه، وطرحت على طاولة المفاوضات آراء ومقترحات عدة.

واتفق الطرفان على الاستمرار فى المناقشات وأعربا عن رغبتهما فى عقد جولة ثانية من المفاوضات فى العاصمة المصرية القاهرة، لاستكمال المناقشات الدستورية ، ويجرى مجلس النواب حوارًا مجتمعيًا للوصول إلى توافقات دستورية تسمح للبلاد بالمضى قدمًا فى المسار الدستورى.

وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسى، أن المساعى الجارية لإيجاد حل جذرى للأزمة الليبية واستعادة الاستقرار والأمن تسير وفق المسار السياسى ونتائج مخرجات مؤتمر برلين وإعلان القاهرة، بهدف تثبيت الموقف الحالى وفق الخطوط المعلنة، وصولا إلى الاستحقاق الانتخابى.

## الأحد

١٨ أكتوبر ٢٠٢٠م
٨ بابة ١٧٣٧ش
أول ربيع الأول ١٤٤٢هـ
إصدار أول: السنة ٦٢ العدد ٣٠٦٩
إصدار ثان: السنة ٢٠ العدد ١٠٣٥
Date: 18 Oct. 2020
1st. Issue: Yr. 62 No. 3069
2nd. Issue: Yr. 20 No. 1035

## فى غياب الجماهير
## الليلة الرجاء المغربى يستضيف الزمالك فى نصف نهائى دورى الأبطال

**د.ماجد موسى-شيرى عبد المسيح**

بعد غياب طويل-بسبب جائحة كورونا - عادت منافسات البطولات الأفريقية للأندية، حيث يستضيف فريق الرجاء المغربى فى التاسعة مساء اليوم الأحد الزمالك المصرى على ملعب محمد الخامس فى مباراة الذهاب للدور نصف النهائى لدورى أبطال أفريقيا لكرة القدم

حرص البرتغالى جايمى باتشيكو المدير الفنى للزمالك على اصطحاب كل اللاعبين المقيدين فى القائمة الأفريقية فيما عدا محمود عبد العزيز الذى يخضع لمرحلة التأهيل من الإصابة.

يخوض فريق الرجاء اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد نجاحهم فى حصد لقب الدورى المحلى الأسبوع الماضى بفارق نقطة واحدة عن غريمه التقليدى الوداد.

وفى نصف نهائى البطولة الكونفيدرالية يواجه فريق بيراميدز بطل مصر فريق حوريا كوناكرى الغينى مساء بعد غد الثلاثاء على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء فى المغرب وفى حالة تأهله للدور النهائى يواجه الفائز من مباراة نهضة بركان المغربى مع مواطنه حسنية أغادير مساء غد الاثنين.

كان الأهلى قد واجه الوداد المغربى مساء أمس السبت والجريدة مائلة للطبع فى الدور نصف النهائى بالمغرب.

وخاض بطل مصر اللقاء بروح معنوية مرتفعة بعد نجاحه فى حسم بطولة الدورى المحلى قبل نهايتها بسبع جولات.

OSCAR SIGNATURE

فروعنا فى خدمتك طوال ايام الاسبوع
فرع القاهرة الجديدة و مصر الجديدة و الزمالك:
٨ ص - ١٢ م: خدمة جميع العملاء
خدمة التوصيل حتى ١١ م
- ١٠٥ عمربن الخطاب، هليوبوليس
- ٤٢٥ شارع ٩٠ ، خلف جامعة المستقبل ،التجمع الخامس،القاهرة الجديدة
- صن مول - شارع ٢٦يوليو - الزمالك NEW !
و قريباً سيتم افتتاح
فروع فى زهراء المعادى و الشيخ زايد

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٨٠٠)

## إلى الإمارات والبحرين .. «سعيكم مشكور» !!

**بقلم: يوسف سيدهم**

ما كدنا نحتفل الشهر الماضى بتوقيع اتفاق السلام بين كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين وبين إسرائيل، وهو الاتفاق الذى حقق ليس فقط انضمام دولتين عربيتين إلى نادى السلام العربى/ الإسرائيلى، إنما أيضًا -وهو الأهم- تحييد وتجميد «صفقة القرن» التى أعلنها الرئيس الأمريكى ترامب وبموجبها أعطت أمريكا لإسرائيل حق ضم الأراضى الفلسطينية وترك الفتات لمائدة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية... أقول ما كدنا نحتفل باتفاق السلام هذا ونتطلع إلى تهيئة الأجواء نحو إقناع الفلسطينيين - السلطة وحماس- بالجلوس إلى مائدة المفاوضات حتى طالعتنا الأنباء الأسبوع الماضى بخبر غريب له مغزاه ويدل على أن جميع أمانينا لحل القضية الفلسطينية تتحطم على ما يدور خلف الكواليس بين إسرائيل وحماس.

الخبر نشرته صحيفة «الأهرام» نقلاً عن القناة «١٢» العبرية ويكشف النقاب عن اتصالات جارية بين جهاز المخابرات الإسرائيلى «موساد» وقطر بغية ضمان استمرار تدفق الأموال القطرية إلى حركة حماس فى قطاع غزة فى الأشهر المقبلة حتى لا تنضب تلك الأموال فتلجأ حركة حماس إلى خلق قلاقل بين غزة وإسرائيل مما يؤدى إلى تصعيد الأوضاع وكسر الهدنة السائدة وتكرار المواجهات والأعمال العسكرية.

هذا هو مضمون الخبر، وأتركه كما هو للبسطاء والسذج ليصدقوه!!... أما العارفون ببواطن الأمور فلن يفوتهم أن يسألوا: ومتى كانت إسرائيل حليفة لحركة حماس وساعية لدى قطر لتأمين الحركة ماليًا؟... وهل حقًا تبغى إسرائيل من وراء ذلك استمرار الهدنة بينها وبين قطاع غزة تحاشيًا لتفجر مواجهات عسكرية؟... ألا تدرك إسرائيل وحركة حماس معًا أن التحرشات السابقة التى تسببت فيها حماس بإطلاقها صواريخ على المستوطنات الإسرائيلية وصفتها إسرائيل نفسها بأنها لا تعدو أن تكون «لعب أطفال» ومع ذلك قامت إسرائيل بالرد عليها بمنتهى العنف والقسوة وأحدثت تدميرًا فادحًا فى المنشآت العسكرية ومعاقل القيادة فى قطاع غزة؟... إذًا تلك القصة حول المساعى الرحيمة للموساد من أجل ضمان التمويل القطرى لحماس اتقاءً لشرها للأسف لا تنطلى على العارفين بحقائق وبواطن الأمور.

فالحقيقة المسكوت عنها هى أنه منذ سنين طويلة التقطت إسرائيل واقع الانقسام الفلسطينى وعملت بكل قواها نحو استثماره لصالحها من أجل تعطيل مائدة المفاوضات بينها وبين الفلسطينيين ولم يكن عسيرًا عليها أن ترصد توجهات أباطرة حماس الذين يجاهرون بالجهاد من أجل استعادة فلسطين لكنهم يهربون من التنسيق مع السلطة الفلسطينية وتوحيد الجهود نحو أن ترى الدولة الفلسطينية النور ويتركون الشعب الفلسطينى مأسورًا مذلولاً فى مخيمات اللاجئين بينما يحيون حياة الترف والبذخ فى قطر... فكان أن وجهت إسرائيل جهاز مخابراتها لضمان بقاء ذلك الوضع على ما هو عليه واستثمرته أحسن استثمار فى المحافل الدولية مدعية أنها تبغى التفاوض مع الفلسطينيين لوضع حد لمشكلة الشرق الأوسط والاتفاق على دولة فلسطينية لكنها عاجزة عن إدراك ذلك بسبب الانقسام الفلسطينى.. فمع من تتفاوض ومع من تتفق؟!!!

وبقى هذا الواقع الكئيب يفرض نفسه ويحول دون إنهاء المشكلة الفلسطينية -ليس بسبب الصراع الفلسطينى الإسرائيلى إنما بسبب الانقسام الفلسطينى الفلسطينى- ولعل ذلك يستدعى إلى الذاكرة الجهد الدؤوب المضنى الذى بذله اللواء عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات المصرية الذى تبنى جولات وجولات من جلسات المصالحة الفلسطينية من أجل توحيد الصفوف ولم الشمل والجلوس إلى مائدة المفاوضات مع إسرائيل، وكلما كان يصرح بنجاح المفاوضات سرعان ما كان يرث الإحباط والحسرة بسبب تنكر حركة حماس لما اتفق عليه وهروب قياداتها من الاجتماع المزمع لتوقيع اتفاق المصالحة... وتبين للكافة أن حماس لا تملك الإرادة السياسية ولا الرغبة فى حل القضية الفلسطينية لأن فى ذلك تهديدًا بخروجها من المشهد السياسى وفقدان قادتها الورقة النضالية التى يحصلون بفضلها على الدعم والتسليح والتمويل ومقاعد القيادة.

لكن الآن جد جديد فى معطيات اللعبة السياسية... فقد تم توقيع اتفاق السلام بين الإمارات والبحرين وبين إسرائيل وجاء الاتفاق مشروطًا بتجميد إسرائيل «صفقة القرن» وتوقفها عن ضم الأراضى الفلسطينية... وبالرغم من الرفض والشجب المألوف من الجانب الفلسطينى لاتفاق السلام هذا لاح فى الأفق بصيص أمل يدعو لبذل الجهد مرة أخرى نحو إدراك المصالحة الفلسطينية وإلزام إسرائيل بالجلوس إلى مائدة المفاوضات للاتفاق على شكل وحدود الدولة الفلسطينية المرتقبة... فكان لزامًا على إسرائيل أن تعمل على تقويض تلك الجهوض وإجهاض أى احتمال للمصالحة الفلسطينية... وهنا تحرك جهاز الموساد للسعى لدى قطر لاستمرار تمويل حماس فى غزة بمقولة خوف إسرائيل من نضوب ذلك التمويل ولجوء حماس إلى استفزاز إسرائيل بإطلاق صواريخ «لعب الأطفال» على المستوطنات الإسرائيلية... «يا ماما»!!!... أرأيتم هذه المسرحية الهزلية بطولة الموساد وحماس وقطر؟!!!... ولا عزاء للشعب الفلسطينى... أما للإمارات والبحرين فأقول: «سعيكم مشكور»!!!

## الكنائس الثلاث بانتظار مناقشة مشروع قانون الأسرة

**مادلين نادر**

قدمت الكنائس المصرية الثلاث الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية رسميًا - الخميس الماضى- مشروع قانون الأسرة للأحوال الشخصية الموحد للمسيحيين إلى المستشار شريف الشاذلى مستشار رئيس الوزراء مصطفى مدبولى بعد الانتهاء من صياغته فى صورة قانون واحد، يشمل جميع المواد التى توافقت عليها الكنائس سواء فى صورة مواد عامة أو خاصة بكل كنيسة بحسب طبيعتها وخصوصيتها وذلك كله فى قانون واحد يطبق على جميع المصريين المسيحيين.

قال المستشار منصف سليمان المستشار القانونى للكنيسة الأرثوذكسية لـ«وطنى»: الخطوة القادمة بعد أن تم التوافق على مشروع القانون وتسليمه إلى مجلس الوزراء، هى قيام وزارة العدل بمناقشة المسودة مع ممثلى الكنائس بعد تشكيل لجنة لذلك.

وقال يوسف طلعت- المستشار القانونى للكنيسة الإنجيلية وممثلها القانونى لدى اللجنة المختصة بوضع القانون لـ«وطنى» تم العمل على تعديل مشروع القانون منذ عام ٢٠١٥، وكانت هناك لجان مشكلة لمناقشة القانون ووضع البنود من قبل الكنائس الثلاث وتم الانتهاء من الصياغة وتوافقت الكنائس الثلاث عليها منذ نهاية ٢٠١٩، وتم تسليم مشروع القانون لمجلس الوزراء فى ١٥ أكتوبر الجارى، وكان هناك ترحيب من مجلس الوزراء مع الوعد بالإسراع فى إجراءات مناقشة القانون حتى يخرج للنور، والخطوة القادمة يتم فيها تشكيل لجنة من قبل وزارة العدل ويكون بها ممثلو الكنائس الثلاث لمناقشة المسودة التى تم تسليمها.

حضر الاجتماع لتسليم مسودة القانون ممثلو الكنائس الثلاث بمقر مجلس الوزراء الأنبا بولا مطران طنطا والمستشار منصف سليمان عن الكنيسة الأرثوذكسية والدكتور القس أسطفانوس زكى والقس رفعت فتحى والمستشار يوسف طلعت عن الطائفة الإنجيلية وكل من الأنبا توماس والمستشار جميل حليم عن الكنيسةالكاثوليكية.

تجدر الإشارة إلى أن مسودة قانون الأسرة للمسيحيين يتكون من عشرة أبواب بواقع ١٦٩ مادة، ومن البنود التى تضمنتها التوسع فى أسباب بطلان الزواج والهجر سببًا وإغلاق الباب أمام التلاعب بتغيير الملة، وتطبيق شريعة العقد على العلاقة الزوجية منذ بدايتها وحتى منتهاها حتى لو قام أحد الطرفين بتغيير ملته، والأمر الثانى هو الطلاق للهجر مدة طويلة ٣ سنوات بالنسبة للمتزوجين وليس لهم أبناء، و٥ سنوات لمن لديهم أبناء، بالإضافة إلى أن هناك توسعًا كبيرًا بمسودة القانون المقترح لأسباب بطلان الزواج بحيث يصبح كل غش أيًا كان هذا الغش يؤدى إلى بطلان الزواج، فأى طرف يخفى شيئًا جوهريًا عن الطرف الآخر قبل الزواج يكون من أسباب بطلان الزواج.

وتشمل مسودة القانون بابًا كاملاً خاصًا بالمواريث ويقر هذا الباب بالقانون بشكل أساسى مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة فى المواريث فى جميع الدرجات.

# الهـدوء

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

## البابا شنودة الثالث

**الإيمان:**

وسط المتاعب والمشاكل، يمكن أن الإنسان يهدأ عن طريق الإيمان، إذ يؤمن أن الله موجود، وأنه يحفظ ويدبر ويحمى، وأنه أيضا يحكم للمظلومين [مز ١٤٦: ٧].. ويؤمن أن الله لا بد سيتدخل بمحبته ويوجد له حلا، أو بتدخل بعدله ويرفع عنه ظلما، واضعا أمامه قول الرب: «لا أهملك ولا أتركك؛» [يش١: ٥].

فهو يترك كل شيء لله، ولا يخاف ولا يضطرب، مؤمنا بعمل الله من أجله.

إن المؤمنين بعمل الله وحفظه لا يضطربون أبدا.. واعتمادهم على الله يمنحهم سلاما داخليا عميقا.. بل إن إيمانهم يجعلهم يرون الخير فى كل شيء.. حتى ما يبدو أنه ضيق وتعب، لابد أن الله سيحوله إلى خير.. وفى الثقة بالله، يحيون حياة التسليم الكامل والسلام العميق.

وليس معنى الايمان أن الإنسان يقف موقفا سلبيا.

بل على العكس، أنه يعمل كل ما يستطيعه، دون انزعاج، واضعا الأمر من أوله فى يد الله.. وواضعا أمامه أيضا قول الكتاب: «غير المستطاع عند الناس، مستطاع عند الله» [لو ١٨: ٢٧].. وما دام الله يرى كل شيء، ويريد الخير للكل، ويستطيع ذلك، فلماذا فقدان السلام؟!

فإن فقد أحد سلامه القلبى أمام المشاكل، فلا بد أن هناك خللا داخل القلب يحتاج إلى علاج.

قد يكون هذا خلل قلة إيمان، أنتجت شكا، فخوفا، فاضطرابا.. ويدخل فى عنصر الإيمان: الإيمان بقوة الصلاة وفاعليتها.. والصلاة - لمن يؤمن بها - علاج للخوف والاضطراب.

بالصلاة تشعر بأنك لست وحدك، وإنما أنت محاط بقوة إلهية تسندك، لذلك تهدأ نفسك وتطمئن.

**معاشرة الهادئين:**

الذى يعاشر الهادئين، يدخلون الهدوء إلى نفسه والذى يعاشر المضطربين والثائرين، ينقلون إليه عدوى مشاعرهم.

ذلك لأن الأمراض النفسية قد تنتقل بالعدوى عن طريق المعاشرة.. وبهذا ينتقل الخوف وينتقل الشك وينتقل القلق من شخص إلى آخر.

أما معاشرة الهادئين فتمنح الثقة والطمأنينة والسلام.

تقرأ خبرا مزعجا فتقلق.. ثم تقابل شخصا هادئا، فتجده قد قابل الخبر بمنتهى الثقة وهو مطمئن تماما أنه سوف لا يحدث شيء متعب على الإطلاق.. ويشرح لك.. ويبدأ الاطمئنان يزحف من نفسه إلى نفسك، فتهدأ.

إذا عاشرت الهادئين، يمكنك أن تمتص إيمانهم وهدوءهم، وتأخذ من سلامهم الداخلى سلاما لنفسك.

وتأخذ أيضا أنموذجا وقدوة من طباعهم الهادئة، وتحاول أن تحاكيها إذ تعجبك وتريحك وتعود على طريقة تفكيرهم فى مقابلة المشاكل والضيقات.. وتتعلم من ذكائهم كيف للعقل أن يستوعب المشكلة ويهضمها.. وكيف يمكنه أن يفهم الأمور ويحلل المشاكل، ويستنتج الطرق الصالحة لعلاجها.. وتتعلم أيضا من إيمانهم، ومن طول بالهم واحتمالهم وصبرهم.

وهكذا تعرف من معاشرتهم المصادر العملية للهدوء.

أن معاشرة الهادئين من أفضل أنواع المهدئات.

أنهم من النفوس الهادئة المهدئة.. ونضم إليهم أب الاعتراف الهادئ الذى تأتيه النفوس القلقة فيهدئها الاعتراف هو أيضا وسيلة للحصول على الهدوء، حيث ترفع عن نفسك ثقلا فتهدأ.

**المرح والبشاشة:**

روح المرح والبشاشة تعطى الإنسان هدوءا نفسيا واسترخاء، وتبعد عنه الاضطراب والكآبة.. ومهما كان الجو مكهربا وصاخبا، فانه يستطيع بفكاهة لطيفة أن يجعل الكل يضحكون أو على الأقل يبتسمون، ويزيل بمرحه جو التوتر.. هنا ونتذكر قول الكتاب:

«للبكاء وقت، وللضحك وقت» [جا٣: ٤].

نعم هناك وقت للضحك.. ولعل من وقته: إزالة التوتر من الناس، أو نفس الشخص ذاته، أو معالجة للغضب.. كأن يسمع الشخص كلمة مسيئة من إنسان، فبدلا من أن يغضب، يرد عليه بفكاهة، ويضحك الاثنان ويزول الغضب.. ولذلك فإن الانسان المرح يكون محبوبا من الكل، ويعيش باستمرار فى هدوء، أينما حلَّ.. معاملاته مع الناس هادئة...

والاشخاص المتصفون بالمرح.. تجد أعصابهم هادئة... ليس من السهل إثارتهم أو إغضابهم.. إنهم ليسوا فقط هادئين، وإنما أيضا يقدرون أن يهدئوا غيرهم.. والمرح قد يكون أحيانا عنصرا من عناصر «الجواب الليل» الذى يصرف الغضب [أم ١٥: ١].

هناك أشخاص أول شيء يقرأونه فى الجرائد: الفكاهات.

فتنبسط نفوسهم ويدخلها الهدوء، ولا تؤثر فيهم الأخبار المثيرة.. وقد يوجد شخص حينما تراه تبتسم قبل أن يتكلم، متوقعا أنه سيقول لك شيئا مضحكا أو شيئا يسرك.. وتشعر بفرح حينما تلتقى بهذا الشخص فى أول يومك.

لتكن لكم الوجوه البشوشة التى تشيع الهدوء فى غيركم.

لأن الناس لا تحتمل أن ترى إنسانا متجهم الوجه أو كتيبا إنه يفقدهم هدوءهم وسلامهم الداخلى.

[البقية العدد المقبل]

# كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

# لآلئ للحياة

**من أمثال سليمان الحكيم**

**«هذه الستة يبغضها الرب، وسبعة هى مكرهة نفسه: عيون متعالية لسان كاذب، أيد سافكة دمًا بريئًا، قلب ينشئ أفكارًا رديئة، أرجل سريعة الجريان إلى السوء، شاهد زور يفوه بالأكاذيب، وزارع خصومات بين إخوة»**
**(أمثال ٦:١٦-١٩)**

## زارع خصومات بين إخوة

«قدم لهم مثلاً آخر قائلاً: يشبه ملكوت السماوات إنسانًا زرع زرعًا جيدًا فى حقله. وفيما الناس نيام جاء عدوه وزرع زوانًا فى وسط الحنطة ومضى. فلما طلع النبات وصنع ثمرًا، حينئذ ظهر الزوان أيضًا. فجاء عبيد رب البيت وقالوا له: يا سيد، أليس زرعًا جيدًا زرعت فى حقلك؟ فمن أين له زوان؟ فقال لهم: إنسان عدو فعل هذا. فقال له العبيد: أتريد أن نذهب ونجمعه؟ فقال: لا لئلا تقلعوا الحنطة مع الزوان وأنتم تجمعونه. دعوهما ينميان كلاهما معًا إلى الحصاد، وفى وقت الحصاد أقول للحصادين: اجمعوا أولاً الزوان واحزموه حزمًا ليحرق، وأما الحنطة فاجمعوها إلى مخزنى» (مت١٣:٢٤-٣٠).

الله الخالق من محبته للبشر خلق العالم وأوجد التنوع فى الخليقة، فقد خلق التنوع بين النباتات، فهناك النباتات المتسلقة، والنباتات الأرضية.. كذلك خلق التنوع بين الحيوانات، فنجد الحيوانات الوحشية والحيوانات الأليفة، وغيرها.. خلق أيضاً التنوع بين البشر، فهناك جنس أسود، وجنس أبيض، وشعوب ضخمة.. خلق تنوع اللغات.. كذلك التنوع بين الألوان وبين المعتقدات..

لقد صارت الطبيعة وخليقة الله ويد الخالق العظيم تقوم على أساس التنوع. هذه سمة إلهية أوجدها الله فى حياة البشر، ولأن هذا التنوع موجود نقول عن التنوع إنه غنى، فلو تخيلنا أن الحياة كلها لون واحد فهذا شيء غير مقبول، وإذا تخيلنا أن كل البشر يستخدمون شيئاً واحدًا أو كلهم لون واحد، فهذا يكون شيئاً مملاً، إن التنوع خلق من أجل جمال الحياة.

**علاج الخصام:**

**١- خذ المسيح كمثال:**

الذى قيل عنه: «لا يُخاصم ولا يصيح، ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته» (مت١٢:١٩). هذه الوصية جميلة جدًا وواضحة جدًا، فيجب أن يتم كل شيء فى هدوء.

**٢- ازرع المحبة:**

نحب كل من نتعامل معهم فى حياتنا اليومية، نحب بنى وطننا والأجانب والغرباء، نحب المختلفين معنا سواء من جنس آخر أو أديان أخرى أو ثقافات أخرى أو طبقات اجتماعية مختلفة، اجعل قلبك متسعاً لكل أحد.

**٣- التواضع:**

يقول القديس «دوروثيئوس»: «إن المتواضع لا يغضب من أحد، ولا يُغضب أحداً».

المتواضع يأتى بالملامة على نفسه، لا يفترض باستمرار أنه على حق، وأن من يعارضه على باطل، ولا مانع لديه من أن يتنازل عن رأيه إن ثبت له أنه خطأ.

**٤- اقتن الحكمة:**

الحكيم حين يتكلم أو يعمل فهو لا يحرج أحداً ولا تجده إلا ساعيًا إلى صنع السلام. تعلم كيف تقتنى الحكمة واطلبها باستمرار فى علاقاتك وصلواتك ليعطيها الله لك كل يوم.

**٥- اصنع السلام:**

ضع أمامك عبارة السيد المسيح: «طوبى لصانعى السلام، لأنهم أبناء الله يدعون» (مت٥:٩)، صلى دائمًا وقل: «يا ملك السلام أعطنا سلامك، قرر لنا سلامك، واغفر لنا خطايانا»، هناك علاقة بين السلام وصنع السلام، وبين الخطية وحياة الخطية.

**٦- تجنب الغضب:**

«لا تسرع بروحك إلى الغضب، لأن الغضب يستقر فى حضن الجهال» (جا٧:٩). هدوء النفس والتحكم فى الأعصاب واللسان يعطى فرصة للتحقق بدلاً من الغضب والخصام.

**٧- اتساع القلب:**

كن واسع الصدر، طويل البال. لقد قيل عن سليمان الحكيم: «وأعطى الله سليمان حكمة وفهمًا كثيرًا جدًا ورحبة قلب كالرمل الذى على شاطئ البحر» (١مل٤:٢٩).

**٨- الاحتمال:**

الكتاب يقول: «فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل أضعاف الضعفاء، ولا نرضى أنفسنا» (رو١٥:١).

إننا نرى أخطاء الناس كل يوم، ولابد من التعايش معهم بأخطائهم ونحتمل تصرفاتهم، فالسيد المسيح قبل الخطاة وتعايش معهم.

**٩- اللطف والتسامح:**

يقول بولس الرسول: «كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضًا فى المسيح» (أف٤:٣٢).

التسامح هو أن نقبل الاختلاف والمقارنة والتنافس دون أن نحول الأمر إلى النقد والتجريح والخصام مع الآخر.. هو قبول لضعف الآخر، واستعداد دائم لمسامحته على أخطائه.

**١٠- التفاهم:**

هو أسلوب جميل، يزيل الخصام.

**الإصحاح الثانى من سفر الرؤيا (١)**

# رسائل إلى الأربع كنائس

**لنيافة الأنبا موسى**
**أسقف الشباب**

هناك ملاحظات عامة يجب أن نذكرها ونحن ندرس هذه الرسائل السبع التى لكنائس آسيا، وضمن هذه الملاحظات مايلى:

أ- اتجاهات التفسير:

يرى البعض أن هذه الكنائس السبع يمكن أن تؤخذ بطريقة« محلية» أى الكنائس المحلية التى كانت فى آسيا الصغرى وقت الرؤيا.. والبعض الآخر يرجح «التفسير الشامل» فيرى أن رقم«٧» «عدد الكمال» قد اختير خصيصًا لتشير هذه الكنائس السبع إلى الكنيسة العامة فى كل مكان وعبر كل الدهور، أما الاتجاه الثالث فيفضل «النظرة المتوالية» ويرى أن هذه الكنائس السبع إنما تشير إلى سبعة عصور ستتوالى على الكنيسة.

١- كنيسة أفسس: تشير إلى عصر الرسل فهذه الكلمة معناها «المحبوبة» وهى الكنيسة العزيزة لدى الله التى نشرت الإنجيل فى كل بقاع العالم.

٢- كنيسة سميرنا: ومعناها«المرة» وهى تشير إلى عصر الشهداء فهو يحدثنا هنا عن الآلام الحاضرة وضيق العشرة أيام«رمزًا لحلقات الاضطهاد العشر» ولايوبخها فى شيء فهى أمينة إلى الموت.

٣- كنيسة برغامس: ومعناها«اقتران».. وهى تشير إلى عصر المجامع الذى فيه حدث اقتران مع العالم.. وهى كنيسة تحوى الكثير من الإيجابيات لأن الأباطرة تدخلوا فى شئون الإيمان بأسلوب خاطئ نتجت عنه المظالم الكثيرة ولكنها الكنيسة التى سلمتنا قانون الإيمان.

٤- كنيسة ثياتيرا: ومعناها« المسرح» وهى تشير إلى عصور المظهرية الشكلية حين كانت الكنيسة ضعيفة روحيًا وإن كانت ممتلئة كنوزًا أرضية حتى صارت تتحكم فى ملوك العالم والأباطرة.

٥- كنيسة ساردس: ومعناها«بقية» وهى تشير إلى عصر الإصلاح الذى كانت الكنيسة الكاثوليكية فيه قد سادت العالم، ولكنها انحرفت إلى صكوك الغفران ومحاكم التفتيش وهذا يعطى الاسم أنها حية بينما كانت ميتة ولكن هناك«بقية» حياة تتمثل فى إرهاصات الإصلاح داخل وخارج الكنيسة الكاثوليكية.

٦- كنيسة فيلادلفيا: ومعناها«محبة الأخوة» وهى تشير إلى العصر الحالى وهو عصر العمل المسكونى الذى تتلاقى فيه الكنائس فى محبة أخوية ودون تعصب أعمى فهناك اختلافات فى بعض العقائد والطقوس، ولكن هناك روح محبة تسود الحوارات بين الكنائس وتقرب بين الجميع، تمهيدًا لوحدة الإيمان «المسلم مرة للقديسين»«يه١:٣».

٧- كنيسة لاودكية: ومعناها«حكم الشعب» وهى تشير إلى كنيسة الأيام الأخيرة التى يسودها فتور عام ويكثر فيها الارتداد.

ب- سمات عامة للرسائل:

نلاحظ أن كل رسالة تنقسم تقريبًا إلى الأقسام التالية:

١- افتتاحية: تتناسب مع حالة الكنيسة عمومًا.

٢- وصف للحالة: يشرح ما فى الكنيسة من إيجابيات أو سلبيات.

٣- رسالة: فيها إنذار أو توبيخ أو تشجيع حسب حالة كل كنيسة.

٤- وعد: يتناسب أيضًا مع حالة الكنيسة ويرتبط بصورة عامة بالافتتاحية.

أمثلة:

كنيسة أفسس:

١- الافتتاحية: تصف الرب أنه ممسك بالسبعة كواكب أى أنه ضابط الكل.

٢- وصف الحالة: أعمال حسنة وتعب فى الخدمة وأمانة فى اختيار الخدام، لكن مع برودة بدأت تدب فى المحبة.

٣- الرسالة:«فاذكر من أين سقطت وتب»«رؤ٢:٥».

٤- الوعد:« من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة»«رؤ٢:٧» أى من يتحد بالسيد المسيح ضابط الكل.

كنيسة سميرنا:

١- الافتتاحية:« الذى كان ميتًا فعاش»«رؤ٢:٨».

٢- وصف الحالة: تحمل الآلام وأمامها آلام أخرى.

٣- الرسالة: «كن أمينًا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة»«رؤ٢:١٠».

٤- الوعد:«من يغلب فلا يؤذيه الموت الثانى»«رؤ٢:١١».

«يتبع»

## صورة قبطية

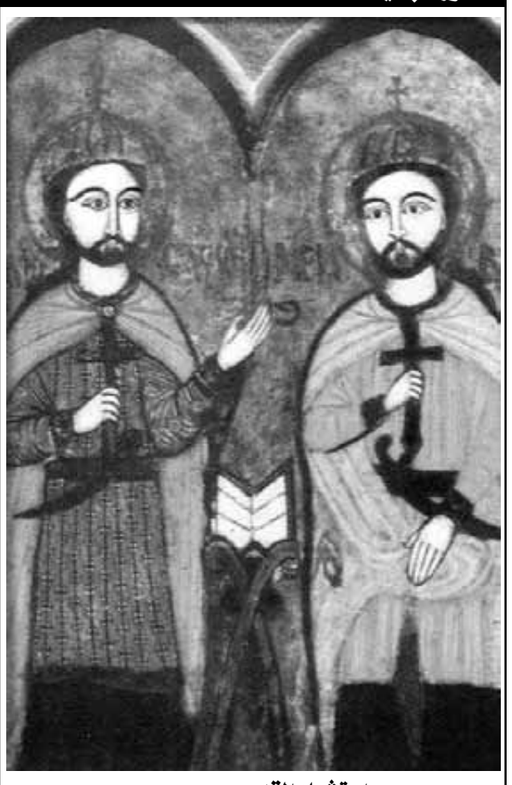

**استشهاد القديس سرجيوس**

**«قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضاً أن تتألموا من أجله»**
**(فى١:٢٩)**

لم يكن الاستشهاد أمرًا جديدًا على المصريين والمسيحيين لكنه منذ العصور الأولى، ولكن مما يلفت النظر أن أولئك الشهداء نظروا إلى الألم والتعذيب أنه عطية بل هبة من الله، كما صرح بذلك معلمنا بولس الرسول فى رسالته إلى فيلبى إحدى المدن التى بشر فيها.

حقًا كان الاستشهاد فى نظرهم عربونًا للإيمان، وفى هذا الطريق نرى قديسنا صاحب هذا التذكار الشهيد سرجيوس يرضى بالسجن ويحتمل العذابات وانتهى المطاف باستشهاده ليلحق برفيقه القديس واطس فى الرابع من الشهر القبطى بابة.

توجد كنيسة أثرية مدشنة باسميهما ضمن كنائس منطقة مصر القديمة تلك التى تعرف باسم أبى سرجة، وذلك نسبة إلى القديس سرجيوس الذى كان من صانعى سروج الخيل فى البلاط الملكى فى عصر الإمبراطور مكسيميانوس الوثنى ولذلك عرف بهذه التسمية.

من الجدير بالذكر أيضًا أن هذين الشهيدين كانا من بلدة الرصافة فى سوريا.

بعد غد الثلاثاء الموافق العاشر من الشهر القبطى بابة يحل تذكار الشهيد سرجيوس.

التصويرة المنشورة عن أيقونة أثرية لهما بكنيستهما يظهر فيها بوضوح خصائص وسمات الفن القبطى.

**د.آمال جورجى**
e.mail: george.amal@hotmail.com

# الله يراك

كان بولس الرسول يحث تلميذه قائلاً:«تمسك بالإيمان وبالضمير الصالح، هذا الضمير الذى تخلى عنه بعضهم فانكسرت بهم سفينة الإيمان»(١تيموثاوس١:١٩) إن الكاتب العظيم Manzoni الذى كان موضوع فخر إيطاليا وعزتها عندما وصل إلى أوج الشهرة والمجد،بدأ يحكى الحادثة التى غيرت اتجاه حياته،قائلاً: «عندما كنت شابًا التحقت بإحدى المدارس الراقية،ولكننى ضعفت فى أحد الأيام وكنت أنوى أن أمدى يدى خلسة لأحصل على بعض الفاكهة من المخزن،ثم نظرت أولاً يمينًا ويسارًا للتأكد من عدم وجود أى شخص يراقبنى، وعندما فتحت باب المخزن وجدت أمام عينى لوحة مكتوب عليها:«الله يراك!» فخجلت من نفسى وانسحبت دون أن آخذ شيئاً.لقد أفاق ضميرى، ومع الضمير عزة النفس وعزم الإرادة، فتغلبت على جشعى، واستعدت السيطرة على جوعى» مما لاشك فيه أن هذه الكتابة كانت بمثابة درس له مدى الحياة وكانت تذكره بحضور الله فى كل مكان وزمان كما أنها كانت تساعده على التصرف باستقامة وأمانة فى جميع أعماله وكلمة«الله يراك» لم تفارقه أبداً بل كانت توجهه للسلوك الشريف والعمل الجدى،احترامًا وتقديرًا لله الذى يرى فى كل حين وخشية من إهانة الله بعدم أمانته، من منا يستطيع أن يقتل ضميره؟ أو من يقبل بقول الناس عنه:«أنه شخص بلا ضمير؟» من الممكن أن بعض الأشخاص يضعون ضمائرهم جانبًا لفترة معينة،وأن يخدروه بما يقومون به من أعمال لا تتفق مع شريعة الله ولا الشرف، ولكن سيأتى اليوم الذى يرتفع فيه صوت الضمير، فلا يعلو عليه شيء. ويفيق من تخديره ليكوى القلب بوخزه، وينغص الحياة بتأنيبه.كما أن الضمير لن يكف عن الوخز والتأنيب إلا عندما نوفيه حقه ونرد له كرامته وكما يقول أحد الأشخاص:«ضميرى هو حياتى فانزع منى الضمير تفارقنى الحياة»أى إنسان يستطيع أن يستطعم الراحة والسعادة مادام ضميره غير راض أو مرتاح؟وما الضمير إلا صوت الله فى داخلنا، من يستطيع أن يقاوم الله؟! فالضمير هو الصوت الداخلى الذى يحثنا ويوجهنا لعمل الخير والصلاح، كما أنه يساعدنا على القيام بواجباتنا وعملنا والتعامل مع الناس دون غش أو خداع، ودون الهروب من المسئولية الموكلة إلينا.لكن الإنسان الذى لايخاف الله هو شخص بلا ضمير، وماذا ننتظر ممن لا ضمير له؟! أيستطيع أحد أن يثق فيه؟ بينما الإنسان صاحب الضمير الحى لايرضى بمخالفة وصايا الله بل يسعى للتخلص من كل ما يسيء للبشر.فالضمير هو أفضل كتاب للأخلاق لذا يتحتم علينا دوماً تصفحه والتقيد بتعاليمه، إذا أردنا أن نعيش حياة هنيئة مرضية ،فالله منح كل واحد منا ضميرًا حيًا يساعده على التمييز بين الخير والشر،لكنه ترك لنا ملء الحرية للتعاون مع نعمته فى سبيل خلق عالم أفضل ننعم به جميعاً أو نتصرف بما يخالف ضميرنا ونتبع روح الشر الذى يسبب الشقاء والبلاء لنا وللآخرين مما لاشك فيه لو أن كل إنسان يصمم على أن يعيش بوحى ضميره، لأصبحت الأرض نعيمًا وملأت السعادة والمحبة قلوب جميع البشر فالضمير لايقبل إلا عمل أفضل الأشياء سواء تصرفات الإنسان أو واجباته المطلوبة منه كل شخص منا يشعر فى داخله، بهمس روحانى يحثه على عمل الخير ويبعده عن التمسك بالشر والانقياد لهذا النداء الداخلى أو صوت الضمير هو الوسيلة المثلى لتهذيب سلوك الإنسان وضبط النفس، كما أنه يساعد على راحة البال وصفاء القلب وطمأنينة الإنسان،ويجب أن نضع فى الاعتبار أنه لا جدوى من محاولة نسيان ما ارتكبنا من خطأ، أو نعمل على إسكات ضميرنا، وليس الخوف من عقاب البشر هو الذى يدفع لتوبيخ الضمير فالبشر يمكن أن يجهلوا ما ارتكبناه، أو لا يستطيعون أن يعاقبونا لكن تقريع الضمير هو صوت الله فى داخلنا، يوبخنا على كل ما لايتفق مع الخير والفضيلة فى تصرفاتنا ويجعلنا نحب الخير ونشعر بالرضى والراحة والطمأنينة كما أنه يجعلنا نكره الشر ونعيش فى خوف وقلق عندما نتصرف بما يخالف وصايا الله، وإذا لم نعمل بما يمليه الضمير فلا جدوى للتفاهم معه لأنه سيكون بمثابة محكمة داخل أنفسنا تنطق أحكامها دون محاباة لأن محكمة الضمير لاتخطئ أبداً ونختم بالقول المأثور:«النمر يمزق فريسته ثم يغفو راضيًا مرتاحًا بينما الإنسان الذى يقتل ضميره ،لا يعود يذوق طعم الراحة».

**الأب بطرس دانيال**
**مدير المركز الكاثوليكى للسينما**

**البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل**

# «ثقافة التطوع»

قال قداسة البابا تواضروس الثانى، فى عظته الأسبوعية إنه من الأشياء الجميلة التى يجب أن نزرعها فى نفوس أولادنا ونتعلمها مجموعة من الثقافات التربوية، معلنا أنه سيخصص الأسابيع المقبلة للحديث عن مجموعة من الثقافات التى يجب أن نزرعها فى أولادنا.

وقال قداسته:«اليوم سوف أتكلم معكم عن(ثقافة التطوع) للكبار والصغار، الإنسان الذى يتطوع ويقدم من وقته وجهده وأمواله وخبرته دون أن ينتظر شيئًا ويقدم وهو فرحان ويوجد فى العالم ما يسمى بالمؤسسات الخيرية وهى قائمة على متطوعين-فى هيئة الصليب الأحمر العالمية مثلاً-الذين لايتقاضون أجرًا عن تطوعهم، وهذه صفة يجب أن تزرع فى الإنسان، وكل الثقافات التربوية التى نتحدث عنها جذورها من الكتاب المقدس مثل معجزة المريض المدلى من السقف لم يأخذوا أجرًا عن حمله، الآية التى تحكم هذا العمل هى«فمن يعرف أن يعمل حسنا ولايعمل، فذلك خطية له»...فلتضعها مبدأ فى حياتك مثل الطفل الذى ذهب إلى اليوم الدراسى الأول وعندما عاد حكى لوالدته أنه كان فرحانًا وعندما سألته هل لعب مع الأطفال قال«لا بل كنت أحرس الشنط» هذا الطفل ضحى باللعب فى سبيل إسعاد أصدقائه.

وأضاف البابا:«المجتمعات تقوم على المتطوعين فى العالم كله، الشخصية التى فيها هذا التطوع فى الكتاب المقدس شخصية«نحميا» فى العهد القديم، كان إنسانًا يهوديًا وسبى فى بلاد بابل فى«شمال العراق» هو أسير وبعيد عن بلده ويعمل ساقيًا للملك وكان يرى الملك باستمرار ولكنه يهودى وقلبه فى أورشليم رغم بعده وفى يوم وهو يقابل الملك،لاحظ الملك أن وجهه متضايق فسأله عن السبب وأخبر الملك عن حال أورشليم والخراب الذى بها فأعطاه كل ما يحتاج لتعمير أورشليم ونجح فى بناء أسوار مدينة أورشليم العظيمة(مدينة الملك العظيم) فى ٥٢ يومًا وسوف نوجز شكل التطوع الذى قام به نحميا فى عدة نقاط:

١-يحب العمل:فى الكنيسة نعلم أولادنا أن يتطوعوا فى مدارس الأحد وهى شكل من أشكال التطوع كان نحميا يحب بلده فبمجرد سماعه الأخبار تطوع ليذهب حاملاً رسالة محبة، واعتبر نفسه رسالة محبة لم يكلفه أحد ولكنه ذهب بروح المحبة محبة لله ومحبة للناس ومحبة للمكان، ويذكرنى ذلك بقول بولس الرسول «من يضعف وأنا لا أضعف؟ من يعثر وأنا لا ألتهب؟» هناك إحساس بالمسئولية.

٢-الاستعداد للبذل:حياة التسليم، ويستطيع أن يبذل ورغم حالة المدينة الصعبة فقال العبارة الجميلة«هلم فنبنى سور أورشليم ولا نكون بعد عارًا» ووضع خطة وقسم الشعب جزءًا للحراسة وجزءًا للبناء، وكل فرد يبنى أمام بيته وأكمل بناء السور فى ٥٢يومًا،الشطارة كيف يمنح الشخص المدبر طاقة للآخرين،لذلك قال المسيح«إن الحصاد كثير، ولكن الفعلة قليلون» وبرغم أنه عندما ذهب نحميا وجد مشاكل ومجاعة ومشاكل بين الفقراء والأغنياء ولكنه بدأ يسترجع حقوق الفقراء من الأغنياء ويساعدهم أن يعيشوا حياة اجتماعية بها عدالة.

٣-الاحتمال:الطريق ليس سهلاً مثل الأم تريزا وهى فى عمر٢٠ترهبنت وسمعت عن الذين يموتون جوعًا فى الهند وهو أصعب أنواع الموت ورغم كل الصعوبات ذهبت للهند وكان عندها إحساس بالمسئولية وخدمة ملايين من الناس وكانوا يموتون على يدها وعندما سألوها ما الفائدة من هذا العمل؟كانت إجابتها:«يكفى أن هؤلاء الموتى يتركون الحياة فى سلام» وخدمت خلال حياتها حوالى ٥ملايين شخص وتركت أكثر من ١٠٠٠٠ راهبة تحت اسم(خدمة الأم تريزا) وهذا كله بتطوع شخص واحد، كان هناك محبة وبذل واحتمال اتهموا نحميا بالتمرد على السلطة برغم أن معه تصريحًا فقال لهم:إن إله السماء يعطينا النجاح، ونحن عبيده نقوم ونبنى» ماهذا الإصرار والشجاعة.

التطوع يحتاج طاقة احتمال كبيرة لأن كل من يقوم بأعمال التطوع الكبيرة يقابله صعاب واتهامات وإشاعات وعدم تقدير المتطوع لاينتظر من يصفق له لأن بداخله طاقة فهو لايحتاج وبرغم أنه يجب أن يقدر المجتمع هؤلاء مثل الراهبة التى خدمت فى حى الزبالين فى المقطم وخدمتهم لسنين وبنت مدارس وعيادات صحية.

٤-الصلاة:هى التى تحافظ على كل الصفات السابقة نحميا عندما ظهر أمام الملك صلى قبل أن يتكلم «وصليت أمام إله السماء» كان يرفع قلبه بصلاة ويستلهم قوة الله فى كلامه وكانت النتيجة أن يساعده الملك والذين استهزئوا به«رد تعييرهم على رؤوسهم» بنى الأسوار وعمل الأبواب وصارت أورشليم درة بين المدن كلها، برغم أنه أثناء العمل هناك كثيرون استهزئوا به والأعداء هجموا عليهم ولكنه ظل مستمراً وكما يقول الكتاب«لاتخافوهم بل اذكروا السيد العظيم المرهوب».

يقول نحميا «والآن يارب انظر إلى تهديداتهم وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة» لا يحبط كما يحدث اليوم فى مصر نهضة تنموية فى كل المجالات ونراها بأعيننا من مصانع ومنشآت وتجديد الأماكن العشوائية ومشروعات تعليمية ومشروعات الطاقة والطرق ولكننا نجد من يهاجم لذلك احترس من الناس التى تحبط الآخرين ولا تتأثر بهم وأكمل رسالتك فالعمل الطوعى بدون صلاة عمل ضعيف.

٥-اتضاع الإنسان:لايقع الإنسان فى الكبرياء بل عليه أن يقول إن الله هو الذى قام بالعمل ونحميا كان قلبه متعلقاً بوطنه ولم يأخذ ضرائب من الشعب وكان يحمل صفة الشفقة ولذلك نجح فى مهمته وكانت مهمة رائعة.

وختم قداسته العظة بقوله:«رجاء ربوا أولادكم على صفة التطوع وهذه ثقافة مهمة جدًا وكذلك الشباب، والذى يقدم وقته وجهده وخبرته وعلمه أغلى من الذين يقدم أمواله وسواء الكنائس أو فى المجتمع. وهناك هيئة الصليب الأحمر كمثال حى للتطوع فقد أسسها جان هنرى دونان-سويسرى الجنسية/سنة ١٩٥٩، عندما وجد جريحًا وهناك جرحى وقتلى فأخذ مجموعة من الشباب وكتب جواباً للحكومات الأوروبية حيث قامت ١٢ دولة بالرد عليه ومساعدته ومن هنا ظهرت هيئة الصليب الأحمر.

المهم أيها الأحباء«فمن يعرف أن يعمل حسنًا ولايعمل فذلك خطية له» لذلك انصحكم أن تقرأوا سفر نحميا فى الأيام المقبلة وتتمتعوا بالشخصية وتعرفوا قيمة التطوع وتضعوا أمامكم هذه الآية«فمن يعرف أن يعمل حسنًا ولا يعمل، فذلك خطية له» نعمة الله الآب فلتكون مع جميعنا آمين.

أزرق أحمر أصفر أسود



## عُرس ابن الملك

**المطران د.منير حنا**
**رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر**

نستمر هذا الأسبوع فى التأمل فى أمثال الرب يسوع التى أعطاها بينما كان فى الهيكل فى أورشليم، ونحن نعرف من الأمثلة السابقة التى ذكرتها فى الأسابيع الماضية أنه كان يوجه رسالة إلى رؤساء الكهنة اليهود، وهذه الرسالة هى أنهم لم يعودوا شعب الله المختار وذلك لأنهم رفضوا كل التحذيرات التى أرسلها الله من خلال الأنبياء، بل رفضوا أيضًا المسيح الذى جاء ليخلصهم من خطاياهم، وأن الله يفتح باب الملكوت الآن أمام كل الأمم الذين يؤمنون بالأخبار السارة فى المسيح.

والأمثال التى أعطاها السيد المسيح توضح أيضًا أن رؤساء الكهنة وشيوخ إسرائيل كانوا يهتمون بالمظاهر الخارجية للدين مثل التعبد فى الهيكل ودفع العشور والصلوات العلنية والتقاليد والطقوس الظاهرية لكن قلبهم كان بعيدًا عن الله، لذلك قال لهم المسيح: «ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون! لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون، وتركتم أثقل الناموس: الحق والرحمة والإيمان. كان ينبغى أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك..» (متى٢٣:٢٣-٢٦).

واليوم فى مثل عُرس ابن الملك يقول المسيح: «يشبه ملكوت السموات إنساناً ملكًا صنع عُرسًا لابنه، وأرسل عبيده ليدعوا المدعوين إلى العُرس، فلم يريدوا أن يأتوا. فأرسل أيضًا عبيدًا آخرين قائلاً: قولوا للمدعوين: هوذا غدائى أعددته. ثيرانى ومسمناتى قد ذُبحت، وكل شىء معد. تعالوا إلى العُرس! ولكنهم تهاونوا ومضوا واحد إلى حقله، وآخر إلى تجارته، والباقون أمسكوا عبيده وشتموهم وقتلوهم. فلما سمع الملك غضب، وأرسل جنوده وأهلك أولئك القاتلين وأحرق مدينتهم. ثم قال لعبيده: أما العُرس فمستعد، وأما المدعوون فلم يكونوا مستحقين. فاذهبوا إلى مفارق الطرق، وكل من وجدتموه فادعوه إلى العرس. فخرج أولئك العبيد إلى الطرق، وجمعوا كل الذين وجدوهم أشرارًا وصالحين. فامتلأ العُرس من المتكئين. فلما دخل الملك لينظر المتكئين، رأى هناك إنسانًا لم يكن لابسًا لباس العُرس. فقال له: يا صاحب، كيف دخلت إلى هنا وليس عليك لباس العُرس؟ فسكت. حينئذ قال الملك للخدام: اربطوا رجليه ويديه، وخذوه واطرحوه فى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. لأن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون» (متى٢٢:٢-١٤).

وهنا نرى الملك يصنع عُرسًا لابنه ويرتب وليمة كبيرة ويدعو شخصيات مهمة لحضور عُرس ابنه ولكن هؤلاء المدعوين رفضوا دعوة الملك، بل أمسكوا عبيده وقتلوهم، لذلك أمر الملك بحرق منازلهم ثم أرسل عبيدًا آخرين ليدعوا الناس من الطرق إلى العُرس، فحضر الكثيرون حتى امتلأ العُرس، وهنا نرى أن الملك يرمز إلى الله الذى يقيم عُرسًا لابنه «يسوع المسيح»، الذى قال عنه يوحنا فى سفر الرؤيا: «طوبى للمدعوين إلى عشاء عُرس الخروف» (رؤيا١٩:٩)، والمدعوون الذين رفضوا الدعوة هم شعب إسرائيل، وحرق مدينتهم هى نبوءة لخراب الهيكل وأورشليم الذى تم عام ٧٠ ميلادية، والمدعوون الآخرون الذين جاءوا من كل الطرق هم الأمم الذين قبلوا دعوة الله بالإيمان بيسوع المسيح.

أما الجزء الثانى من عندما جاء الملك ووجد شخصًا لا يرتدى ثياب العُرس، التى كانت تقدم قبل الدخول إلى المدعوين، بينما رفض هذا الشخص أن يرتدى ثياب العرس المقدمة من الملك ربما لأنه رأى أن ما يرتديه كافيًا جداً، وفى هذا الجزء من المثل نجد أن ثياب العُرس ترمز إلى ثياب البر، أى البر الذى ننناله بالإيمان بخلاص المسيح، كما يذكر يوحنا الرسول فى سفر الرؤيا: «وأجاب واحد من الشيوخ قائلاً لى: هؤلاء المتسربلون بالثياب البيض، من هم؟ ومن أين أتوا؟. قلت له: يا سيد، أنت تعلم. فقال لى: هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة، وقد غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم فى دم الخروف» (رؤيا٧:١٣، ١٤)، وهذا الجزء من المثل يعلمنا ألا نعتمد على بر أنفسنا وأعمالنا لأننا «خطاة دائماً»، بل نعتمد على عمل المسيح الكفارى على الصليب.

أحبائى.. نحن مدعوون إلى عُرس ابن الملك لذلك دعونا نقبل دعوة الله لنا ونقبل بره الذى لنا فى المسيح ولنتأكد أنه يوجد لنا مكان.

## من أجل العائلة

# الحديث مع أبنائنا عن الجنس (٧)

ترى هل يكفى أن نعلم أولادنا المصطلحات والمعلومات العلمية الصحيحة عن الجنس، ثم نتركهم ليكتشفوا بأنفسهم ما الصحيح وما الخطأ من السلوكيات المرتبطة به؟ إن ذلك يشبه أن نضعهم فى قارب صغير وسط تيار ماء يجرى بسرعة نحو شلال، بدون أن نجهز قاربهم بمجدافين ودفة للتحكم فى اتجاه السير، ثم نتوقع منهم أن يبحروا به ضد التيار!

أولادنا فى عالم اليوم تحيط بهم أخطار أكثر وأشد بما لا يقارن مما عايشناه نحن كآباء وأمهات منذ سنين، ولا شك أن هذه الضغوط المعاصرة تزيد من صعوبة مهمة أن نربحهم لحياة أفضل.. فكيف ندعمهم ليقاوموا الإغراءات التى تحثهم على إثبات رجولتهم أو أنوثتهن من خلال تجربة الجنس؟ وكيف ندربهم على مهارات الرفض والتمييز حتى يصنعوا الاختيار الصحيح للمستقبل، والأضمن لسلامتهم الروحية والجسدية والعاطفية والأسرية؟

وكما يشعر البعض بصعوبة الحديث عن الجنس مع أبنائهم، فإن الكثيرين أيضًا يتوقفون عند حد إعطاء المعلومات، ويتجنبون حرج مناقشة السلوك، وكيفية ترجمة المعرفة إلى اختيار حياة يومى يتطور مع الوقت ليصبح توجهًا أخلاقيًا يستمر معهم لبقية عمرهم. ولعل ما يجعل الأمر صعبًا على الوالدين أحيانًا هو نوعية الأسئلة والمفاهيم التى لابد أن يشملها الحوار حول السلوكيات الخطرة، كتجربة ممارسة الجنس أو تعاطى المخدرات، والتبعات التى يمكن أن تترتب على مثل هذه السلوكيات. ومع أن الأبناء الأصغر سنًا هم الذين قد يبادرون بالسؤال عن الجنس، إلا أن مبادرة الحديث عن السلوك والاختيارات الحياتية لابد أن تأتى من الوالدين مع بداية فترة المراهقة.

لنبدأ الحوار بتوضيح المفهوم الأعمق للعلاقة الجنسية، وقدسيتها كما خلقها الله، وتبعات هذه العلاقة عندما تكون خارج إطار الزواج، فالجنس أكثر من مجرد لقاء جسدى بين ذكر وأنثى تجمعهما علاقة عاطفية، به يعبران عن مشاعرهما تجاه بعضهما، ويتمتعان وقتيًا من خلال إزالة التوتر العضوى لديهما، بل هو فى الواقع علاقة حميمية تشمل وتؤثر على كل جوانب الشخصية، وتحتاج أن يسبقها التعهد بالالتزام تجاه الآخر مدى الحياة.

وبينما يستمر حوارنا مع أبنائنا عن السلوك الجنسى المسئول، وذكاء وروعة اختيار أن ينتظروا بالجنس حتى الوقت المثالى.. آلا وهو زواجهم، فإن الهدية التى لا تقدر بثمن التى يمكن أن نقدمها لهم فى تغلبنا على الحرج الذى قد يمنعنا من الدخول فى حديث معهم يتطرق إلى أسئلة صعبة وموضوعات شائكة ترتبط بالجنس، وقرار الامتناع عنه حتى يأتى الوقت المناسب، وما يرتبط بذلك من قرارات تجاه إغراءات أخرى، فلنحرص أن نفعل هذا فى جو تسوده المحبة والعلاقات الدافئة، مع التأكيد فى كل مناسبة أن باب الحوار عن كل ما يشغله تفكيرهم أو يواجههم من تحديات مفتوح دائمًا وبلا حدود.

لا يوجد ما يغلق عقل وقلب المراهقين مثل عشرة آلاف كلمة من النصائح والاقتراحات التى تهبط عليهم من الوالدين فى كل مرة يأتى فيها ذكر السلوك الجنسى، سواء فى أحاديثهم العابرة أو المخطط لها. بل إن أقوى تأثير للوالدين فى هذا الجانب يتحقق مع تكرار الحوارات الهادئة والبسيطة، المشمولة بتعبير أبوى صادق عن الاهتمام بمصلحة الابن والابنة ومستقبلهم، مع احترام خصوصيتهم وعدم إجبارهم على مشاركة ما لا يريدون الإفصاح عنه. وبقدر تفهمك لنوع ما يعايشونه من صراع، وتأكيد قبولك لهم، فإن الثقة المتبادلة والحوار البناء سينموان تلقائيًا. لكن ما الذى يجب أن نناقشه، ونثير الحوار حوله؟ هذا ما سنتعرض له فى المرات القادمة.

**سامى يعقوب**
www.FocusOntheFamily.me

# البابا تواضروس فى زيارة رعوية للاسكندرية

## تدشين كاتدرائية العذراء «بشاير الخير» وكنيسة مارجرجس بالشاطبى فى عيدها ال ٧٥

**الإسكندرية: نشأت أبو الخير**

قام قداسة البابا تواضروس الثانى بزيارة رعوية للإسكندرية، بدأت يوم الأربعاء ٧ أكتوبر الجارى، حيث عقد قداسته لقاء الأربعاء الأسبوعى بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالمقر البابوى بمحطة الرمل بالإسكندرية، وقبل اللقاء والاجتماع الأسبوعى قام قداسته بتكريم المتفوقين من ابناء الكنائس المختلفة الذين حصلوا على درجة الماجستير والدكتوراه وعددهم ١١ مقدمًا لهم الهدايا التذكارية وأدار حديثًا باسماً معهم لتشجيعهم وتهنئتهم.

بعد ذلك قام بالقاء العظة الأسبوعية متأملاً فى آيتين من الإصحاح ال١٢ من سفر الجامعة الآية الأولى «فاذكر خالقك فى أيام شبابك» والآية ١٣ فلنسمع ختام الأمر كله. اتق الله واحفظ وصاياه لأن هذا هو الإنسان كله، وكان قداسته قد ترأس صلاة العشية بحضور الآباء الأساقفة الأنبا بافلى أسقف كنائس قطاع المنتزه والأنبا إيلاريون أسقف كنائس غرب الإسكندرية والأنبا هرميناً أسقف كنائس شرق ووسط الإسكندرية والأنبا ميخائيل والقمص أبرام إميل وكيل قداسة البابا ووكيل عام البطريركية والآباء الكهنة وخورس الشمامسة والأراخنة والمكرمين وأسرهم والشعب.

كما شمل التكريم أيضًا ١٠٠ من المتفوقين من أوائل الثانوية العامة والدبلومات الفنية وأوائل الخريجين فى الجامعة من الكليات المختلفة والشهادات العليا والمعاهد فى حفل تضمن العديد من فقرات الترانيم وإلقاء الشعر، وتم تسليم المتفوقين ميداليات التفوق وهدايا تذكارية، كما كرم قداسته أبناءه المتفوقين فى مسابقة «إيمى» التى أقيمت على الإنترنت وكانت متاحة لشتركين من جميع الكنائس ويشرف على مركز إيمى القس أنطونيوس فهمى راعى كنيسة القديسين مارجرجس والأنبا أنطونيوس بمحرم بك.

أعرب قداسته عن سعادته بوجوده اليوم وسط الشباب لتكريم الشباب والشابات المتفوقين فى العديد من المجالات خاصة بعد فترة غياب بسبب جائحة كورونا حيث كان آخر لقاء لقداسته بالإسكندرية منذ٩ أشهر حين ترأس قداس عيد الغطاس فى ١٩ يناير الماضى، وقال قداسته: سعيد جدًا بكل الشباب والشابات المتفوقين والحاصلين على الدرجات العلمية المتقدمة فهم يساهمون فى إثراء الحركة العلمية فى مصر ومصر لابينيها غير العلم فنحن نشاهد من يحصلون على جوائز نوبل ويكونون دائمًا من خارج المنطقة لذلك يجب أن نشجع دائمًا الشباب فى مختلف المجالات فاجتهاد الشباب هو نوع من الخدمة وعمل الله فى حياة كل شاب وشابة فعندما يقرأ الشاب ويبحث ويتفوق فى شىء فهو يعود بالنفع على مجتمعه.

واستهل قداسته عظته قائلاً: فى الآية اذكر خالقك فى أيام شبابك.. اليوم الكنيسة تكرم أولادها وبناتها وهم نماذج مشرفة لامعة فى المجتمع وهنا نرى كيف أن الأجيال الجديدة تعرف أكثر مرات ومرات من الأجيال السابقة ولكن يجب ألا ننسى إنسانيتنا عندما نعتمد على التكنولوجيا فى حياتنا.

فعندما أتت جائحة كورونا الجميع اعتمد على التكنولوجيا فى كل التعاملات ولكن يجب أن نتذكر دائمًا أنسانيتنا ولا يجب أن تنسى خالقك وبيد الله يجب دائمًا أن تحفظ الوصايا وتعيش بمخافة ربنا فى حياتك اجعل إحساسك بوجود الله دائمًا فائك فى النهاية إنسان.

لا تنسى أنسانيتك وحياتك مع كل البشر تمتع بها واحرص ألا ترتبط بعادات رديئة وتضيع أيام شبابك كن وفيًا إلى كل من حولك أسرتك ومعلمك وكنيستك وكل من ساعد فى نجاحك فترى الله يتمجد معك وفى كل حياتك اذكر خالقك فى أيام شبابك.

انظر يد الله كيف تعمل معك فوجودك كإنسان يدفعك دائمًا للنجاح والتفوق، أقرأ كلام الله واحفظ وصاياه. واختتم قداسته كلامه دائمًا تفرحوا أسركم وأساتذتكم وكنيستكم وتفرحوا قلب ربنا لأنكم نماذج مشرفة.

وكان قداسة البابا قد زار مزار الكاروز مارمرقس فى الكاتدرائية حيث قضى قداسته لحظات من الصلاة والتأمل قبل إلقائه العظة فى الكاتدرائية وهى الزيارة الأولى بعد فترة انقطاع طويلة بسبب انتشار فيروس «كورونا».

وفى صباح اليوم الثانى الخميس ٨ أكتوبر الجارى قام قداسة البابا بتدشين كاتدرائية السيدة العذراء وأبى سيفين والأنبا كاراس بمنطقة القبارى ببشائر الخير ٣ بالإسكندرية حيث تم تدشين الكاتدرائية على ثلاث مراحل، وقام قداسة البابا بتدشين ثلاثة مذابح داخل الكنيسة وهما المذبح الأوسط باسم السيدة العذراء مريم والمذبح من الجهة البحرية باسم الشهيد أبى سيفين، والثالث القبلى باسم القديس الأنبا كاراس فضلاً عن تدشين المعمودية وكل الأيقونات الموجودة بداخل الكنيسة.

وقال قداسة البابا- بعد إقامة صلوات التدشين للمذابح بزيت الميرون-: إن اليوم هو عيد ميلاد الكنيسة ويتجدد هذا التاريخ كل عام وعيد ميلاد الكنيسة هو يوم تدشينها وتعتبر هى السنة الأولى لها إلى منتهى الأعوام.

واليوم نقوم بتدشين الكنيسة بحضور الآباء الأساقفة الأحباء والأراخنة ندشن ثلاثة مذابح على أسماء السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين والأنبا كاراس وندشن المعمودية على اسم القديس يوحنا المعمدان وجميع الأيقونات الموجودة بالكنيسة بالإضافة إلى الأيقونات الموجودة بصحن الكنيسة، وبهذا تصبح جميع أرجاء الكنيسة مدشنة وصلوات التدشين تقام مرة واحدة فى العمر مثل سر المعمودية التى تكون مرة واحدة فى عمر كل إنسان.

ويمر التدشين بثلاث مراحل: المرحلة الأولى نرفع الشكر لربنا ونقول قمنا بتأسيس البيت ونطلب رحمتك أن نملأه وهنا نطلب الرحمة من ربنا والمرحلة الثانية ندخل الهيكل ونرشم الصليب دون استخدام الميرون.

ونقول اتخذنا مذبحًا لنا ونأتى إليك فيه كملجأ لنا ونقرأ الطلبات والمرحلة الثالثة نقوم برشم المذابح كل مذبح على اسم قديس بزيت الميرون ويتم رشم كل المذابح وبهذا نكمل كل بر، وقام الآباء الأساقفة المشاركون فى تدشين الكاتدرائية بالتقاط الصور التذكارية مع قداسته وكان فى استقبال قداسة البابا لدى وصوله إلى الكاتدرائية الأنبا إيلاريون التى تتبعه الكنيسة إداريًا والقمص أبرام إميل وكيل عام البطريركية والقس بشارة ناجى كاهن الكنيسة والأستاذ عصمت ناشان الذى تكفل وأسرته ببناء وتجهيز الكاتدرائية وأزاح قداسة البابا الستار عن اللوحة التذكارية التى تبلغ مساحتها ٣٢٠٠م٢ وتتكون من ثلاثة مذابح وتسع ٩٠٠ مصل وتضم مبانى خدمات وحضانة ومستوصفًا طبيًا.

وترأس قداسته بعد اقامة صلاة التدشين القداس الإلهى بحضور حشد الآباء الأساقفة منهم الأنبا بافلى والأنبا إيلاريون والأنبا هرمينا والأنبا كيرلس أقا مينا أسقف ورئيس دير مارمينا والقمص أبرام إميل وكيل عام البطريركية والقمص رويس مرقس والآباء الكهنة والأراخنة والشمامسة والخدام والخادمات وشعب الكنيسة.

الجدير بالذكر أن الكاتدرائية افتتحها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى والبابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية كأول كاتدرائية فى بشائر الخير ٣ تحمل اسم السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين والقديس الأنبا كاراس ضمن فاعليات افتتاح مشروع بشائر الخير ٣ فى ٢٤ مايو الماضى.

وقد خصصت الدولة مسطحًا لإنشاء الكاتدرائية الجديدة فيما تحمل تكلفتها الإنشائية بالكامل متبرعون من محبى الكنيسة، منهم المهندس عصمت ناشان وأسرته، والكاتدرائية تشمل مبنى كنسيًا تحت مسمى كاتدرائية السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين، والقديس الأنبا كاراس السائح، ومبنى خدميًا ملحقًا به على مساحة إجمالية تقدر ٣٨٠٠ متر مربع وتسع لـ٩٠٠ مصل وتحتوى المساحة على مستوصف به عيادات خارجية لخدمة منطقة بشائر الخير بأكملها مسلمين وأقباطًا.

ويوجد فى قطاع غرب ٢٢ كنيسة، لكن تعد هذه أول كاتدرائية للقطاع حيث تم إنشاؤها على شكل القبة من الداخل، وفى اليوم الرابع السبت ١٠ أكتوبر قام قداسة البابا بتدشين كنيسة مارجرجس بالشاطبى فى عيدها الماسى.

تدشين مذبح كنيسة مارجرجس - الشاطبى

قداسة البابا تواضروس أثناء تدشين مذبح كاتدرائية العذراء ببشاير الخير ٣

# العناية الإلهية فى الفكر المسيحى (١)

**المطران جورج شيحان**
**مطران المورنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر**

تقع حوادث أليمة فى عالمنا اليوم، بين الحين والآخر، فتسقط طائرة بعد إقلاعها بسبب عطل تقنى، مما يتسبب بوفاة ركابها جميعاً، ويثور بركان، فتخنق غازاته السكان المجاورين له، وتطمر حممه أجسادهم تحت الأرض، وتضرب هزة أرضية بعض الأماكن، فتتسبب بدمار كبير، كما بسقوط أبنية على رؤوس قاطنيها، وتغرق سفينة فيقضى من عليها اختناقاً، ويستحيلون ماكلاً للأسماك.

فما مفهوم العناية الإلهية؟ وما مرتكزات التعليم المسيحى فى شأنها؟ وما معانيها الروحية العديدة؟ وكيف تنعكس تطبيقاتها فى حياة الإنسان المؤمن؟ وما هى معايير عمل هذه العناية؟

أولاً- مفهوم «العناية الإلهية»

وعت الكنيسة المقدسة، استناداً إلى ما جاء فى الأسفار المقدسة، أن الله يسيطر سيطرة مطلقة على مجرى الأحداث، وأن عنايته تهتم بكل شىء، من أحقر الأمور الصغيرة إلى أحداث العالم والتاريخ العظيمة (التعليم المسيحى ٣٠٣).

وفى هذا الإطار، تعلم الكنيسة الكاثوليكية أن للخليقة جودتها وكمالها الخاصين، ولكنها لم تخرج من يدى الخالق كاملة الكمال. إنها مخلوقة فى حالة مسيرة إلى كمال أقصى عليها أن تبلغه بعد، كمال أعدها الله له. ونحن ندعو عناية إلهية التدابير التى يقود بها الله خليقته إلى كمالها (المرجع السابق ٣٠٢).

ثانياً- مرتكزات التعليم الكنسى

ارتكزت الكنيسة المقدسة، فى تعليمها حول «العناية الإلهية»، على ما جاء فى الكتاب المقدس، ولاسيما على الآيات التى تشير إلى أن الله نفسه هو سيد تصميمه المطلق، كما استندت إلى بعض الشهادات التى ورد ذكرها فى كتابات القديسين، وذلك انطلاقاً من خبرتهم الروحية. ويمكن أن نورد بعض الآيات الكتابية التى تشير إلى وجود العناية الإلهية، وكذلك بعض الشهادات الروحية:

ففى العهد القديم، نقرأ أن «إلهنا فى السماء وعلى الأرض، كل ما شاء صنع» (مزمور١١٥:٣)، وأيضاً: «كلها ترجوك لترزقها القوت فى أوانه.. تحجب وجهك فتضطرب، تقبض روحاً فتفنى، وإلى تربتها تعود. تبث روحك فتخلق، وتجدد وجه الأرض» (المزامير ١٠٤:٢٧، ٣٠:٢٩)، ويورد سفر الحكمة: «أجل، إنك تحب جميع الكائنات، ولا تمقت شيئاً مما صنعت، فإنك لو أبغضت شيئاً لم تكونه، وكيف يبقى شىء لم ترده؟ أم كيف يحفظ ما لست أنت داعياً له. إنك تشفق على جميع الكائنات لأنها لك، أيها الرب المحب الحياة» (١١:٢٤-٢٦).

وأما فى العهد الجديد، فيورد القديس متى على لسان السيد المسيح أن «لا تقلقوا إذن قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب؟.. أبوكم السماوى عالم بأنكم تحتاجون هذا كله» (٦:٣١-٣٢). وفى أعمال الرسل نقرأ عن الله الحاضر فى خلائقه أننا «إذ فيه لنا الحياة والحركة والوجود..» (١٧:٢٨). وأورد القديس بولس فى رسالته إلى أهل فيليبى أن «الله هو الذى يفعل فيكم الإرادة والعمل نفسه على حسب مرضاته» (٢:١٣). وجاء فى رؤيا القديس يوحنا عن السيد المسيح أن «..يفتح فلا يغلق أحد، ويغلق ولا يفتح أحد» (٣:٧).

وقد شهد السيد المسيح على الدوام أن حياته وعمله وموته هى بين يدى الآب، وفى كنف مشيئته، وفى هذا المجال ردد هو نفسه: «لا تهتموا لأنفسكم.. انظروا إلى طيور السماء: فإنها لا تزرع ولا تحصد، ولا تجمع فى الأهراء، وأبوكم السماوى يقوتها. أفلستم أنتم أفضل منها بكثير؟..» (متى٦:٢٥-٢٧).

ونذكر من شهادات القديسين على وجود العناية الإلهية أن القديسة «كاترينا السينائية» قالت للذين يشككون ويثورون من جرى ما يصيبهم: «كل شىء يصدر عن المحبة، كل شىء موجه لخلاص كل الإنسان. الله لا يعمل شيئاً إلا لهذه الغاية». ويقول القديس «توما مور» معزياً ابنته قبيل استشهاده: «لا شىء يمكن أن يحصل بغير إرادة الله. ومن ثم فكل ما يريده، مهما ظهر لنا سيئاً، هو مع ذلك أفضل ما يكون لنا» (التعليم المسيحى ٣١٣).

ثالثاً- معانى الإيمان بالعناية الإلهية

العناية الإلهية، انطلاقاً من تعليم الكنيسة، هى نتيجة حتمية لمحبة الله الإنسان، فكما أحب الله الإنسان فخلقه، أحبه أيضاً وخلصه بحياة ابنه الوحيد بموته وقيامته، ومازال يحبه ويعتنى به، ويهتم بخاصة لخلاصه الروحى. وأما معانى العناية الإلهية العديدة، فما هى إلا تجليات محبة الله للإنسان. ويمكن أن نستنتج عدداً من المعانى الروحية التى يقود إليها الإيمان بالعناية الإلهية وأهمها:

أ- يمكن الإنسان أن يصل إلى كماله: يستنتج من تعليم الكنيسة، فى موضوع العناية الإلهية، أن كل إنسان، مهما كان ضعيفاً أو مرذولاً أو مهمشاً، يمكنه إذا أراد، أن يصل إلى كماله الإنسانى، وبخاصة إلى كماله الروحى السماوى. وفى هذا الإطار، ونؤكد أن الكمال يصل إليه الإنسان بقدر ما يحقق معنى حياته، ولاسيما لجهة أنها زمن نقضيه فى التهيؤ للقاء الرب فى الحياة الأخرى.

ب- لا يمكن الشيطان منع بناء ملكوت الله: الشيطان، كما تعلم الكنيسة المقدسة، هو خليقة قديرة، لأنه محض روح، وهو يسعى جاهداً لاستمالة الإنسان، وإبعاده عن غايته القصوى التى هى الله. لكن قدرة الشيطان ليست لامتناهية، ولا يمكن لعمله الشرير أن يمنع بناء ملكوت الله. فالإنسان، وإن كان ضعيفاً، فى تركيبته وإرادته، يمكنه أن يستقوى بالله لمواجهة الشيطان وتحجيم عمله.

ج- الله حاضر فى عالمه وفاعل فيه: لا يقوم الخلق، فى مفهوم الكتاب المقدس، على أن الله كون العالم مرة وحسب، بل يقوم أيضاً على أن الله يحفظ هذا العالم، باستمرار، فى الوجود، فالخلق، إذاً ليس حدثاً جرى فى الماضى فى بدء الزمن، بل هو حدث يجرى فى كل زمن، وفى الزمن الراهن، ومن دون هذا الحدث يغرق العالم من جديد فى العدم.

وفى هذا الإطار، يؤكد التعليم المسيحى للكنيسة الكاثوليكية أن الله يخلق ولا يترك خليقته على ذاتها. إنه لا يكتفى بمنحها الكينونة والوجود، فيصونها فى الكينونة كل حين، ويهبها أن تعمل، ويقودها إلى نهايتها. والإقرار بهذه التبعية الكاملة بالنسبة إلى الخالق هو ينبوع حكمة وحرية وفرح وثقة..» (٣٠١).

د- الله يشرك الإنسان فى عمله الخلاصى: يستعين الله فى تحقيق تصميمه المطلق بعمل خلائقه، وليست هذه الاستعانة، علاقة ضعف، ولكنها دليل عظمة الله كلى القدرة وجودته، لأن الله لا يمنح خلائقه أن يجودوا وحسب، بل يمنحهم أيضاً كرامة العمل الذاتى، وأن يكون بعضهم علل البعض الآخر ومبادئه، ويشتركوا هكذا فى إتمام تصميمه (التعليم المسيحى ٣٠٦)، وعليه، فكل مؤمن يوحد إرادته بالله، ويعمل بحسب إرادته، يشارك الله فى إتمام مشروعه الخلاصى الشامل.

# مبادئ الصحة الروحية.. (٣)

**بقلم: الدكتور القس جورج شاكر**
**نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر**

نواصل اليوم الحديث عن مبادئ الصحة الروحية... وفى يقينى وتقديرى لكى يتمتع إنسان الله عبررحلته فى ذى الحياة بموفور الصحة والقوة الروحية، ولكى يصبح كما أراد السيد نورًا للعالم وملحًا للأرض عليه أن يبتعد عن ضغوط الحياة اليومية: التى يتعرض لها فى كل يوم من أيام الحياة فهى السبب الرئيسى وراء الكثير من الأمراض الجسدية والنفسية والروحية.

ولكى نتجنب أو نتغلب على هذه الضغوط علينا مراعاة بعض الأمور أذكر منها الآتى:

١. حياة القناعة والاكتفاء

يقول الرسول بولس «فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما» (١تى ٦:٨)... ويقول كاتب العبرانيين» لتكن سيرتكم خالية من محبة المال. كونوا مكتفين بما عندكم، لأنه قال: «لا أهملك ولا أتركك»(عب ١٣:٥)... بلا أدنى شك أن الطمع والجشع من أكثر الأمور التى تجعل الإنسان يفقد اتزانه وسلامه.

أما القناعة والاكتفاء فإنهما من أهم الأسباب التى تجعل النفس تشعر بالراحة والرضا والسرور، وعلينا أن ندرب حياتنا على هذا الاتجاه، فالإنسان الذى يمكنه الاستغناء عن بعض الأشياء يشعر بالثراء... وعلينا أن ندرب أنفسنا على الشكر فى كل حين للرب على كل شىء... فلا تغتم لقلة ما بيدك، ولا تهتم باحتياجات غدك... فهل من المنطق أن ذلك الذى لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين، هل يمسك شيئًا عنا.... هل؟! بالطبع لا... وألف لا، وإنما كل ما أدريه أن إلهى صالح إذا منح فذلك لأنه كريم.... وإذا منع ذلك فلأنه حكيم.

كما أن الإنسان يجب ألاّ يقارن نفسه بغيره... فلو قارنت نفسك بمن هو أغنى منك ربما تشعر بصغر النفس، وإذا قارنت نفسك بمن هو أفقر ربما تشعر بالاستعلاء والكبرياء وتنظر إليه نظرة ازدراء... بالرغم من أن هناك حكمة تقول: اجمع من الدنيا ما شئت ستخرج منها كما جئت. وهكذا قال الحكيم إن الإنسان «كما خرج من بطن أمه عريانًا يرجع ذاهبًا كما جاء»(جا ٥: ١٥).

كما لا بد أن ندرك أن قيمة الإنسان الحقيقية ليست فيما يملك من مال أو سلطة أو جاه... وإنما قيمته الحقيقية يستمدها من علاقته مع الله.

٢. حياة المحبة والغفران

يقول الرسول بولس: «إن كان ممكنًا فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس» (رو ١٢:١٨).. ويقول: «إن كان لأحد على أحد شكوى، كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضًا» (كو ٣:١٣).

نعم! لن ينهزم عدوك، ولن يستسلم أبدًا إلا إذا أشهرت فى وجهه سلاح الحب، فهو السلاح الوحيد القادر على أن يحول الحقد والكراهية والخصام إلى محبة ومودة وسلام، ولا شك أن الكلمات النابضة بالحب الحقيقى تحمل تأشيرة دخولها إلى القلوب الحجرية.. والحب الحقيقى يلون وجه الحياة بألوان بديعة الجمال من البذل والعطاء، والسلام والرجاء، والإخلاص والوفاء، والعدالة والرخاء.

أما الحقد الدفين فيشوه وجه الحياة بأدوات الغدر والقتل والدماء والتخريب والدمار.

والحب الحقيقى يلتمس للمسىء العذر، أما الحقد الدفين فإنه يفكر ويخطط للغدر.

نعم! بالحب تجعل عصرك العصر الماسى، وبغير الحب يصبح عصرك عصر المآسى... يكفى ما قاله الرب يسوع: «بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذى: إن كان لكم حب بعضًا لبعض» (يو ١٣:٣٥).

٣. التفكير فى العطاء أكثر من الأخذ

هكذا علمنا فادينا الحبيب عندما قال: «مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ» (أع ٢٠:٣٥).

وما أجمل العبرة التى نأخذها من مثل الغنى الغبى (لو١٢) الذى أخصبت كورته وأخذ يفكر مع نفسه كيف يهدم مخازنه ويبنى أوسع منها ليجمع فيها غلاته وخيراته، وراح يدور حول نفسه بنرجسية بغيضة وأنانية مميتة ويقول لنفسه: «يانفس لك خيرات كثيرة، موضوعة لسنين كثيرة استريحى وكلى واشربى وافرحى»... سأل البعض: ما هى خطية ذلك الرجل؟!... وقال البعض الآخر لو أن هذا الغنى فى عصرنا الحالى لحاز على العديد من الأوسمة والنياشين تقديرًا لدوره الاستثمارى والتنموى، لكن من أسف كانت مشكلته أنه لم يفكر إلا فى نفسه... لم يفكر فى غيره، والحقيقة أن من يفكر فى ذاته ولذاته يكتب بيده شهادة وفاته... ومن يعيش لغيره، يعيش فى قلوب الآخرين بعد مماته... ومن يعيش لربه لا يعرف الموت طريقًا لحياته... نعم! إن الإنسان الإيجابى السوى هو الذى يقيس درجة سعادته بمقدار ما يسعد الآخرين.

٤. الاهتمام بالعلاقات الحميمة

ياله من شعور قاتل أن الإنسان يشعر بأنه يعيش بمفرده فى ذى الحياة لا أحد يشعر به أو بآلامه واحتياجاته وأوجاعه. حقا! فى يقينى أن دفء العلاقات التى نختبرها فى الكنيسة هو العلاج الأمثل وسط المشاعر الأليمة بالوحدة القاتلة، ولعل هذا يذكرنى بما شدا به المرنم فى (مز ١٣٢:١) «فرحت بالقائلين لى: «إلى بيت الرب نذهب». هذا المزمور كان شعب الرب يرنمه عندما يصل إلى أسوار المدينة المقدسة.

كان سر بهجة المرنم هو الانضمام لشعب الرب للعبادة معًا فيجد فى هذه الشركة راحة وسلاماً لنفسه لهذا نراه يقول فى ترنيمة أخرى «ما أجمل أحلى أن يسكن الإخوة معًا... لأنه هناك أمر الرب بالبركة، حياة إلى الأبد»(مز ١٣٣:٢،٣).

ولا عجب أن شركة المؤمنين من الأساسيات والثوابت فى حياتنا المسيحية، فكل الذين قبلوا الرب يسوع أعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولاد الله» (يو١:١٢). ومن ثم ينادونه فى صلواتهم قائلين «أبانا الذى فى السماوات» (مت ٦:٩)... أى أن الأبوة المشتركة جعلتنا نترابط بقوة فى شركة الأخوة المسيحية، وأكثر من هذا، فالمؤمنون تجمعهم رابطة ليس لها مثيل باعتبارهم أعضاء فى جسد المسيح، وتظهر قوة هذا الترابط فى المشاركة الوجدانية التى تربط المؤمنين بعضهم ببعض، وما أروع الوصف الذى سطره الرسول بولس عن هذا الوصف «فإن كان عضو واحد يتألم، فجميع الأعضاء تتألم معه. وإن كان عضو واحد يكرم، فجميع الأعضاء تفرح معه. وأما أنتم فجسد المسيح، وأعضاؤه أفراداً» (١كو ١٢:٢٦،٢٧).

وشركة المؤمنين لا تقتصر على المشاركة العاطفية فقط ولكنها تمتد إلى كل نواحى الحياة، وهذا ما سطره الوحى المقدس عن الكنيسة الأولى وهى فى أوج قوتها ومجدها «وكانوا يواظبون على تعليم الرسل، والشركة، وكسر الخبز، والصلوات» (أع ٢: ٤٢).

وشركة المؤمنين ليست شركة مساهمة تعطى كل فرد بقدر ماله من

### بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصارات أكتوبر المجيدة

# احتفالية كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بأبى الفرج

**القس أبرآم عبد السيد: نهدف بإحياء ذكرى أكتوبر أن نبث روح الانتماء لدى الشباب**

**اللواء أركان حرب مختار الفار: انتصارات أكتوبر روت قصة كفاح وإصرار**

**اللواء أركان حرب معتز الشرقاوى: معركة رأس العش بداية الانتفاضة بحرب الاستنزاف**

**محمد الشافعى - رئيس تحرير دار الهلال: تسليط الضوء على أبطال أكتوبر يعزز قيم الأنتماء والوطنية**

نصر أكتوبر وحوار مع القس أبرآم عبد السيد

جانب من الحضور

المكرمون أبطال أكتوبر

**تحت رعاية نيافة الحبر الجليل الأنبا مكارى أسقف عام كنائس شبرا الجنوبية.. نظمت «كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس» بأبى الفرج ندوة تثقيفية لإحياء الذكرى السابعة والأربعين لانتصارات أكتوبر المجيدة بإشراف القس أبرآم عبد السيد ومجلس الكنيسة وبحضور عدد من أبطال ورموز حرب أكتوبر منهم:اللواء مختار الفار، قائد وحدة العمليات الخاصة فى حرب أكتوبر وأحد مؤسسى سلاح الصاعقة، اللواء أ.ح معتز الشرقاوى صاحب أول أسير وأحد رجال الصاعقة، واللواء مجدى شحاتة من أبطال الكتيبة ٢٨٣ صاعقة، والرائد سمير نوح، بطل المجموعة ٣٩ قتال والبطل محروس رزق بطل المظلات وصائد الدبابات والأستاذ محمد الشافعى ورئيس تحرير دار الهلال والمؤرخ العسكرى زغلول وهبة.**

افتتحت الاحتفالية بالسلام الجمهورى، وقدم فريق الكورال عدداً من الترانيم منها احفظ بلادنا يارب، وافتتح الاحتفالية الدكتور عادل النادى منسق الأمسية، حيث قدم الشكر للكنيسة المصرية وأثنى على دورها الوطنى وإصرارها واهتمامها بتكريم رموز القوات المسلحة المصرية، مؤكداً أن حرب أكتوبر غيرت المفاهيم العسكرية على المستوى العالمى، وأصحبت حرب ١٩٧٣ تدرس فى أكاديميات العالم.

### بث روح الانتماء

تحدث القس أبرآم عبد السيد –راعى كنيسة مارجرجس بأبى الفرج– لوطنى...قائلاً: إن هدف إحياء الذكرى التاريخية لحرب أكتوبر والانتصار العظيم هو بث روح الانتماء وحب الوطن وجيش مصر لدى الأجيال الصغيرة من الشباب، الأمر الذى يساهم بشكل كبير فى زيادة الوعى الوطنى لديهم ،فضلاً عن اعتزاز الأجيال الجديدة ببطولات آبائهم وبجيشهم وانتمائهم الوطنى وتقديرهم لكل إنجاز مصرى موضحًا أن انتصار أكتوبر منح الحرية وأعاد لنا أراضينا المسلوبة وأن الأجيال الجديدة والشباب يجب أن تعلم وتعى معنى روح أكتوبر وكيف حقق الجيش المصرى هذه المعجزة بأيدى أبطالنا المخلصين قادة وضباطًا وجنودًا.

### حقبة مهمة فى تاريخ مصر

أكد اللواء أركان حرب مختار الفار– قائد وحدة العمليات الخاصة فى حرب أكتوبر، وأحد مؤسسى سلاح الصاعقة– أن شهداء الصاعقة هم الأبطال الحقيقيون وأركان حرب الاستنزاف، وذكر أن الأجيال الجديدة بحاجة لمثل هذه الندوات الثقافية لتجسد تلك الحقبة المهمة بتاريخ مصر، مشيرًا إلى أن انتصارات أكتوبر روت قصة كفاح وإصرار على آفاق مستقبل شعب مصر بعد العبور واسترداد أرضنا، واستطرد العديد من القصص خلال حرب الاستنزاف:قبل حرب أكتوبر بفترة بسيطة كلفنى الرئيس السادات بمهمة خاصة وخطيرة وهى تأسيس وإنشاء مجموعة لإعداد وتجهيز مسرح العمليات والتى أطلقوا عليها بعد الحرب الفرقة ٩٩٩ لمقاومة الإرهاب ومهمتها مراقبة العدو فى سيناء وزرع أفراد ذوى مهارة خاصة للاختلاط باليهود وداخل المعسكرات الإسرائيلية لمعرفة كل شىء عن تحركات جيش العدو فى سيناء بالتفصيل، واستعد بتجهيز مجموعة للمواجهة واتجهوا للكهوف الموجودة بجبل عتاقة ولأول مرة يتم استخدام الجمال فى حمل الأسلحة والذخيرة وتم تشوينها فى الجبال.

### ٩عمليات ضد العدو

اللواء أ.ح معتز الشرقاوى صاحب أول أسير فى وضح النهار

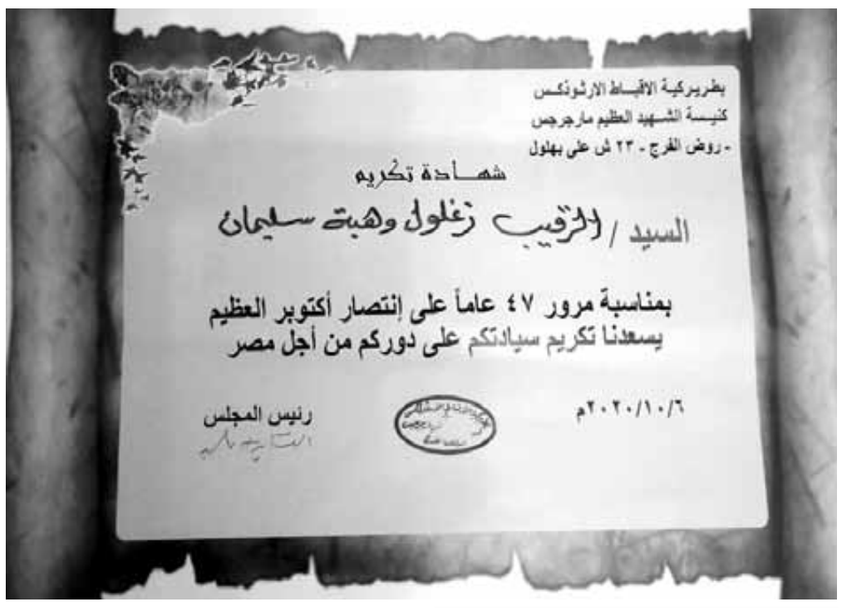


**متابعة: مريم عدلى**

خلال حرب الاستنزاف أحد رجال الصاعقة الذى شارك فى ٩عمليات ضد العدو فى حرب الاستنزاف منها عملية لسان بورتوفيق والتى جاء من خلالها بأول أسير إسرائيلى فى وضح النهار، وقام بعمل كمين هز إسرائيل وما نفذه فى التدريب والاستنزاف كرره فى العبور وحضر مشهد رفع العلم المصرى على نقطة «لسان بورتوفيق» قال: وكان موقعى فى «وادى لصان» و«وادى معين» و«الشيخ زويد» ضمن كتيبة صاعقة وفى يوم١١يونية عرفنا بالانسحاب واستطاع قائد الكتيبة الرائد سيد الشرقاوى ورئيس العمليات النقيب أحمد شوقى قيادة الكتيبة للانسحاب حتى قناة السويس دون التعرض للقوات الإسرائيلية وعبرنا القناة وكان فى انتظارنا الرائد– فى ذلك الوقت«حسن الششتاوى» وصدرت الأوامر بالتحرك فى اتجاه بورسعيد وتمركزنا فى مدرسة بورسعيد الثانوية ومدرسة أشتوم وكلفنا بمساعدة الصيادين فى التقاط الشاردين من بحيرة البردويل.

### كمين جافتش

يتابع اللواء الشرقاوى: نفذنا العديد من العمليات وهذا يأخذنا إلى محطة فارقة وهى كمين الجنرال الإسرائيلى جافتش قائد جبهة سيناء الذى نفذه ليلة ١٥ديسمبر١٩٦٩ وصدرت له الأوامر بعمل كمين أثناء زيارة شخصية مهمة لموقع إسرائيلى«عرف فيما بعد أنه الجنرال جافتش قائد جبهة سيناء» فقام بعبور الضفة الشرقية ليلاً ومعه ٩أفراد منهم ملازم حديث التخرج قدرى نصرالله شيرازى، وعند الوصول أعد الكمين على الطريق الذى تستخدمه القوات الإسرائيلية للوصول إلى سيناء وظل بالموقع من منتصف الليل حتى ظهر اليوم التالى دون أن تراه طائرات الاستطلاع الإسرائيلية وفى هذه الأثناء كانت تقوم مجموعة على الساتر الترابى بقيادة النقيب حمدى الشوربجى بإخباره بكل تحركات الجانب الإسرائيلى وفى تمام الثانية عشرة ظهرًا أبلغه النقيب حمدى الشوربجى أن سيارة جيب إسرائيلية قادمة ضربها وفجرها وأجهز على القائد الإسرائيلى وسائقه وكان من غير المجدى أن يحضره معه وقد صار جثة فأخذ الكتافات وعليها الرتب والمحفظة وشنطة الوثائق كلها كأدلة، وظل النقيب الشوربجى يوجه المجموعة حتى عادوا ونزلوا إلى القوارب وكانوا يمرون فى طريقهم على الكتيبة مشاه ك ٣٦ فانطلقت صيحات«الله أكبر» جميلة تصحبهم حتى عودتهم.

### معركة رأس العش

استطاعت معركة رأس العش فى أول يوليو وبعد أيام من هزيمة يونية أن تظهر معدن الجيش المصرى، فقام ٢٢فرداً بتدمير ١٢ مدرعة ودبابة مما يثبت أننا لم ننل فرصتنا فى حرب٦٧، وتكتلت علينا عوامل أخرى سواء التخطيط الإسرائيلى الذى بدأ قبلها بـ ٨ سنوات أو التحرشات والتدخلات الأمريكية للشوشرة، ولكن رأس العش كانت بداية الانتفاضة التى استمرت من خلال حرب الاستنزاف وحتى تحقيق نصر أكتوبر، وتحدث عن دوره ضمن المجموعة حيث كان فى فصيلة فى منتصف السرية وقام بضرب دبابتين وحصل على أسير وحمله من ظهر الدبابة ونقله إلى القارب وتركه هناك ليعود ويكمل مهمته حيث وضع المتفجرات فى الملجأ لينسفه بالكامل.

### اللبنة الأولى

قال الأستاذ محمد الشافعى– رئيس تحرير دار الهلال، والمورخ العسكرى– إنه يجب دراسة حربى أكتوبر والاستنزاف فى المدارس دعمًا للحاضر وبناءً للمستقبل، وأن تسليط الضوء على الأبطال يعزز قيم الانتماء والوطنية لدى الشباب والأبناء وأضاف:أن المعجزة تحققت خلال الأسبوع الأخير من شهر يونية عام١٩٧٠ حيث انطلقت صواريخ الدفاع الجوى المصرية، لتفاجئ أحدث مقاتلات العدو التى تهاوت على جبهة القتال المصرية وانهار التفوق للعدو الجوى فوق جبهة قناة السويس ولتضع فى عام١٩٧٠ اللبنة الأولى فى صرح الانتصار العظيم للجيش المصرى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، مشيرًا إلى أن رجال الدفاع الجوى سطروا فى الثلاثين من يونيه عام١٩٧٠ بأحرف من نور صفحات مضيئة فى تاريخ العسكرية المصرية بالإعلان عن اكتمال بناء حائط الصواريخ على امتداد جبهة قناة السويس وبدء تساقط طائرات العدو الجوى معلنة بتر ذراعه الطولى

### ٣٥عملية

أكد الرائد سمير نوح– أحد أبطال المجموعة ٣٩ فى حرب أكتوبر–:إن المجموعة ٣٩ تأسست فى أعقاب النكسة، وذلك بعد أن صنعت أمريكا صاروخًا لصالح إسرائيل سبب الكثير من المشكلات بحيث إن كل سيارة كانت تمر من الإسماعيلية إلى بورسعيد أو أى موقع يتم ضربها، ووقتها كان الخبراء السوفييت يرغبون فى الحصول على الصاروخ الذى طورته أمريكا لصالح إسرائيل لكى تستطيع معرفة مداه ووضعه، مؤكداً أنه لولا حرب الاستنزاف ما كانت حرب أكتوبر، حيث ساعدت فى جس نبض الجندى الإسرائيلى وكنا نعبر كثيرًا.. وهذا لإيهام العدو أننا عدة مجموعات وليست مجموعة واحدة، ووصف موشى ديان المجموعة ٣٩بالأشباح، وأضاف:شاركت فى أكثر من٣٥عملية كما شاركت فى جميع عمليات أكتوبر، وشعورنا ونحن نعبر القناة وخط بارليف هو أننا كسرنا ذراع القوات الإسرائيلية كلها.

### صائد الدبابات

البطل الرقيب محروس رزق عطا الله...استطاع بمفرده تحطيم١٣دبابة إسرائيلية فى قطاع الفرقة السابعة فى حرب أكتوبر، وهو ثانى جندى فى الجيش المصرى فى تحطيم عدد كبير من دبابات العدو، ونال نتيجة بطولته نوط الجمهورية وعددًا من الأوسمة وشهادات التقدير من أبطال سلاح المظلات فى حرب أكتوبر ٧٣ المجيدة من فوق الكتيبة ٦٤٥ التابعة للواء ١٤٠ مظلات وقال:إن مايحدث فى سيناء أشرس مما واجهنا فى حرب أكتوبر فى مواجهة مع أشباح....واختتمت الاحتفالية بتكريم عدد من أبطال ورموز حرب أكتوبر، حيث حرص القمص أبرآم عبد السيد على تكريم الأبطال المشاركين فى الاحتفالية وتقديم شهادة شكر وتقدير.

---

### من دفتر أحوال الوطن... إشراف: إيفارومانى

# ثغرة الدفرسوار.. روايات من قلب المعركة

**فى حرب أكتوبر المجيدة هناك مايعرف بـ«ثغرة الدفرسوار» وكانت تقع بين الجيش الثانى والثالث الميدانى امتدادًا بالضفة الغربية.**

**والثغرة فى المفهوم العسكرى هى مكان بين نطاقين يصنعها أحد الجيوش لإحداث «اختراق» بين دفاعات القوات المتقدمة نحوه والثغرات فن عسكرى متعارف عليه، لأن الثغرة مرحلة «فعل» ورد الفعل أن تنفذ ضدها عملية أخرى تعرف بـ«المصيدة» وفى تعريف آخر الثغرة عسكريًا هى نوع من أنواع المعارك الحربية تقوم بها قوة سريعة خفيفة بهدف كسر تماسك القوة الأخرى فى مواضع ضعيفة والانتشار خلف خطوطها وتهديد خطوط المواصلات والاحتياطيات ومراكز القيادة مما يخلق واقعًا جديدًا.**

**والهدف من الثغرات هو إحداث إرباك للقوات التى يتم إحداث الثغرة فيها. وهدف آخر هو أنك عندما تجد القوات المعادية متقدمة فى دفاعاتك يحدث نوع من الانهيار لمعنويات قواتك، والقضية ببساطة ليست فى الثغرة ولكن فى وسائل التعامل معها والثغرة ليست صناعة أو فنًا أو شيئًا مبتكرًا لأنها فكرة عسكرية قديمة نفذت على مر التاريخ.**

**كلير صدقى**

يذكر اللواء أسامة إبراهيم– وكان برتبة مقدم فى بدايات ١٩٧١– حيث شارك فى مناورة حضرها الفريق سعد الدين الشاذلى وكانت بين فرقتين ومن بين احتمالاتها أن يحدث العدو الثغرة لاختراق القوات وتم اختيار منطقتين لهذه الثغرة المحتملة ومنها الدفرسوار والمذن العالية والبلاح ونركز هنا على الدفرسوار وقد حدث عندها الاختراق بتطوير الهجوم شرقًا نحو المضايق وبعد سحب الفرقتين الواحدة والعشرين والرابعة ودفعهما إلى المضائق شرقًا وبخروجها خارج مظلة الدفاع الجوى المصرية أصبحت هدفًا سهلاً للطيران الإسرائيلى وتلك التحركات فى الفرق أحدثت الثغرة وأثرت على سير الحرب ونتائجها وفقًا لما ذكره سعد الدين الشاذلى فى مذكراته.

وفى يوم١٥ أكتوبر قامت طائرة استطلاع أمريكية فوق الجبهة والمنطقة الخلفية واكتشفت وجود ثغرة غير محمية ويعرض ٢٥كيلو مترًا بين الجيش الثالث والثانى الميدانى، وقامت كتيبة دبابات إسرائيلية وكتيبة مظلات باجتياز قناة السويس إلى ضفتها الغربية وكانت مهمة تلك القوة مهاجمة منصات الصواريخ سام٢ وسام٣ بواسطة أسلوب الضرب من مسافات بعيدة بقوة ٢إلى ٣دبابات فى كل هجوم. وقد كانت تلك الدبابات سوفيتية الصنع من مخلفات حرب ٦٧ وترفع العلم المصرى وهى من طراز بى تى ٧٦ وتوباز البر مائية وبعد إدراك القيادة المصرية قامت قوات من المدرعات والصاعقة والمدفعية بالعديد من الهجمات ضد القوات الإسرائيلية الموجودة على الضفة الغربية بهدف القضاء عليها،لكن رغم عدم تحقيقها للهدف إلا أنها أحدثت خسائر فادحة فى قوات العدو.

وقد قام الجيش الإسرائيلى بتطويق الثغرة التى كانت بين الجيش الثانى والثالث الميدانى بالضفة الغربية لقناة السويس، ومن هنا بدأ الإسرائيليون تنفيذ خطتهم للعبور غرب القناة فور تطوير الهجوم.

وذكر شارون أن لديه كتيبة دبابات وكتيبة مظلات ومن المرجح أن تكون تلك القوة عبرت من الطرف وليس الدفرسوار.

ونظراً لكثافة الزراعات لم يظهر منها سوى سبع دبابات وعلى الفور بدأت مدفعية الجيش الثانى الميدانى فى ضرب منطقة الدفرسوار بالمدفعية ولكثافة زراعات المانجو كانت المدفعية ضعيفة.

ومن خلال تشكيل اجتماع طارئ لمناقشة الثغرة تم تشكيل لجنة ترتب عليها تشكيل قوات خاصة لإبادة الثغرة وتصفيتها تمامًا حتى لا تشكل خطرًا على قوات الجيش الثالث المكلفة بعملية التقدم والتطهير إضافة إلى بسالة المقاومة الشعبية المشاركة للجيش مما أجبر القوات الإسرائيلية على وقف إطلاق النار والالتزام بقرار ٣٣٨ لوقف إطلاق النار وتسبب فى إنهاك الجيش الإسرائيلى بسبب حرب الاستنزاف التى شنها الجيش المصرى، واستعادت الدفاعات الجوية المصرية كامل قوتها وأصبحت كأنها رهينة لدى الجيش المصرى ونجحت القوات المصرية فى إنهاء الثغرة لمعادلة كفة الحرب مع إسرائيل وانتهاء الحرب الفعلية.

### آراء خبراء عسكريين

قال اللواء أركان حرب أحمد أسامة إبراهيم وكان متواجدًا وقت الثغرة: إن لجوء إسرائيل إلى الثغرة هو مجرد «عمل دعائى» لرفع معنويات جيشها وشعبها المنهارة نتيجة للانتصارات التى حققناها فى الأيام الأولى للحرب.

ويرى اللواء أسامة، أن الثغرة كانت«حتمية» بعد عملية التطوير لأن كل الأوضاع كانت ثابتة أمام القوات الإسرائيلية فأمامها ٥فرق وجبهة مصرية صامدة ومتماسكة وفى الجيش الإسرائيلى تسمى الفرقة«مجموعة قتالية» والمجموعة الأولى كانت تضم ٣ألوية مدرعة ولواء مظلات بقيادة الجنرال «أريل شارون» والمجموعة الثانية لواءان مدرعات والثالثة تضم ٣ألوية مدرعة.

وشارون كان قائدًا لإحدى المجموعات الثلاث. وهو ضابط مظلات وله تجارب سابقة فى تنفيذ الاختراقات إضافة إلى أنه متمرد يرفض دائمًا تنفيذ أوامر قادته وقبل الحرب تم تعيينه قائدًا للمنطقة الجنوبية،وفكرة الثغرة كانت موجودة لديه منذ زمن بعيد لدرجة أنه بعد معارك٦٧ وأثناء حرب الاستنزاف وضع يده على إحدى خرائط العمليات مشيرًا إلى منطقة الدفرسوار.

وقال:«هنا ستكون الثغرة» فكرة الثغرة ببساطة أن قناة السويس تمتد من بورسعيد شمالاً وحتى ميناء الأدبية جنوبًا وفى امتدادها تمر على بحيرتين «المرة الكبرى» وصعب المرور منها أمام القوات النظامية وبالتالى المجهود الرئيسى للقوات المهاجمة سيكون عند الإسماعيلية.

وعلى هذا الأساس لم يكن أمام القوات الإسرائيلية سوى حشد كل قواتها لإحداث ثغرة تخترق الدفاعات المصرية بهدف تطويق المدن الرئيسية والاستيلاء عليها وتحقيق نصر مدو ينقذ إسرائيل من الخسائر التى لحقت بجيشها على مدى الأيام الماضية.

الإسرائيليون عقدوا اجتماعًا وخلصوا إلى أن المصريين–وفقًا للعقيدة الروسية–سيطورون الهجوم اعتبارًا من يوم١٤أكتوبر وهم فى ذلك كانت لهم رؤى ووجهات نظر لأنهم استغلوا وقفتنا التعبوية فى الإعداد لهذه الثغرة واعتبارًا من تطوير الهجوم يوم١٤قامت إسرائيل بعدة محاولات أيام ١٦، ١٧، ١٨أكتوبر لإحداث الثغرة (٧١ SR) ولكنها فشلت. وقبل تنفيذ الثغرة قامت إحدى طائرات الاستطلاع الأمريكية من طراز (A) بعمليات استطلاع وتصوير جوى موسعة لأوضاع القوات على جبهة القتال.وهذه الطائرة (A) كانت تنقل إلى واشنطن وتل أبيب الصور التى كان يتم التقاطها من الجبهة مباشرة حتى أن هنرى كيسنجر قال فى مذكراته: إنه شاهد أوضاع المدرعات المصرية القتالية.وكانت نتيجة تطوير الهجوم المصرى أنه بمجرد خروجنا خارج مظلة الدفاع الجوى انكشفنا على الفور بتدمير ما يقرب من٢٥٠ دبابة مصرية والمدفعية للدبابات والطيران الإسرائيلى وهذا فى أقل من ٥ساعات!..

وهنا اختل التوازن الدفاعى...وبدأ تنفيذ الثغرة بموقعها المحدد، وبالتالى أصبحت القوات الإسرائيلية فى مواجهة الفرقة ١٦مشاة بالجيش الثانى.

### موشى ديان

وعن شهادة «موشى ديان» للمشهد فى الجبهة للوقوف على معارك ١٥ و١٦ و١٧ أكتوبر قال:لم أستطع إخفاء مشاعرى عند مشاهدتى لأرض المعركة فقد كانت المئات من الدبابات والعربات العسكرية محترقة ومدمرة ومتناثرة فى كل مكان. وكانت من بين الأسلحة المدمرة دبابة كنت أتمنى ألا أرى العلامة الإسرائيلية عليها، وانقبض قلبى كثيرًا من كثرة الدبابات الإسرائيلية المدمرة



### المراجع


- **كتاب المعارك الحربية على الجبهة لجمال حماد**
- **كتاب الهروب إلى النصر للكاتب (أحمد زايد) تأليف عام١٩٩٥.**
- **كتاب المعارك الحربية على الجبهة المصرية (تأليف المؤرخ جمال حماد).**
- **(كتاب العبور والثغرة) للكاتب البريطانى (إدجار أوبلانس).**
- **(كتاب عبور قناة السويس) سعد الشاذلى.**
- **(كتاب مقاتلون فوق العادة–أبطال الفرقة ١٩ مشاة) للفريق يوسف عفيفى.**
- **(كتاب البحث عن الذات) أنور السادات.**

## بعد مشوار كفاح فى قضايا المرأة والمجتمع:

# «منى منير» و«سامية زين العابدين»..بصمة فى العمل الخدمى والوطنى

منى منير عاشت قضايا البسطاء بكل تفاصيلها

سامية زين العابدين أول مراسلة حربية ومناضلة شرسة ضد الإخوان

**ودعت مصر الأسبوع الماضى رمزين منيرين من رموز المجتمع المعطاء المتفانى لأجل رفعة الوطن، وهما النائبة منى منير والكاتبة الصحفية سامية زين العابدين، وقد سطرت كل منهما فى مجالها تاريخًا حافلاً من الكفاح والنشاط فى قضايا المرأة والمجتمع والعمل ضد الإرهاب بهدف الارتقاء بالمجتمع والشأن المصرى، ولم تتوان واحدة منهما من أجل الدفاع عن الحق وإعلاء كلمة الوطن والمجتمع.**

**جاء رحيلهما عن دنيانا متتاليًا، ولكن بصمتهما فى الحياة الاجتماعية والسياسية ستظل باقية.**

**وإن كانتا تركتا وراءهما العديد من الملفات والقضايا التى تظل مفتوحة منتظرة من يستكمل المسيرة.**

### منى منير تحدت السرطان بالعمل

النائبة الراحلة منى منير رزق ولدت بالجيزة، وبدأت كفاحها لقضايا المرأة والطفل والفقراء من خلال العمل السياسى والأحزاب، حيث كانت أمينة المرأة فى حزب المصريين الأحرار قبل انضمامها لعضوية مجلس النواب عام ٢٠١٥ عن دائرة قطاع شمال ووسط وجنوب الصعيد التى فازت بها ضمن قائمة من أجل مصر، وكانت دائمة النشاط والعمل والكفاح ويشهد على ذلك جميع من أحتك وعمل معها تحت القبة وخارجها، كما كانت دائمة التواصل مع المجلس القومى للمرأة تستطلع منه أهم القضايا والمشاكل المتعلقة بالمرأة، وتقوم بعرضها على المختصين فى الدولة لحل هذه المشاكل، وبعد دخولها البرلمان أصبح هو الملاذ الذى من خلاله تمكنت من سن قوانين تحافظ على حقوق المرأة والطفل والأسرة المصرية عبرقضايا طالما أزهقت كاهل المجتمع المصرى، ومن أهم ما نادت به داخل البرلمان توقيع غرامة ٥٠ألف جنيه على كل مقهى أو كافيه، إلى جانب الغلق، كعقوبة لاستمرار الفتح خلال «كورونا»، والتقدم ببيان عاجل بتشديد العقوبات على ولى أمر أى طفلة يثبت خضوعها لعملية ختان، التقدم باقتراح برغبة لإنشاء مصنع لإنتاج أدوية منع الحمل كحل جذرى لمشكلة الزيادة السكانية، التقدم باقتراح برلمانى لتسمية ميدان عام بكل محافظة باسم الشهيد وزرع شجرة زيتون فى هذا الميدان، المطالبة بالرقابة على السلع والأسواق، من خلال استغلال نسبة من العاملين بالدولة وإعادة توزيعهم وتكليفهم لمدة سنة بالرقابة على الأسواق، المطالبة بإعطاء أعضاء المجلس القومى لحقوق الإنسان الصلاحيات للتدخل واتخاذ القرارات لتنقية أجهزة الدولة من الداعمين للإرهاب، وبعد صراع مع مرض السرطان والذى لم يوقفها لحظة واحدة عن نضالها وتلبية احتياج من يلجأ إليها رحلت النائبة عن عالمنا وشيعت جنازتها يوم الجمعة ٩ أكتوبر ٢٠٢٠ من كنيسة السيدة العذراء المرعشلى بالزمالك، تاركة وراءها إرثًا من الكفاح والنضال للدفاع عن حقوق المرأة والطفل والفقراء وتلميذات كانت لهن قدوة حسنة تدربن على يديها يكملن مسيرتها وداعيات لها ليلاً نهاراً بالرحمة.

### سامية زين العابدين أول مراسلة حربية

أما الراحلة سامية زين العابدين الكاتبة الصحفية فى الشئون العسكرية، فقد حصلت على بكالوريوس تجارة إدارة أعمال جامعة عين شمس دفعة ١٩٨٦ ودبلوم السياسة الدولية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، كما حصلت على زمالة كلية الدفاع الوطنى من أكاديمية ناصر العسكرية دفعة ٢٧ لعامى ١٩٩٧/١٩٩٨، بدأت العمل الصحفى منذ عام ١٩٨٧ كمراسلة حربية «تحت التمرين» لمجلة حريتى بدار التحرير للطبع والنشر، ثم انتقلت للعمل بجريدة المساء بنفس المؤسسة، فازت على مدار ٦ سنوات متتالية بالمركز الأول على الصحف القومية والحزبية والخاصة فى التغطية العسكرية، كرمها المشير حسين طنطاوى والفريق صلاح حلبى والفريق مجدى حتاتة ونقباء الصحفيين إبراهيم نافع

ناريمان ينى

ومكرم محمد أحمد، وتعد أول مراسلة حربية تقتحم المجال العسكرى ولم تدخل السيدات العمل الصحفى العسكرى إلا عام ١٩٩٦، سافرت لتغطية حرب الخليج الأولى بحفر الباطن بمدينة الملك العسكرية وحصلت على وسام تحرير الكويت وكانت وقتها آنسة والفتاة الوحيدة ضمن وفد المحررين العسكريين، كما حصلت على وسام منحة الرئيس مبارك للقوات المسلحة ووفد المحررين العسكريين، سافرت عام ١٩٩٢ مع قوات الجيش المصرى بسرافيو وتعرضت مع ٧ محررين رجال للضرب من قبل الصرب، كما سافرت عام ١٩٩٣ إلى الصومال لتغطية الحرب الصومالية، ثم سافرت مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ووفد المحررين العسكريين لرفح الفلسطينية غزة وكان أول مرة يدخلها، عملت كمحررة لوزارة الداخلية أيام اللواء زكى بدر وقبلها محررة حوادث وتغطية أخبار مديرتى أمن الجيزة والقاهرة، وفى عام ٢٠١٨ صدر قرار جمهورى بتعيين الكاتبة الصحفية سامية زين العابدين عضوًا بالهيئة الوطنية للصحافة، وفى يونية ٢٠٢٠ أصدر الرئيس عبدالفتاح السيسى القرار رقم ٣٦٤ لسنة ٢٠٢٠ بتشكيل الهيئة الوطنية للصحافة برئاسة عبدالصادق محمد الشوربجى وتضمن القرار عضوية سامية زين العابدين عبدالله محمد من الشخصيات العامة وذوى الخبرة، بعد مشوار كبير رحلت عن عالمنا متأثرة بإصابتها بفيروس «كورونا».

### نشاط النائبة الراحلة

أوضحت نهاد أبوالقمصان- رئيس المركز المصرى لحقوق المرأة- أن النائبة الراحلة منى منير كانت تهتم كثيرًا بحقوق البسطاء وبناءً عليه كانت تعمل على أكثر من مستوى، وقبل انضمامها إلى مجلس النواب كانت تعمل من خلال الأحزاب السياسية، حيث كانت فى السابق أمينة المرأة فى حزب المصريين الأحرار وتتواصل بنشاط كبير مع الهيئات القومية كالمجلس القومى للمرأة وغيره، وتذكر «أبوالقمصان» أنها تقابلت مع الراحلة منى منير فى المجلس القومى للمرأة عقب ثورة ٢٥ يناير مباشرة عام ٢٠١٢ وكانت تهتم كثيرًا بالأطفال خاصة البسطاء منهم وقضايا المرأة، وكانت تعنى بهم وكأنها واحدة منهم فهناك فرق بين من يتحدث عن الفقراء، ومن يتحدث معهم ويشعر كأنه منهم، وقالت «أبوالقمصان»: من خلال تعاملى معها أدركت أنها إنسانة نشيطة و«مهمومة» بتلك القضايا بشكل متعمق وليس كمن يأخذ التعامل مع مثل هذه القضايا بشكل سطحى أو متاجرة بالقضايا كما استطاعت اكتساب احترامى لإيمانها بشكل كبير بالقضايا التى تكافح لأجلها وعمل تغيير ومن هنا بدأت صداقتنا وكانت على مدار الثمانى سنوات الماضية لم تغلق بابها أو تليفونها أمام محتاج وقريبة من كل الفئات والملفات التى كانت تهتم بها تتحمس لهم وترعاهم.

وأوضحت أن الراحلة كان لها تأثير كبير فى العديد من قضايا المرأة كمنع الزواج المبكر للقاصرات وقضايا التعليم والدعم الاقتصادى للفئات البسيطة والمهمشة وربطه بالتعليم ومحاربة الممارسات الضارة كختان الإناث والتسرب من التعليم وغيره، كما كانت من المدافعات بحماس عن حقوق المرأة فى قانون الأسرة، بمقترحات تخص قانون الأسرة وتراعى حقوق المرأة والرجل والأطفال، وكانت من النائبات القلائل اللاتى كن تفهمن جيدًا، وتؤمن بما تقمن وتنادين به، مشيرة إلى أن احتياج البلاد إلى أجيال تعى جيدًا مثل هذه القضايا ومن المهم وجود أناس يكملون مسيرة الراحلة وقادرين أن يتابعوا قضايا المواطنين، منوهة إلى أن مصر ولادة، وأن النائبة الراحلة منى منير كانت معنية وحريصة على أن يكون لها العديد من التلميذات يكملن مسيرتها بدءًا من ابنتها، حيث تعلمن منها وتدربن على يديها وكانت لهن قدوة، وذلك لأنها كانت قادرة على إلهام الآخرين وتساعدهم لذا فليس هناك ما يدعو للقلق إزاء الملفات التى تركتها «منير» لأن العطاء الحقيقى عندها أنها لم تستحوذ على هذه الملفات لنفسها فقط بل استطاعت أن تخلق أجيالاً أخرى تسير على مسيرتها.

### سيدة لن تتكرر

وقالت الدكتورة بسنت فهمى -عضوة مجلس النواب-: إن وفاة النائبة منى منير كانت فاجعة على كل أعضاء المجلس، كونها لم تطلع أحدًا بمرضها، وقد بدأت بها من خلال البرلمان ووجدتها إنسانة راقية محترمة ومتعلمة «هانم بكل معانى الكلمة» متواضعة وبسيطة تحب الجميع وتتعامل بشكل جيد مع زملائها بالمجلس والبسطاء هناك أيضًا، سيدة خير.. حيث إنها فى أى لحظة تهب سريعًا لتلبية طلبات أى محتاج ووهبت حياتها للعمل العام وعمل الخير حتى أثناء شدة مرضها لم تتوان عن الدفاع عن القضايا العامة والمرأة والطفل والفقراء، فهى سيدة لن تتكرر ثانيًا وخسارة كبيرة للعمل العام ومساندة الطفل وقضايا المرأة التى وهبت حياتها لأجل تلك الملفات، منوهة أن الراحلة كانت تعمل على أرض الواقع، حيث كانت تنزل إلى الشارع وترى المشاكل ومن ثم تأخذها وتعرضها على الأجهزة الحكومية المعنية خاصة البرلمان، فتحاول عمل تشريعات وتغيير قوانين، ولأنها تنتمى لأسرة صعيدية فكانت تسافر هناك وتتحدث عن قرب مع الفتيات والسيدات وتقوم بتوعيتهن وتساعدهن ماديًا ومعنويًا واجتماعيًا، وأشارت «فهمى» إلى أن النائبة كان لها بصمة واضحة فى تغيير قوانين الختان وتعدد الزوجات وزواج القاصرات وتعليم الفتيات.

زين العابدين..ودور مشرف

قال اللواء حسام سويلم -الخبير العسكرى والاستراتيجى-: تعرفنا على الكاتبة الصحفية سامية زين العابدين وتشاركنا معًا فى العمل ضد جماعة الإخوان وجماعة ٦ أبريل أيام الحكم الإخوانى وكانت لديها الشجاعة ووقفت أمام حكم الإخوان والفوضى التى تسبب بها الإخوان وجماعة ٦ أبريل، كما كانت امرأة عظيمة ولها دور مشرف سواء فى محاربة الإخوان فى عهدهم أو فى الفوضى التى أعقبت ثورة ٢٥ يناير، وكان لنا تعاون معًا فى مواجهة الفكر المتطرف والتخريبى لجماعة ٦ أبريل، كما شاركت فى المليونيات المضادة التى كانت تقام ضد مليونيات الإخوان، وتقف توضح الأساليب التخريبية والقذرة لجماعة الإخوان ومدعى الثورة هذا بالإضافة إلى نضالها فى أجهزة الإعلام، كما اهتمت بالملفات والقضايا التى تتعلق بالمخاطر التى قد تتعرض لها مصر مستقبلاً من جراء الحكم الفوضوى لجماعة الإخوان و٦ أبريل وتبعيتهم لأجهزة مخابرات أجنبية يعملون لصالحها ولتدمير البلد.

وأضاف أن من أهم النتائج التى توصلنا إليها بهذا الكفاح سقوط حكم الإخوان وإلقاء الضوء على الفوضى وسقوط جماعة ٦ أبريل، وبعد مرور هذه الفترة أصبح دورها التوعية لأهمية الالتحام مع الجيش فى مواجهة العمليات الإرهابية التى تحدث سواء فى سيناء أو خارجها والتى راح ضحيتها زوجها بنفسه، مشددًا على أنها قدوة للعديد من الشباب والشابات كسيدة تقاوم ولديها رؤية موضوعية وبعيدة النظر عن الغايات والأهداف القومية للدولة وما هى الأهداف والغايات القومية للأعداء التى تقوم بالتدمير، حيث كانت تلقى الضوء على مختلف هذه الأهداف وتوضح استراتيجية العدو واستراتيجية الوطن كما كان لها تأثير متساو على الرجال والسيدات الذين كانوا يقتنعون بكلامها ولا ينساقون وراء الإخوان.

### شغلها الشاغل

وقال عاطف مكرم- المحرر العسكرى بجريدة المساء-: كان الملف الوحيد للراحلة سامية زين العابدين وشغلها الشاغل هو الدفاع عن مصر وكانت دائماً تقول: إن مصر تحيا بأبنائها المخلصين، وأن جميع أولاد مصر هم أولادها، وكانت دائماً تدعو وتنادى بعمل الشباب المتواصل والجاد، ومع إضافة التنمية التى تحدث فى مختلف الاتجاهات فإنها تشعر بما يحدث وتسعد به حتى وهى غائبة عن عالمنا، مشيرًا إلى امتلاكها للعديدمن المواقف الوطنية ومساندة الدولة المصرية فى مواجهة أعداء الوطن، ولم يكن الشغل الشاغل لها خلال حياتها سوى كشف وفضح جماعة الإخوان الإرهابية، ففى مارس ٢٠١١ أسست حركة صوت الأغلبية الصامتة للدفاع عن الجيش والشرطة والدولة المصرية، وكانت ضمن كشف الاعتقالات من قبل جماعة الإخوان الإرهابية فى يوليو ٢٠١٣، وذكر أن الراحلة تزوجت من الشهيد اللواء أركان حرب عادل رجائى، قائد الفرقة التاسعة المدرعة، الذى استشهد أمام منزله بالعبور يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠١٦ الساعة ٦ صباحًا خلال ركوب سيارته للذهاب إلى المنطقة الشمالية العسكرية، نتيجة بطولاته فى خدمة الوطن، حيث كان مهندس هدم وإغراق الأنفاق برفح، وألقى القبض على الإرهابى عادل حبارة، واستطاع الإفراج عن الجنود السبعة المخطوفين (٦ أمن مركزى وواحد قوات مسلحة)، كما كان ضمن القوات المسلحة فى تأمين القاهرة أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ولم يهدأ قلب الراحلة سامية زين العابدين إلا بعد أن تم القصاص من قتلة الشهيد عادل رجائى، فمع اقتراب الذكرى الرابعة لاستشهاد الشهيد، أعلنت وزارة الداخلية عن القبض على المتهم الرئيسى فى واقعة استشهاد اللواء عادل رجائى وهو القيادى الإرهابى محمود عزت القائم بأعمال مرشد الجماعة الإرهابية، منوهًا إلى أنه لم يكرمها الله بالإنجاب، ولكنها اعتبرت أن أبناءها الحقيقيين هم شباب مصر.. ودائمًا ما كانت تردد عبارات «تحيا مصر بأولاد مصر وبجيشها وشرطتها وشعبها وبشهدائها.. عاشت مصر عاش الشهيد».

## نبضات

### فتيات قائدات

يحتفل العالم فى الحادى عشر من شهر أكتوبر من كل عام بـ«اليوم العالمى للفتاة» وهو الاحتفال الدولى الذى أعلنته الأمم المتحدة منذ عام٢٠١١ لدعم الأولويات الأساسية من أجل حماية حقوق الفتيات والمزيد من الفرص لحياة أفضل، وزيادة الوعى لمواجهة قضايا عدم المساواة التى تواجهها الفتيات فى جميع أنحاء العالم على أساس الجنس، هذا التفاوت يشمل مجالات عدة مثل الحق فى التعليم، والتغذية، والحقوق القانونية، والرعاية الصحية والطبية، والحماية من التمييز والعنف،والحق فى العمل،والحق فى اختيار شريك الحياة والقضاء على زواج الأطفال والزواج المبكر.

اللفت هذا العام أن كل من المجلس القومى للمرأة وبعض الوزارات مثل وزارة التضامن الاجتماعى وبعض السفارات مثل السفارة الكندية فى مصر اتبعت تقليدًا رائعًا وهو إعطاء فرصة للفتاة المصرية أن تتقلد أعلى منصب فى هذه الهيئات لمدة يوم أو اثنين فتولت رنا محمد مهام رئيس المجلس القومى للمرأة والطالبة يمنى تولت مهام القائم بأعمال السفيرة الكندية فى مصر والطالبة غادة عبد الجواد تولت مهام وزيرة التضامن الاجتماعى..فترأسن الاجتماعات وألقين الكلمات حول قضايا الفتاة ومشاكل النوع الاجتماعى.

والهدف من هذا التقليد أن يرتفع سقف طموح الفتاة المصرية ولا يحده شىء فتثق بنفسها وبقدراتها، لأن الثقة الذاتية بالنفس هى التى تمكنها من مواجهة المعوقات وتخطيها وعدم الاستسلام لها.

الحقيقة أن الفتاة المصرية تستحق أن تتجاوز حد الاهتمام السلبى وأقصد به جرائم التحرش والختان والعنف بأشكاله والحرمان من التعليم والزواج القهرى..تلك المشاكل التى مجرد استمرار وجودها يعد تعديًا على حقوقها الآدمية والإنسانية ويعد وصمة عار فى جبين المجتمع...

فالفتاة المصرية التى تثبت تفوقاً دراسيًا فى الإعدادية والثانوية والجامعة لايمكن أن تظل مهددة بهذا العنف وإنما تستحق إزالة معوقات انطلاقها فى كل مجالات المجتمع لأعلى درجاته واكتشاف قدراتها واستثمارها وتأهيلها لذلك وتوفير المناخ اللائق بهذا الانطلاق، وهذا ما أعنى به الاهتمام الإيجابى وذلك عبر إعداد كوادر مدربة من الفتيات فى كل مجال وإتاحة الفرص لهم وإفساح المجال لانطلاقهن، ولابد أن يكون هذا هدفًا واضحًا أمام المعنيين وكل مؤسسات الدولة، فكم من طاقات اندثرت لأنها لم تجد من يصقلها ويعطها الفرصة.

ونحن فى هذا العدد نستعرض عطاء الراحلتين النائبة منى منير والصحفية سامية زين العابدين، فأكثر ما يجب أن يستوقفنا ماشهد به للنائبة منى منير من أنها ربت كوادر تستطيع مواصلة المسيرة

وهذا هى العظمة الحقيقية لأن هذا الدور الخطير ليس بالسهل على المرء لأنه يبذل جهدًا فى مقاومة أنانيته الفطرية ويتوارى قليلا ليدفع بجيل جديد.

تحية لكل فتاة مصرية ولكل من يدفع بها إلى الأمام.

نادية برسوم
Nadiapress10@gmail.co

# ..ورحلت معلمة الوزراء.. «ليندا سليمان»

**مايكل جرجس ـ منة الله عصام**

**هى رائدة من رواد مجال التعليم، لكنها من أوائل الجنود المجهولين الذين تركوا بصمتهم واضحة فى أى مجال يشاركون فيه دون السعى وراء الشهرة أو المجد الشخصى.. إنها الأستاذة «ليندا سليمان عطية» التى لقبت بـ«معلمة الوزراء»، وقد أطلق عليها هذا اللقب لأن عددًا من الوزراء الحاليين والسابقين تتلمذوا على يديها، وقد استمرت «معلمة الوزراء» فى تقديم واجبها قرابة النصف قرن حتى رحلت فى ٨ أكتوبر الجارى، تاركة تاريخًا طويلاً وعلامات فارقة فى مجال التعليم وتربية النشء.**

مع د. هالة السعيد

ولدت «ليندا سليمان عطية» فى مدينة طنطا بمحافظة الغربية، وتربت بها، وتعلمت بمدرسة «أمريكان ميشن» فى طنطا وعملت بها مدرسة ثم مديرة، وخلال الخمسينيات عملت معلمة بنفس المدرسة ثم أصبحت مديرة لها، ثم انتقلت إلى القاهرة، وعملت بمدرسة «إنجلش ميشن» المعروفة أيضًا باسم مدرسة «كلية السلام»، وكانت تدرس الإنجليزية، ثم أصبحت ناظرة للمدرسة، وقد تتلمذ على يديها الكثيرون ممن أثروا الحياة العملية بمصر ومنهم عدد من الوزراء الحاليين والسابقين، وهم: الدكتور خالد عبدالغفار، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، والدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والمهندس هشام عرفات، وزير النقل السابق، والدكتورة ليلى إسكندر، وزيرة البيئة والعشوائيات السابقة، والدكتورة نادية زخارى، وزيرة البحث العلمى السابقة.

وفى عام ٢٠١٨ قام الرئيس عبدالفتاح السيسى بتكريم «ليندا» خلال احتفالية تكريم المرأة المصرية التى عقدت فى يوم ٢١مارس، وأثناء التكريم قالت الراحلة: لم أكن أسعى يومًا ما وراء مكسب مادى، استثمرت دمى وشبابى فى تربية النشء، فقد كانوا كنوزا صغيرة كبروا فى رعاية أم ومربية، وأنا مدينة لهم بأنهم اعطونى تجارب تعليم الأخلاق والمبادئ والوطنية، وها هم قد كبروا واصبحوا نبراسا مضيئًا فى كل دول العالم»، ثم تحدثت إلى طلابها القدامى من الوزراء قائلة: «كل يوم بتسألوا عنى فيه يطول عمرى».

قال عنها المفكر «سمير مرقص» فى احدى مقالاته التى تلت تكريمها «قد شاءت الظروف أن أعمل معها بعد تخرجى مباشرة، لم تكن «ميسز ليندا» مديرة منضبطة فقط، وإنما كانت حاملة لرسالة الانضباط التعليمى، فى زمن الحلم الكبير الستينى. الذى كانت واحدة من قيمه «الإنجاز عبر التعليم» والانخراط فى المشروع العام بدرجة أو أخرى.

ومن ثم حرصت «ميسز ليندا» على تنفيذ العملية التعليمية «بحذافيرها»، فلا مجال للتراخى أو التكاسل من قبل أى من عناصر العملية التعليمية، فالانضباط هو الكلمة المفتاحية لشخصية «ميسز ليندا»، كما كانت تمارس رسالتها الانضباطية بعدالة تامة دون تمييز.

أثرت ليندا مجال التربية والتعليم بالعديد من النماذج الناجحة والتجارب المثمرة، لترحل وتبقى ذكراها كقدوة لكل من يعمل فى مجال تربية النشء، وبمجرد إعلان خبر وفاتها، بدأ المئات من تلاميذها فى نعيها، وعلى الرغم من أن أغلبهم قد انهى دراسته منذ عقود إلا أنهم لازالوا يتذكرونها جيدًا بل كانوا على تواصل معها حتى أيامها الأخيرة.

وقد نعت الدكتورة هالة السعيد ـ وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية الاستاذة ليندا من خلال تدوينة عبر موقع التواصل الاجتماعى «انستجرام» قائلة: «فقدنا اليوم أمًا عظيمة ومربية فاضلة لطالما أعطتنا من العلم والمبادئ والأخلاق ما ساعدنا على شق طريقنا فى الحياة.. مس «ليندا سليمان»، استاذتى الغالية، يؤلمنى كثيرًا أننى أكتب كلمات رثائك».

ونعى المجلس القومى للمرأة الأستاذة ليندا فى بيان رسمى له، بينما أعربت الدكتورة «مايا مرسى» رئيس المجلس عن حزنها الشخصى وقالت فى تدوينة لها عبر «فيس بوك» ميس ليندا المربية الفاضلة عندما قابلتها رأيت أمامى «أبلة حكمت» وضميرها يتكلم فى كل لحظة على تاريخها وتربيتها».

كما يقول الدكتور حاتم محمود ـ أستاذ نظم المعلومات ـ أحد تلاميذها: لقد تتلمذت على يدها منذ مرحلة الدراسة الابتدائية وحتى انتهيت من دراستى الثانوية، ولقد كانت أمًا ومربية بمعنى الكلمة، وكانت تحتوى جميع طلابها وتعاملهم معاملة الأم بحنانها وخوفها عليهم، وفى الوقت ذاته كانت فى منتهى الحزم وعلى قدر محبتنا لها لم نكن نتهاون فى دراستنا أو نتصرف كمشاغبين خوفًا من حزمها ولشدة انضباطها، فقد كانت المدرسة بالكامل تعمل تحت إدارتها كخلية النحل كل فرد يعرف واجباته ويقوم بها على أكمل وجه.

وتقول علياء أسامة ـ طبيبة ـ وإحدى تلميذات ليندا: وفاتها مصاب فادح لمجال التربية والتعليم فهى الأستاذة والمربية الفاضلة، والأم الحنون، فقد كانت قدوة ومثلا أعلى لكل من تتلمذ على يدها أو عمل معها، لم تكن مجرد معلمة أو مديرة مدرسة، بل كانت صاحبة رسالة أتمنى لو يدركها كل من يعمل بمجال التربية والتعليم لكى تخرج لنا أجيال نفتخر بها وتقود مجتمعنا للأمام، وعلى الرغم من تخرجى منذ حوالى ٢٥ عامًا إلا أن ما تعلمته من «مسيز ليندا» لا يزال يشكل شخصيتى ويحرك كل تفاصيل حياتى.

ليندا سليمان أثناء تكريمها مع الرئيس السيسى ٢٠١٨

مع د. هشام عرفات ود. خالد عبدالغفار

# تكنولوجيا تحلية مياه البحر.. هل تنجح فى تحقيق الأمن المائى؟!

تتبنى الحكومة استراتيجية قومية لمعالجة وتحلية مياه البحر من خلال إنشاء شبكة متكاملة من محطات التحلية فى المحافظات الساحلية المطلة على البحرين المتوسط والأحمر، ومن المقرر أن تدخل ١٩ محطة تحلية جديدة الخدمة نهاية العام الجارى لتضاف إلى المحطات القائمة بالفعل والتى يصل عددها إلى٦٥ محطة مقامة فى ست محافظات، وتأتى هذه المشروعات مواكبة لخطة طموحة تنفذها الدولة لتحقيق الاستفادة القصوى من مياه البحر.

ووفقًا لدراسات البنك الدولى من المتوقع أن تصل مصر عام٢٠٢٥، إلى مرحلة «أزمة المياه المطلقة» والتى يكون فيها نصيب الفرد أقل من ٥٠٠ متر مكعب سنوياً، الأمر الذى دفع الحكومة إلى وضع استراتيجية تهدف إلى تحسين إدارة الموارد المائية الحالية وتنميتها.

فعن محطات تحلية المياه وقدرة الدولة على إتمام هذا النوع من المشروعات على الرغم من ارتفاع تكلفة إنشاء محطات التحلية؟ وعن ملامح الاستراتيجية القومية لمعالجة وتحلية مياه البحر والرؤية المستقبلية لكيفية إدارة الأزمات المتوقعة نسجل هذا التحقيق...

# خطة قومية لتحلية المياه على سواحل البحرين الأحمر والمتوسط

### الوفاء بالاحتياجات المستقبلية

فى البداية قال الدكتور سيد إسماعيل –نائب وزير الإسكان، إن استراتيجية تحلية مياه البحر على سواحل البحرين الأحمر والمتوسط مستمرة حتى عام ٢٠٥٠ للوفاء بالاحتياجات المستقبلية من مياه الشرب نتيجة الزيادة السكانية، وما يتطلبه ذلك من توفير الطاقة اللازمة وخاصة الطاقة المتجددة لتشغيل تلك المحطات مؤكدًا أن تلك الخطة تم تقسيمها إلى خطط خمسية وتشكل الخطة الأولى منها تحلية ١,٥ مليون متر مكعب يوم بحلول عام٢٠٢٥، وقال: إنه جار تسليم محطة تحلية الرميلة «٣» بطاقة ١٢ ألف م٣/يوم، لخدمة ٢٠٠ ألف نسمة بمدينة مرسى مطروح، ومحطة تحلية أبو رماد بمحافظة البحر الأحمر بطاقة ١٥٠٠ م٣/يوم، لخدمة ١٥ ألف نسمة وجار إجراء تجارب التشغيل لمحطة تحلية العريش«١»و«٢»، بطاقة ١٠ آلاف م٣/يوم لخدمة ٧٥ ألف نسمة بمنطقة المساعيد بشمال سيناء، ومحطة تحلية الشلاتين بطاقة ٣آلاف م٣/يوم لخدمة ٢٥ ألف نسمة بمدينة شلاتين، ومحطة تحلية حلايب بطاقة ١٥٠٠م٣/يوم لخدمة ١٠ آلاف نسمة بمدينة حلايب بمحافظة البحر الأحمر وأضاف إسماعيل: فى جنوب سيناء جار تنفيذ محطة تحلية نبق، بطاقة ٦ آلاف م٣/يوم لخدمة ٤٠ ألف نسمة بمنطقة نبق ومدينة شرم الشيخ وتم الانتهاء من تنفيذها وجار أيضًا تنفيذ ٤ محطات تحلية برأس سدر بطاقة ١٠ آلاف م٣/يوم لخدمة مدينة رأس سدر، ومحطة تحلية أبو زنيمة بطاقة ٢٠ ألف م٣/يوم ومحطة تحلية دهب بطاقة ١٥ ألف م٣/يوم لخدمة ١٠ آلاف نسمة بمدينة دهب، ومحطة تحلية نويبع بطاقة ١٥ ألف م٣/يوم لخدمة ٧ آلاف نسمة ومن المقرر الانتهاء من تنفيذها ٢٠٢٠/١٢.

### ٤ محاور للخطة

من جانبه قال المهندس طارق الرفاعى –معاون وزير الإسكان لقطاع المرافق–: تضم الخطة أربعة محاور الأول توفير الاحتياجات المائية الحالية مع الأخذ فى الاعتبار الزيادة السكانية المستقبلية للمجتمعات السكانية القائمة أما المحور الثانى فهو خاص بتوفير الاحتياجات المائية البديلة لايقاف نقل مياه الشرب إلى مطروح والبحر الأحمر وسيناء فى حين يعمل المحور الثالث على توفير الاحتياجات المائية البديلة للمياه السطحية«توسعات ومحطات قائمة والترع الحرجة» ويختص المحور الرابع بتوفير الاحتياجات المائية المطلوبة للتنمية العمرانية وتستهدف الخطة من خلال هذه المحاور تنفيذ وتطوير ١٠٩ محطات تحلية مياه البحر بطاقة إجمالية ١٠,٤٦ مليون متر مكعب فى اليوم وبتكلفة تقدر ٢٣٩,٣ مليار جنيه ،واستطرد الرفاعى: تتوزع الخطة على١٢ محافظة هى «شمال سيناء –جنوب سيناء – بورسعيد الإسماعيلية –السويس– البحر الأحمر بقطاع شرق، دمياط– الدقهلية كفر الشيخ بقطاع شمال الدلتا – البحيرة الإسكندرية– مطروح بقطاع شمال غرب».

تستخدم محطات تحلية المياه للشرب فقط، وليس للزراعة فليس من المنطقى أن نصرف أربعة أضعاف سعر المحطة العادية من أجل إنشاء محطة للزراعة، وتشكل الخطة تنفيذ ٣٢ محطة بطاقة ٢,٢٨ مليون متر مكعب باليوم بتكلفة إجمالية قدرها ٤٩ مليار جنيه فى المحور الأول، وتنفيذ ٧ محطات بطاقة ٣٣٥ ألف متر مكعب باليوم بتكلفة إجمالية قدرها ٦,٧ مليار جنيه، فى المحور الثانى

كما تشمل الخطة تنفيذ ٥٤ محطة بطاقة ٦,٨٧ مليون متر مكعب باليوم بتكلفة إجمالية قدرها ١٦٤,٣١ مليار جنيه فى المحور الثالث و١٦ محطة بطاقة ٩٦٦ ألف متر مكعب باليوم بتكلفة إجمالية قدرها ١٩,٣١ مليار جنيه فى المحور الرابع.

### استخدام الطاقة الشمسية

أشار الدكتور حسام مغازى– وزير الموارد المائية والرى السابق ورئيس قسم الرى بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية– إلى إقامة مشروعات فى مصر لتحلية مياه البحر فى محافظة مرسى مطروح والبحر الأحمر وشمال وجنوب سيناء وبورسعيد وقد قارب الإنتاج على مليون متر مكعب يوميًا بما يعادل ثلث مليار فى العام وهذا العام خاصة فى المناطق الصحراوية.

وقال مغازى: إن تكلفة تحلية متر المياه تصل إلى١٠ جنيهات هذا يعتبر مرتفعًا ولذلك تكون استخدامات المياه الناتجة عن التحلية للشرب فقط أما الزراعة فتعتمد عليها من مياه نهر النيل والمياه الجوفية، وبهذه التكلفة لازالنا حتى الآن لانستطيع الوصول للاكتفاء الذاتى من المياه المحلاة، وسنظل نحتاج توفير مياه بشكل أوسع وأوفر للزراعة من أعالى النيل وفى نفس الوقت من إعادة معالجة مياه الصرف الزراعى واستخدامها مرة أخرى، منوهاً أن مصر تستخدم حاليًا ١٤ مليار متر مكعب فى العام ويعاد استخدامها مرة أخرى مع مواردنا من مياه نهر النيل والتحلية لايمكنها سد احتياج العجز فى الموارد المائية ولابد من البحث عن زيادة مواردنا من أعالى النيل من خلال مشروعات تقليل الفواقد فى أعالى النيل وجنوب السودان وغيرها من المناطق التى يوجد بها مستنقعات.

وأضاف الوزير السابق أن دولة سنغافورة من أوائل الدول فى العالم التى تجيد نظام التحلية بل وتعتمد على التحلية بشكل كبير أيضًا ولديها خبرة كبيرة فى إعادة إستخدام المياه مرة أخرى ومعالجتها والوصول بها إلى مرحلة كبيرة من النقاء لتصل إلى طبيعتها قبل تعرضها للتلوث ومصر بدأت تتعاون مع هذه الدولة بل أن محطة بورسعيد أقيمت بخبرة سنغافورية مشيرًا إلى أن مصر تعتبر سوقًا واعدة فى الاستثمار بمجال تحلية المياه ومعالجتها نظراً لأن ٩٤٪ من مساحتها أراض صحراوية والمياه الواردة من النيل شبه ثابتة وبالتالى فهى سوق جيدة لتوطين تكنولوجيا تحلية المياه، متوقعًا أنه خلال الفترة القادمة ستكون مكونات محطات التحلية من أكثر المنتجات المطلوبة فى السوق المصرية، كما أن القانون بعد تعديله بدأ يسمح للقطاع الخاص أن يقوم بعملية تحلية المياه وتسويقها وبيعها للحكومة وهى تقوم بتوزيعها على المستهلكين وهذا يعطى للقطاع الخاص أن يبدأ فى ضخ استثمارات أوسع فى مجال تحلية مياه البحر، موضحًا أن أكبر تحد يواجه مصر فى تحلية المياه هو تكلفة إنشاء المحطات الأولية وارتفاع تكلفة«التحلية» ولكن على المدى الطويل يمكن تعويض هذا الارتفاع من خلال تشجيع القطاع الخاص فى الاستثمار بهذا المجال مع إصدار التسهيلات لإعفاء مستلزمات محطات التحلية من الضرائب وتوطين هذه التكنولوجيا داخل مصر وتصنيع الفلاتر ومستلزمات المحطة بما يشجع القطاع الخاص للعمل فى هذا الأمر سواء ببيع المنتج للحكومة أو بيع المياه بأسعار بأقل تكلفة للمستهلكين، ومن ناحية أخرى مصر لاتوجد لديها مشكلة فى توفير المكان أو مياه البحر فمصر لديها من البحار ٣٥٠٠ كيلو متر شواطئ.

### المياه الجوفية تكلفتها أقل من البحار

أكد الدكتور ضياء القوصى –خبير المياه ومستشار وزير الرى الأسبق– أن تكنولوجيا تحلية المياه قديمة ومطورة ويعمل بها منذ فترة طويلة وبها تقنيات مختلفة وليست حديثة العهد، وأن تطوير هذه التكنولوجيات فى مصر أخذ الكثير من الجهد والنقود دون جدوى منوهًا أنه لكى تستطيع مصر تطوير هذه التقنية لابد وأن تلجأ إلى تحلية خزانات المياه الجوفية المالحة، التى تمتلك منها وتتميز بأن نسبة تركيز الأملاح بها أقل من البحار وبهذا تكون تكلفتها أقل.

كما أن مصر لديها ميزة أخرى غير مستقلة فى هذا المجال ألا وهى استخدام الطاقة المتجددة من الرياح والطاقة الشمسية عوضاً عن استخدام الطاقة الأحفورية من الزيت والغاز وغيرها وهذا ما يجب التركيز عليه خلال الفترة القادمة لتوفير أكبر قدر من المياه لأن مصر مستهدفة وقد يقل إيراد النيل عن ماهو موجود حاليًا نتيجة سد النهضة أو أى عوامل أخرى، ويأتى كل هذا متزامنًا مع ارتفاع الكثافة السكانية مما يؤكد حتمية إيجاد مورد جديد لتوفير المياه.

وطالب القوصى بضرورة استخدام تطوير التقنيات المتاحة لتحلية مياه البحر والاستفادة من الميزة النسبية التى تمتلكها مصر من خزانات جوفية مالحة والتى وصلت من الدلتا وحتى طنطا حيث إن مصر ليس لديها بدائل أخرى لتوفير المياه وسد العجز مشيرًا إلى أن مياه النيل حتى لو ظلت بنفس النسبة التى تحصل عليها مصر الآن لن تكفى للشرب.

### الاستفادة من التجربة السنغافورية

وأكد اللواء سيد العشرى –رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى السابق– أن تحلية مياه البحر، من الملفات التى تأتى فى أولويات الدولة خلال الفترة المقبلة وخاصة فى المحافظات الحدودية، نظراً لما تمثله من أهمية فى استغلال مياه البحار، وترشيد النفقات توصيل خطوط مياه النيل لهذه المحافظات الحدودية مضيفًا أن تكلفة إنتاج متر المياه الواحد فى محطات التحلية يصل لـ١٥ ألف جنيه، وأن هذه المحطات تغذى بصورة كبيرة كل القرى والمناطق السياحية نظراً لارتفاع تكلفة متر المياه، وفيما يتعلق بحطة تحلية المياه العين السخنة قال: من المفترض أنها أكبر محطة تحلية مياه فى العالم، ستعمل على تنقية ١٦٤ألف متر مكعب يوميًا لصالح المنطقة الاستثمارية والمنطقة الصناعية بشمال غرب خليج السويس موضحًا أنه بدأت قصة تلك المحطة التى صنفت على أنها الأكبر فى العالم، بإعلان الرئيس السيسى خلال زيارته إلى دولة سنغافورة عن إنشاء أكبر محطة لتحلية المياة ضمن مشروع «تنمية محور قناة السويس» فى إطار الاستفادة من التجربة السنغافورية فى مجال تكنولوجيا تحلية المياه سواء الآبار أو البحار والتعرف على التكنولوجيا المستخدمة فى معالجة مياه الصرف الصحى والمصارف الزراعية لدراسة إمكانية استخدام هذا المورد مستقبلاً فى الزراعة وبالتنسبة لمحطة العلمين الجديدة التى تبلغ طاقتها الإنتاجية ٤٨ ألف متر مكعب.

## تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى مجال محطات التحلية

تحقيق:
مريم عدلى - ناريمان ينى

يعتبر طفرة مقارنة بالسنوات الماضية التى كانت لاتتجاوز ١٠٠ مليون متر مكعب بالعام ويرجع هذه الزيادة إلى المشروعات التى تقام لأجل ذلك الغرض ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم بشكل كبير خلال العام القادم، مشيرًا إلى أنه تقام حاليًا محطة لتحلية المياه فى مدينة العالمين الجديدة وتعتبر من أحدث التكنولوجيات بنظام التناضح العكسى تنتج حوالى ٥٠ ألف متر مكعب يوميًا وهذا الرقم قابل للزيادة لسد احتياجات مدينة العالمين الجديدة وهى تعتبر أحدث محطة تقام فى مصر فى الوقت الحالى، منوهًا أن العالم يتجه حاليًا لاستخدام الطاقة الشمسية فى تحلية المياه خاصة فى المناطق البعيدة عن شبكات الكهرباء وبعيدًا عن تلوث الوقود وهذا يعتبر تحديًا للعالم حيث تحتاج محطات التحلية لطاقة كبيرة من الشمس ولكنها تعتبر ميزة لمصر التى تتمتع بسطوع الشمس معظم

# انطلاق معرض «تراثنا» للحرف اليدوية والتراثية

# توجيهات الرئيس بتقديم كل الدعم.. وتسهيلات للمشاركة والترويج للمنتجات

**متابعة - نجوى بخيت - رحاب جمال**

**افتتح الرئيس عبدالفتاح السيسى، معرض تراثنا للحرف اليدوية والتراثية، يوم ١٠ أكتوبر الجارى لمدة خمسة أيام بمركز مصر للمعارض الدولية بالتجمع الخامس، حيث تفقد الرئيس السيسى عددا من أجنحة المعرض، والمنتجات التى تم إنتاجها.**

**جاءت إقامة المعرض فى إطار توجيهات الرئيس، بتقديم كل وسائل الدعم لقطاع الحرف اليدوية والتوسع فى الترويج للفنون المصرية العريقة، وإتاحة منتجاتها بأسعار تجارية من خلال المعرض لتشجيع انتشارها وزيادة إنتاجها المميز، وشارك أكثر من ستمائة مصنع من مختلف محافظات الجمهورية بالإضافة إلى قطاع الجمعيات الأهلية.**

وشهد المعرض مشاركة متميزة لوزارة الثقافة ممثلة فى قطاع الفنون التشكيلية، ومركز الحرف التقليدية بالفسطاط، ووزارة الشباب والرياضة، والمجلس القومى للمرأة، وغرفة الأثاث، ومدينة دمياط للأثاث، وجهات أخرى، وكان المعرض ملتقى تجاريا وثقافيا وفنياً يخدم قطاع المشروعات التراثية واليدوية ويعرض الآلاف من المنتجات المتميزة منها: المشغولات الجلدية، أشغال النسيج، ومنتجات الحصير والسجاد، فنون الخزف، قشرة الخشب، الصدف، الحلى، النحاس والخيامية، كما شارك أصحاب الهمم فى معرض تراثنا دون دفع رسوم الاشتراك.

وشارك فى المعرض مشروع تنمية الصعيد بمحافظتى قنا وسوهاج بوزارة التنمية المحلية، والمؤسسة القومية بوزارة التضامن الاجتماعى، ومظلة للتنمية الاجتماعية، وعدد من أصحاب المشروعات من سانت كاترين.

كشف طارق صبور مدير المعارض بجهاز تنمية المشروعات الصغيرة عن مشاركة ٦٣٠ عارضا وعارضة بمعرض تراثنا من جميع محافظات الجمهورية، من بينهم ٤٥ جمعية أهلية، بزيادة كبيرة عن العام الماضى والتى كانت تشهد مشاركة ٥٢٠ عارضا و٣٥ جمعية أهلية.

وأضاف أن هناك اهتماما كبيرا من الدولة بقطاع الحرف والصناعات اليدوية، لافتا النظر إلى أن جهاز تنمية المشروعات يتحمل ٧٥٪ من تكلفة القيمة الفعلية للمعرض، وذلك للتخفيف على المشاركين، كما يتم اتاحة إقامة مجانية للعارضين من المحافظات المختلفة، وذلك للتخفيف عليهم مشقة الانتقال.

وأشار مدير المعارض إلى أن الجهاز قدم للمشاركين من بعض المحافظات النائية خصم ٥٠٪ من قيمة الاشتراك المدعوم أساسا، وذلك لتمكينهم من المشاركة والترويج لمنتجاتهم، بعد فترة انقطاع كبير منذ بداية جائحة فيروس كورونا، لأن المعارض هى الوسيلة الأولى للترويج لهؤلاء المنتجين.

بشأن شروط الاشتراك فى معرض تراثنا، أوضح «صبور»، أن أهم الشروط الأساسية للاشتراك أن يملك المشترك مهارة وخبرة لإنتاج حرف ومنتجات تراثية ويدوية إضافة إلى أنه تم حظر اشتراك المنتجات الأجنبية، ويتيح جهاز تنمية المشروعات الاشتراك عبر ٣١ فرعًا له على مستوى محافظات الجمهورية.

وأوضح أن المعرض له عدة أهداف اقتصادية واجتماعية وثقافية، فمن أهم الجوانب الثقافية الحفاظ على الحرف اليدوية والتراثية من الاندثار عن طريق توارثها بين الأجيال. وعلى الجانب الاجتماعى، فهناك العديد من السيدات اللواتى يصعب عليهن الخروج من المنزل كل يوم خاصة فى المحافظات والقرى، فالاهتمام بالحرف اليدوية يجعلهن قادرات على ممارسة أعمال تدر عائدا ماديا يساهم فى مساعدة الأسرة مادياً، وعلى الجانب الاقتصادى، تعتبر الحرف اليدوية والتراثية مصدر رزق للعديد من المحافظات التى يعمل أبناؤها على موروثاتهم التراثية ومواردهم البيئية الخاصة بهم والتى يتميزون بها.

ولذلك تم متابعة المنتجات المشاركة بمعرض تراثنا للتأكد من كونها محلية الصنع، وأى منتج تم اكتشاف أنه مستورد تم استبعاد المشارك به، لأن الهدف الرئيسى من معرض تراثنا هو الترويج للصناعات اليدوية والحرفية الوطنية، كما استضاف المعرض هذا العام دولة السودان كضيفة شرف، وتم تخصيص أجنحة متميزة للمنتجات السودانية التراثية التى اشتهرت بها دولة السودان.

وأختتم أن التعاقدات التى تتم فى معرض «تراثنا» سواء كانت داخلية أو خارجية تكون من خلال العارضين، وجهاز تنمية المشروعات، لا يتدخل فى هذه العملية، لكنه يتابع بصورة مستمرة تسهيلات تنفيذ هذه العقود.

كما تفقدت السفيرة نبيلة مكرم عبدالشهيد، وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، ونيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، والإعلامية الكبيرة نجوى إبراهيم، معرض تراثنا للحرف التراثية.

وفى بداية الجولة، قدمت وزيرة الهجرة شباب مصر الدارسين بالخارج والحاضرين لافتتاح المعرض، حيث حرصوا علي توضيح خططهم المستقبلية لدعم الوطن بالاهتمام بدراستهم فى مختلف التخصصات العلمية.

وأشادت الوزيرة بروعة الحرفيين المصريين، لتخرج المنتجات بصورة دقيقة ومبهرة فى شتى المصنوعات.

وتابعت السفيرة نبيلة مكرم، أن المنتجات التراثية المصرية تفوق فى جمال تصميماتها وروعتها المنتجات الموجودة فى الأسواق، وتحتاج إلى الترويج الجيد لها داخليا وخارجيا.

كما أكدت حرصها على تنظيم زيارات للمصريين بالخارج بمختلف طوائفهم للمشروعات الاستثمارية التى تطلقها الدولة، ومن بينها زيارة مدينة الأثاث الجديدة بدمياط التى تشغل جناحًا بالمعرض هذا العام، ومنطقة الروبيكى للصناعات الجلدية التى تنتشر بشكل كبير فى صالات العرض، فضلا عن تعريف المستثمرين بالخريطة الاستثمارية لمصر وإدماجهم فى هذه المشروعات.

من جانبها قالت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة: إن معرض تراثنا الذى يعقد للعام الثانى على التوالى، يقدم كل أوجه الدعم والمساندة لأصحاب الحرف اليدوية والتراثية، والمشاركين من أصحاب الحرف، و«تراثنا» هو أكبر معرض للصناعات الحرفية، ويقدم رسالة مباشرة باهتمام الدولة بقطاع المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، واستثمار قدرات وطموحات الشباب من خلاله والاستفادة منه اقتصاديًا واجتماعيًا فى توفير فرص عمل مستقرة وناجحة وتنمية الاقتصاد الوطنى.

وفى السياق ذاته، قالت الإعلامية نجوى إبراهيم: إن المعرض به كنوز وتحف فنية، وإن الصانع المصرى صبور للغاية، حتى يبدع هذه التحف الفنية بكل حب وتفان مضيفة أن الشعب المصرى لديه حس فنى وذوق جميل فى الصناعات اليدوية.

بينما أشارت وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبدالدايم، إلى مشاركة قطاع صندوق التنمية الثقافية التى تتضمن معروضات مركز الحرف التقليدية بالفسطاط، معروضات خريجى الدفعة الأولى من «مبادرة صنايعية مصر» وتتضمن أعمال خريجى المبادرة فنون: الخزف، قشرة الخشب، الصدف، الحلى، النحاس والخيامية، كما تشارك الهيئة العامة لقصور الثقافة لأول مرة وتهدف الهيئة عبر منتجاتها الحرفية والتراثية إلى الحفاظ على الصناعات التقليدية والتراثية المهمة من الاندثار وتشجع الشباب على تعلم الحرف وإتقانها وإقامة مشروعاتهم الصغيرة، كما تهدف إلى إحياء الحرف التراثية ومساعدة صغار المصنعين عن طريق فتح منافذ لتسويق منتجاتهم وذلك للحفاظ على العمالة الفنية فى هذا المجال والعمل على زيادتها.

عرض لمنتجات المعرض

الرئيس السيسى أثناء افتتاح معرض تراثنا

أحد المشاركين فى قطاع الحرف اليدوية

### آراء المشاركين والجمهور

تواصلت «وطنى» مع بعض المشاركين فى معرض «تراثنا» من أصحاب الحرف اليدوية والتراثية بمختلف محافظات مصر.

أشادت مى عبدالله (نحاتة) - معيدة بكلية فنون تطبيقية جامعة المنيا - بتنظيم وإدارة المعرض، معبرة عن مدى سعادتها لدعوتها من المنيا لتكون جزءًا من هذا الكيان. كما أوضحت أنها فوجئت من أعداد المشاركين وجودة أعمالهم.

وقد شاركت مى فى منتدى شباب العالم عام ٢٠١٧/ ٢٠١٨، حيث إن مشروع تخرجها تناول نحت مجموعة من الشخصيات التراثية، مثل: مارى منيب ونجيب الريحانى، مما كان له عظيم الأثر فى شهرتها وتسليط الضوء على موهبتها فى النحت، وقد أسست مع مجموعة من زملائها جمعية غير هادفة للربح، باسم «الجمعية المصرية للشباب التشكيليين»، ويهتمون فى هذه الجمعية بمساعدة الشباب وأصحاب المواهب من خلال توفير القاعات والمعارض والخامات وورش العمل.

شريهان أحمد إحدى المشاركات صاحبة براند (شيدا)، تخرجت فى كلية التجارة من محافظة دمياط وتزوجت ولم تعمل، فبحثت فى البداية عن إشباع رغبتها فى تعلم «الكروشيه»، ثم بدأت فى تصنيع قطع لأبنائها، ثم اقترحت عليها صديقاتها أن تمنحهن بعض القطع، ثم تطورت الفكرة وأنشأت صفحة على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، وبعد أن حققت نجاحاً اتجهت إلى جهاز تنمية المشروعات الصغيرة، وأخذت قرضاً صغيرا كى تستطيع شراء الخامات، وقامت بفتح مشغل لتعليم الفتيات فنون الكروشيه، وصدرت شريهان بعض القطع من إنتاجها إلى السعودية، الإمارات، الكويت، وذلك عن طريق صفحتها على الفيسبوك.

تحدثت حبيبة أشرف باسم فريق جامعة عين شمس داخل المعرض، موضحة أن الجامعة تحرص على عرض قطع مبدعى الجامعة بشكل عام، وليس الأمر مختصًا بطلبة كلية التربية الفنية فقط، مؤكدة أن الجامعة تحث كل الطلبة الموهوبين، على التوجه إلى الأساتذة المختصين وعرض أعمالهم، موضحة أن كل طالب مسموح له بعرض قطعة فنية واحدة، حتى تتاح الفرصة لمشاركة الجميع.

واعتبرت أشرف أن هذا المعرض فرصة كبيرة وتجربة مهمة للتعامل مع الجمهور، مؤكدة أن ذلك يعد خبرة فى حد ذاته فإنهم يطلعون على ما الذى يعجبهم من الفنون، وما الذى يتطلبه السوق، متمنية أن تستطيع الجامعة أخذ مساحة أكبر فى العام القادم، للتمكن مع عرض كمية كبيرة من لوحات ومشغولات موهوبى الجامعة.

ووجهت منى منصور – من ذوى الإعاقة - الشكر والعرفان للرئيس عبدالفتاح السيسى، لاهتمامه بهم وتقديم دعوة لحضورهم المعرض دون دفع رسوم الاشتراك.

اشتركت منى فى المعرض بالإكسسوارات الحريمى، موضحة أن لها مواهب متعددة فى التطريز والكروشيه البرازيلى (ثلاثى الأبعاد).

وصفت انتصار منتجات المعرض بأنها «فوق الخيال»، معلقة بأن: كورونا زادت من إبداع أصحاب الحرف اليدوية، وجعلتهم يركزون أكثر، والحظر والمكوث فى المنزل جعلهم يبتكرون أفكارًا جديدة.

ويرى إبراهيم عابدين أحد الزوار - مدرس - أن المعرض فرصة جيدة للجماهير أن يتعرفوا على الحرف اليدوية، الخاصة بتراث بلدهم، وكذلك أن يتعرفوا على الموهوبين والمبدعين فى بلدهم، كما أنه سوق جيد للحرفيين لعرض منتجاتهم.

# «فاتيما»

**اتحدت ثلاث شركات سينمائية لإنتاج فيلم «فاتيما» الذى يسجل واقعة ظهور القديسة العذراء مريم فى ١٣ أبريل ١٩١٧ لثلاثة أطفال رعاة غنم فى قرية «فاتيما» بالبرتغال أثناء الحرب العالمية الأولى. الأطفال هم «لوتشيا» ١٠ أعوام، «فرانشيسكو» ٩ أعوام، «هاسينتا» ٧ أعوام.**

**ظهرت السيدة العذراء للأطفال الثلاثة فى الحفل ودار الحوار التالى:**

● **من أنت؟**

●● العذراء: العالم يحتاج السلام، أطلب منكم الصلاة وعبادة الله.

● **ماذا تريدين منا؟**

●● العذراء: تعالوا إلى هذا المكان فى مثل هذا اليوم كل شهر طوال الأشهر الستة المقبلة.

ويعود الأطفال إلى أهلهم فى القرية ويحكون ما حدث لكن أهل القرية لا يصدقونهم ويعاتبونهم على اختلاقهم تلك القصة ووالدة «لوتشيا» تنهرها وتقول لها: «امتنعى عن الأكاديب واعترفى بالحقيقة.. لماذا تختارك والدة الإله؟.. من أنت لكى تظهر لك العذراء؟»..

ويواجه الأطفال سيلاً من الهجوم ويقترح بعض أهل القرية أن يتم إيداعهم فى الدير المجاور عقاباً لهم على أكاذيبهم.

«لوتشيا» تصر على أن العذراء ظهرت لهم ويحاول كاهن القرية أن يثنيها عن إصرارها ويقول لها: ربما شخص يريد أن يخدعك أو ربما الشيطان يجربك لكنها لا تتراجع عن قصتها.

العمدة يذهب إلى والدتها ويخبرها أن الإشاعات التى تطلقها ابنتها تضر العائلة وتجلب الأذى على القرية.

يذهب الأطفال الثلاثة إلى الحقل فى الموعد الذى حددته لهم السيدة العذراء وتبعتهم الجموع من أهل القرية إلى هناك وسط احتجاج صاحب الحقل من إتلاف الجموع لمحصوله، وحدث رعد شديد وظهرت العذراء للأطفال. ووسط ذهول الجموع طلبت إحدى الأمهات من «لوتشيا» أن تتوسل لدى العذراء لشفاء ابنها المشلول حتى يستطيع الحركة والسير، وكان رد العذراء: يشفى إن آمن.. فقالت الأم: إنه يؤمن.. وفى تلك اللحظة تم شفاؤه وتمكن من السير.

على أثر ذلك آمن الكثيرون، وذهبت زوجة العمدة إليه تحاول إقناعه بصدق الأطفال وظهور العذراء وتخبره بشفاء الشاب المشلول، لكنه نهرها وأصر على كذب الأطفال حتى أن كاهن الكنيسة مع العمدة والأسقف عندما فشلوا فى إقناع الأطفال بالعدول عن روايتهم قاموا بإغلاق الكنيسة.

وعودة إلى أحداث الحرب العالمية الأولى، يحتشد أهل القرية فى ساحة الكنيسة حيث يقرأ عليهم العمدة أسماء جنود القرية الذين قتلوا فى المعارك الحربية وسط هلع وبكاء الأهل وهو يشيد بشجاعتهم فى الدفاع عن الجمهورية والحرية، كما يصرح العمدة بأن «إيمانويل» شقيق «لوتشيا» مفقود ويقول بأسى: إذا كان ظهور العذراء حقيقة، لماذا لم تنقذ هؤلاء الجنود من الموت؟

فى ١٣ أغسطس يعود الأطفال إلى الحقل فى مكان ظهور العذراء ووراءهم العديد من أهل القرية، لكن العمدة العنيد يعتقل الأطفال ويطلب عرضهم على طبيب نفسى توطئة لإيداعهم مصحة عقلية.. وبعد فحصهم يصرح الطبيب بأنهم عقلاء ويرفض إرسالهم إلى المصحة فيضطر العمدة إلى إطلاق صراحهم.

فى ١٣ أكتوبر وهو موعد آخر شهر من الأشهر الستة التى حددتها السيدة العذراء يجتمع وراء الأطفال فى ذات الحقل عدد كبير من أهل القرية وينضم إليهم حشد من القرى والمدن المجاورة وكان ذلك تحت وابل من الأمطار الغزيرة.. وفجأة تتوقف الأمطار وتسطع الشمس فيما أطلق عليه «معجزة الشمس».. وآمن الكثيرون بالظهور وتباركوا به.

كبر الأطفال الثلاثة ودخلت «لوتشيا» الدير وصارت راهبة وفى عام ١٩٨٩ وهى فى الثمانينيات من عمرها زارها أحد الباحثين وتحدث معها عن تجربتها وقام بتسجيل وتوثيق واقعة ظهور السيدة العذراء للأطفال الثلاثة وهو ما اشتهر باسم «عذراء فاتيما».

الفيلم يجسد دراما الصراع بين قوة الإيمان لدى الأطفال الثلاثة وبين رجال الدولة ودفاعهم عن مصالحهم الشخصية ونفوذهم.. تبادلت تمثيل دور «لوتشيا» أولاً الطفلة «ستيفانى جيل» وأظهرت براعة لافتة فى دور الطفلة. وثانياً «سونيا براجا» التى قامت بدور الراهبة «لوتشيا».

الجدير بالذكر أنه توجد فى قرية «فاتيما» بالبرتغال كاتدرائية كبيرة بنيت لتخليد ظهور السيدة العذراء ويحج إليها آلاف المؤمنين سنوياً.

رسالة هوليوود من:

**محفوظ دوس**

# اكتشاف سقارة الأثرى الجديد

بعض الاكتشافات أمام سفراء العالم

فتح أحد التوابيت أمام الضيوف

## ▫ توابيت بحالتها وألوانها وتماثيل مصنوعة من البرونز ومطعمة بالأحجار الكريمة

**نجوى بخيت**

**اهتمام عالمى تناقلته معظم وكالات الأنباء والقنوات الفضائية العالمية لإعلان وزير الآثار خالد العنانى عن أكبر كشف أثرى جديد بمنطقة سقارة الشهيرة عام٢٠٢٠.**

**الكشف الأثرى الجديد يتضمن عددًا ضخمًا من التوابيت الآدمية تعود للأسرة السادسة والعشرين، وعمرها الزمنى يتخطى ٢٥٠٠ عام،ويشمل الاكتشاف ٥٩ تابوتًا حتى الآن، وتضمن أيضًا عشرات من التماثيل وليس توابيت فقط منها تمثال من البرونز(نفرتوم) والذى يعد من أروع ما يمكن ومنها مرصع بالأحجار الكريمة بالإضافة إلى جبانة للقطط والحيوانات والطيور المقدسة.**

تماثيل من القطط

وأعلن الدكتور خالد العنانى وزير الآثار فى مؤتمر صحفى عالمى أن التوابيت التى عثر عليها فى حالة جيدة من الحفظ ومازالت محتفظة بألوانها الأصلية، مشيرًا إلى أنها تخص مجموعة من الكهنة وكبار رجال الدولة والشخصيات المرموقة فى المجتمع، معلنًا أن هذه التوابيت سيتم نقلها إلى المتحف المصرى الكبير لتعرض بالقاعة المقابلة للقاعة المخصصة لعرض خبيئة العساسيف والتى عثرت عليها البعثة الأثرية المصرية عام٢٠١٩ بالأقصر.

وقال الدكتور خالد العنانى إنه تم رفع النقاب عن واحد من أضخم الاكتشافات الأثرية خلال القرن الـ٢١لمومياوات بمنطقة سقارة لدفنة بثلاثة أبيار عثر فيها على ٥٠مومياء فى البئرين الأول والثانى ولايزال العدد فى البئر الثالث جاريًا ومن المتوقع العثور على عدد مماثل لتوابيت لم تمس منذ ٢٥٠٠ عام ومحتفظ أغلبها بنقوشه وألوانه فى كشف سيكون دائمًا مسار اهتمام العالم، فإن عدد السفراء الذين حضروا للإعلان عن الكشف الأثرى الجديد فى سقارة نحو ٦٠سفيرًا وأسرهم من ٤٣ دولة صديقة لمصر لافتًا إلى أن عدد التوابيت المكتشفة فى المنطقة ٥٩ تابوتًا معظمهم فى حالة جيدة من الحفظ.

كما شهد وزير السياحة والآثار،فتح تابوت من توابيت كشف سقارة الجديد قائلاً خلال فتح التابوت:إنه تم الكشف عن مومياء لرجل اسمه(بسماتيك) وهو اسم شائع من العصر المتأخر(الأسرة الـ٢٦ أوال٢٧) وهو فى حالة جيدة من الحفظ، وذلك بسبب أن التابوت كان محكم الغلق مع عدم حدوث أى تفاعل كيميائى.

لافتا أنه تم فتح تابوتين أمام الحضور أحدهما للإعلام والثانى للسفراء، مشيرًا إلى أنه جرى اكتشاف تمثال من البرونز من أروع ما يمكن للمعبود«نفرتوم» مصبوب ويحوى أحجارًا كريمة من اللازورد والفيروز و٥٠تمثالاً للإله «سوكر» الحامى لمنطقة سقارة مؤكدًا أن هذا الكشف يعتبر الأول بعد وباء كورونا المستجد.

### توابيت متعددة المستويات

أوضح الدكتور مصطفى وزيرى – الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار – أن الكشف عبارة عن مقبرة جماعية يوجد بها توابيت متعددة المستويات الاجتماعية من نبلاء وموظفين لرجال وسيدات الأسرة ٢٦والتى تدعى بـ«عصر النهضة».

وأكد أنه قد وجد تمثال«عطية آمون» بطول٢٥سم مصنوعًا من البرونز ومطعمًا بالأحجار الكريمة منها العقيق والتركواز وهو تمثال لأحد الآلهة فى الأسرة الـ ٢٦.

كما أشار إلى أن الكشف يحوى تماثيل للمعبود«سوكر» وصل عددها لـ٥٠تمثالاً بخلاف ٥٠تابوتاً وللمرة الأولى يتم العثور على تمثال للمعبودة«نفرتوم» من البرونز وهو أمر غير معتاد بمنطقة سقارة حيث إن الإله نفرتوم فى الديانة المصرية القديمة هو«إله الشفاء والجمال» فى الميثولوجيا المصرية القديمة.

وأوضح د.مصطفى وزيرى أن أهم ما يميز كشف الآثار هو العثور أيضًا على خمسة مومياوات لقطط ضخمة والتى رجحت الدراسات الأولية أن تكون لأشبال أسود صغيرة حيث إن نتائج الأشعة السينية التى أجريت على اثنين منهما على يد الدكتورة سليمة إكرام والدكتور ريتشارد ريج المتخصصين فى مومياوان الحيوانات أثبتت بنسبة٩٥٪ أنهما مومياويتان لأشبال أسود صغيرة تبلغ من العمر حوالى ثمانية أشهر وذلك طبقا لأشكال وأطوال وأحجام العظام الخاصة بهما، كما ستمتد الدراسات لتشمل باقى المومياوات للتأكد من جنسها وما إذا كانت تخص قططًا ضخمة أو قططًا برية أو أشبال أسود صغيرة.

### اكتشاف آلاف التوابيت

وعن سقارة قال عالم الآثار المصرى الدكتور زاهى حواس: سقارة كانت جبانة قديماً...دفن بها آلاف المومياوات التى يتم اكتشافها الآن ومنذ٢٥٠٠ سنة كانت منطقة سقارة تحتوى على ورش كثيرة تصمم توابيت ويضع كل شخص اسمه على أحدهم وعندما يموت فإنه يحنط ويوضع داخل التابوت.

وتابع، أن منطقة سقارة تحولت إلى جبانة ضخمة جدًا ويتوقع أن عدد الاكتشافات التى جرى التوصل إليها فى المنطقة حتى الآن لايقل عن٢٠٠٠ مومياء، وأنه يتوقع اكتشاف آلاف التوابيت داخل آبار سقارة للحصول على معلومات عن التحنيط وشكل الحياة الدينية.

### رد فعل العالم

قال موقع «سى فياجى» الإيطالى إن الأمر الأكثر إثارة للإعجاب هو أن هذه التوابيت لاتزال جميعها فى حالة جيدة مثلها مثل المومياوات التى تبدو وكأنها محنطة بالأمس، وهو ما يثير إعجاب العالم وانبهاره بالحضارة الفرعونية القديمة.وأوضح أنه تم اكتشاف ثلاث حفر أخرى للدفن بعمق ١٠ و١١و ١٢ مترًا تحتوى على أكثر من٥٩ تابوتًا مجسمًا ومتعدد الألوان منذ ٢٦٠٠عام.

أشاد جريج لويس– سفير دولة نيوزيلندا لدى القاهرة– بالاكتشاف الأثرى الجديد فى منطقة سقارة الذى يتضمن عددًا ضخمًا من التوابيت الآدمية مغلقة منذ أكثر من٢٦٠٠ عام، وغرد السفير بقوله: رأيت واحدة يتم فتحها لأول مرة منذ٢٦٠٠عام وهذا مدهش حقا.

## بريد وطنى ... باب أسسه: محمد نصر إشراف: وليانس رومانى willianswatani@gmail.com

### نحو تفعيل المشاركة فى باب «بريد القراء»

**تدعو «وطنى» قراءها الأعزاء للمشاركة برسائلهم فى مجالات معايشة الأحداث المحلية والعالمية علاوة على تقييم ونقد المواد المنشورة فى الصحيفة والموقع الإلكترونى. وأفونا بإسهاماتكم وتابعوا نشرها فى باب «بريد القراء» فى كل من الصحيفة والموقع.**

**ملاحظة: تخصص الجريدة هدية شهرية لأفضل الرسائل**

## ربنا بيحل كل مشكلة بطريقته

من كام شهر، وإحنا فى عز القلق والتوتر من موضوع «سد النهضة» وإللى ممكن يحصل لينا فى مصر لو شغلوه فعلاً، سمعت نبوة قالت ما معناه: إن مصر ستشهد ارتفاعًا غير عادى فى منسوب مياه النيل بطريقة غير متوقعة.الصراحة هى قالت كلام تانى فى الموضوع فى ذهنى هو إحنا ليه لما بنواجه مشكلة ونقرر نيجى بيها قدام ربنا، بنبقى حاطين له سيناريو للاستجابة؟يعنى أعتقد كلنا كنا بنصلى لموضوع سد النهضة ده إنه ما يتمش وإن إثيوبيا تتراجع عن تشغيله، لكن أعتقد إن أغلبنا، إن ماكانش متوقع إن مياه النيل ما تنقصش ولا تتأثر فى بلادنا وكمان تزيد وتفيض بطريقة ثانية.وده بالضبط إللى حصل، تفوت الأيام والشهور من ساعة ما سمعت النبوة دى وإذ بى أفاجأ بخبر بيقول إن الفيضانات والسيول إللى حصلت للنيل رفعت منسوب المياه إلى مستوى غير مسبوق وإننا قدرنا نحوش مياه تكفينا ٤سنوات لقدام.

مش قادر أوصف مشاعرى وأنا باسمع وباتفرج على الحدث ده والسد العالى بيشتغل ويوجه المياه لتوشكى والمياه عمالة تعلى،كنت باتنطط جوايا وبرايا مش بس لشعور الراحة إننا مش هنواجه مشكلة لكن كمان للدرس إللى رشق فيا.قدرة الله العجيبة إنه يحلها بطريقته.وما أعجب وما أعظم طرقه.ما أعلاها وما أبعدها عن تصوراتنا وتوقعاتنا اتعلمت درس حاسة أنه مهم قوى لحياتى، دورى أصلى من كل قلبى وانتظر الرب دورى أفضل رافعة إيدى قدامه فى صراخ وتضرع لحد ما يستجيب أو يقول لى زى ما قال لموسى«كفاك! لا تعد تكلمنى أيضًا فى هذا الأمر» (تثنية٣:٢٦) ومن الأمور إللى شجعتنى قوى فى كلام سيدى وهى بتتنبأ على مصر لما قالت إن الله شايف إيدين كتيرة مرفوعة من جيش من المتشفعين حوالين كل حدودها بيصرخوا ويتضعوا أمامه علشانها علشان حمايتها ونيلها وشعبها وخيرها وكأنهم عاملين سور حواليها بصلواتهم.

ويتسرب لينا مشاعر «ما هى بايظة فى كل حتة مفيش فايدة » «أو لو حبيت أخلى ردى لطيف، هأقول» ما هو كده كده فى الآخر بنا هيعمل مشيئته.«طيب ليه فى كل الكتاب بيطلب منا نصلى وكأن الصلاة هى المفتاح؟ونلاقى إيدينا ارتخت وركبنا اتلخلخت على عكس شعور الفرحة الرهيب وأنت شايف فعلاً أمور عظيمة بتحصل وأنت عارف ومتأكد إن صلاتك وصلاة إخواتك صعدت قدام العرش وعملت فرق وتلاقى نفسك متأكد كمان أنك جزء من الحدث.

**نانسى فلتس**

## من كنوز أطباء الغلابة

مازالت وتظل مصرنا الحبيبة تقدم من كنوزها أطباء الإنسانية وكلما نحفر بعرض وطول البلاد نجد منهم الكثير، فها هو طبيب جراح من كنوزنا رحل فى هدوء الأربعاء ٣٠سبتمبر٢٠٢٠.للفردوس طبيب جراح«د.سمير نصيف مكرم» ابن مدينة بنى مزار بالمنيا منذ بدء نشأته تربى على محبة دون تفرقة أو تمييز مخلصاً فى عمله دفعته الإنسانية فى مفهومها الصحيح الإنسان لأخيه الإنسان، كان صديقًا وأخًا للفقراء والمساكين لم يسع يوماً لتحقيق ثروة وجاه وسلطان،عمل طبيبنا الجراح فى صمت، بإيمانه الحقيقى بالله كان قبل كل كشف أو إجراء عملية جراحية لمريض يقدم مشيئة الله فكان رجلاً ناجحًا وماهرًا جداً فى عمله، لم يتأخر فى تقديم الخدمات للمحتاجين حين يذهب له مريض لإجراء عملية ويكون من الفقراء لم يتوان لحظة فى إجراء العملية كثيراً ما تكون بالمجان.

لم يكن مقاولاً لإجراء العمليات بل يتركها حسب ظروف كل مريض وإمكانياته وجميعها كانت أقل بكثير عن بعض الأطباء،كان يقوم بالكشف لإخوة الرب الفقراء والمعوزين بالمجان ويساهم فى الدواء» كان معطاءً سخيًا فإذا بادر أحد بالسؤال من أين له القدرة المالية لعمل هذا أوضح من كان الله معه من عليه وأن يفيض بما يأتى إليه لتقديم الخير والعون فإن عيادته تظل تعمل حتى بعد منتصف الليل، وعملها يبدأ بعد دوام عمله بمستشفيات وزارة الصحة بالمحافظة.

كان مرضاه يأتون من مختلف مراكز وقرى وعزب ونجوع المحافظة لم يعرف المستحيل لأنه يقول يد الله قبل كل عمل أقوم به، لم يتخل لحظة عن ميثاق شرف المهنة بسيط متواضع لبق فى كل معاملاته ومع مرور الزمن معه كان شريكًا فى مستشفى خاص يقدم فيه الكشف وإجراء العمليات الجراحية لم يبحث لحظة عن الشهرة أو المدح والشكر فكان يهرب منهم.أحبه جميع طوائف وفئاته لم يكن طبيبًا للغلابة بل كان أخًا وصديقًا ومحبًا للجميع فكل من تعامل معه رأى فيه الإنسانية المفقودة فى البعض حتى الأقارب.

**رفعت يونان عزيز**

**قلوصنا-سمالوط-المنيا**

## كلمات مختصرة من عظة الأحد الثانى من شهر بابة لو ٥: ١،١١

# جهاد.. وإرشاد.. وبركة

● **جهاد:.**

«وإذ كان الجمع يزدحم عليه ليسمع كلمة الله كان واقفا عند بحيرة جنيسارت فرأى سفينتين واقفتين عند البحيرة والصيادون قد خرجوا منهما وغسلوا الشباك «لو٥: ١ ـ ٢ خرج جماعة الصيادين البسطاء إلى البحيرة لعلهم يرزقون ولكنهم فشلوا وتحطم أملهم وجهادهم فى الحصول على رزق والنتيجة أنهم خرجوا وغسلوا الشباك نعم لأنهم عملوا فى الليل ولأن السفينة لم يكن فيها يسوع فغدر بهم عدو الخير وافقدهم الأمل ولكن شكرًا للرب المنتظر وصولنا إلى الشاطئ ليعطينا الأمل فى شخصه كما يكرز الرسول قائلا: «لأن الله الذى قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذى أشرق فى قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح. ولكن لنا هذا الكنز فى أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا. مكتئبين فى كل شىء لكن غير متضايقين متحيرين لكن غير يائسين. مضطهدين لكن غير متروكين مطروحين لكن غير هالكين. حاملين فى الجسد كل حين إماتة الرب يسوع لكى تظهر حياة يسوع أيضا فى جسدنا. لأننا نحن الأحياء نسلم دائما للموت من أجل يسوع لكى تظهر حياة يسوع أيضا فى جسدنا المائت» ٢كو ٤: ٦ ـ ١١ فبئس الجهاد العالمى ونعم الجهاد الروحى المعتمد على نعمة يسوع مخلصنا.

● **وإرشاد:.**

«فدخل إحدى السفينتين التى كانت لسمعان وسأله أن يبعد قليلا عن البر ثم جلس وصار يعلم الجموع من السفينة. ولما فرغ من الكلام قال لسمعان أبعد إلى العمق وألقوا شباككم للصيد. فأجاب سمعان وقال له يا معلم قد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئا ولكن على كلمتك ألقى الشبكة «لو٥: ٣ ـ ٥ دخل الرب سفينة العهد الجديد ودخل معه جماعة التلاميذ إلى عمق الإيمان وسلموا كل أمور حياتهم لشخصه فى طاعة كاملة لإرشاد المخلص فغمرتهم بركة وجوده وتغير الحال من الجهاد الفاشل إلى الإيمان والرجاء ولسان حالهم يقول «فإذ لنا روح الإيمان عينه حسب المكتوب آمنت لذلك تكلمت نحن أيضا نؤمن ولذلك نتكلم ايضا عالمين أن الذى أقام الرب يسوع سيقيمنا نحن ايضا بيسوع ويحضرنا معكم. لأن جميع الأشياء هى من أجلكم لكى تكون النعمة وهى قد كثرت بالأكثرين تزيد الشكر لمجد الله «٢كو ٤: ١٣ ـ ١٥ أكيد الجهاد المبنى على الإرشاد الروحى يحتاج منا الطاعة والدخول إلى العمق لكى يبدد ظلام إبليس وغربة هذا العالم نعم وجود الله فى سفينة حياتنا هو الأمل والرجاء والحياة وسر البركة الحقيقية.

**القمص روفائيل سامى**

**طامية – الفيوم**

● **وبركة:.**

«ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكا كثيرا جدا فصارت شبكتهم تتخرق. فأشاروا إلى شركائهم الذين فى السفينة الأخرى أن يأتوا ويساعدوهم فأتوا وملأوا السفينتين حتى أخذتا فى الغرق. فلما رأى سمعان بطرس ذلك خر عند ركبتى يسوع قائلا: اخرج من سفينتى يا رب لأنى رجل خاطئ إذ اعترته وجميع الذين معه دهشة على صيد السمك الذى أخذوه. وكذلك أيضا يعقوب ويوحنا ابنا زبدى اللذان كانا شريكى سمعان فقال يسوع لسمعان لا تخف من الآن تكون تصطاد الناس. ولما جاءوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شىء وتبعوه «لو٥: ٦ ـ ١١ حقا ابن الطاعة تحل عليه البركة أطاعوا ولما أعطاهم الرب لم يبخلوا على الآخرين بالبركة بل نادوا على السفن الأخرى فهذه هى خدمة العهد الجديد فى بركتها لم تقتصر على شعب أو أمة فحسب إنما جاء المخلص ليعم الخلاص على كل العالم فكما قال الكتاب «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. «يو ٣: ١٦ ـ ١٧ فالله يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون لكى ينعم الجميع بحياة البركة والشركة والمحبة مع ينبوع.. وجموع.. ونعمة.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

# منوعات وطنى

## سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 5 | 1 | 4 | 2 | 7 | 8 | 9 | 6 |
| 2 | 7 | 9 | 5 | 8 | 6 | 4 | 1 | 3 |
| 6 | 8 | 4 | 3 | 9 | 1 | 5 | 2 | 7 |
| 5 | 4 | 6 | 2 | 7 | 8 | 9 | 3 | 1 |
| 9 | 2 | 3 | 6 | 1 | 5 | 7 | 4 | 8 |
| 7 | 1 | 8 | 9 | 3 | 4 | 6 | 5 | 2 |
| 4 | 6 | 2 | 7 | 5 | 3 | 1 | 8 | 9 |
| 8 | 3 | 5 | 1 | 6 | 9 | 2 | 7 | 4 |
| 1 | 9 | 7 | 8 | 4 | 2 | 3 | 6 | 5 |

**حل الأسبوع الماضى**

## الكلمات المتقاطعة

**إعداد: د. ماجد موسى**

**أولاً: كلمات أفقية**

١– مستشار النمسا٢٠٠٠–٢٠٠٧.

٢– نهر ألمانى – تجمعات المياه الراكدة منها صالحة وأخرى عذبة.

٣–«الـ....لأجل الغنى يذيب الجسم» (يش بن سيراخ١:٣١) معكوسة لقب لاعب كرة فرنسى مواليد١٩٩٣–فى لعبة التنس.

٤–للتعريف–عاصمة أوروبية–متشابهان.

٥–«ويكون لكم الـ ....علامة على البيوت التى أنتم فيها» (خر١٢:١٣)

–«...لكم أيها الشباعى لأنكم ستجوعون»(لو٦:٢٥) (معكوسة).

–«لأنك جربتنا يالله محصتنا كمحص الـ....»(مز٦٦:١٠)(معكوسة).

٦–«طريقًا كرسه لنا حديثا...بالحجاب أى جسده» (عب١٠:٢٠) (معكوسة)–لسه بيده (معكوسة)–«وإله السلام الذى...من الأموات راعى الخراف العظيم» (عب١٣:٢٠) (معكوسة).

٧–من الألوان(معكوسة)–صحيفة فرنسية (معكوسة).

٨–الخسيس–متشابهان– بواسطتى(معكوسة).

٩–عجز ومرض(معكوسة)–من الحروف القبطية(معكوسة) «وأما الذين هم من...التحزب ولايطاوعون للحق فسخط وغضب»(رو٢:٨) (معكوسة).

١٠–بحر–«أنه لاتكون لك هذه مصدمة ومعثرة قلب لسيدى أنك سفكت دما....»(١صم٢٥:٣١) –حرف موسيقى.

١١–مناورات تعتبر من أكبر التدريبات متعددة الجنسيات فى العالم(معكوسة).

١٢–فى الجهاز الهضمى«لأننا لسنا كالكثيرين غاشين كلمة الله لكن كما من...بل كما من الله نتكلم»(٢كو٢:١٧) –حرف قبطى.

**كلمات رأسية:**

١–لقب مؤسس الفيزياء الحديثة–«هوذا الله...لى الرب بين عاضدى نفسى»(مز٥٤:٤) (معكوسة).

٢–ملكة هولندية تنازلت عن العرش لأسباب صحية– «سحاب وريح بلا...الرجل المفتخر بهدية كذب»(أم٢٥:١٤).

٣–عاصمة أسيوية(معكوسة)–«قبل أن يجتمعا وجدت...من الروح القدس»(مت١:١٨)–للتفسير.

٤–حرف موسيقى –أداة استدراك–«أسألك أنت أيضا يا شريكى المخلص...هاتين اللتين جاهدتا معى»(فى٤:٣) (معكوسة).

٥–وزير دفاع بريطانى أسبق–لفظ تليفونى(معكوسة).

٦–منسق سابق للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوربى(معكوسة).

٧– للزراعة–للنفى –«فأجابهم يسوع:أبى يعمل حتى الآن وأنا....» (يو٥:١٧).

٨–«والباقون منكم ألقى...فى قلوبهم فى أراضى أعدائهم» (لا٢٦:٣٦) –«لأنه من السجن...إلى الملك»(جا٤:١٤)(معكوسة)–رمز رياضى.

٩–ملأ–«أقول الـ.....ليس ضميرك أنت»(١كو١٠:٢٩)– «أن الرجل الصديق الذى لا....له أفضل لأنه بمعزل عن العار» (يا٧٢:٦)(معكوسة).

١٠–للتعجب–«ففعل الله كذلك فى تلك الليلة فكان...فى الجزة»(قض٦:٤)–مدينة فرنسية.

١١–«...لرجلى كلامك ونور لسبيلى»(مز١١٩:١٠٥)– «لك ذراع القدرة...يدك مرتفعة»(مز٨٩:١٣)–نهر سويسرى.

١٢–أرض منبسطة(معكوسة) –لقب عالم رياضيات أطلق عليه نيوتن فرنسا(معكوسة).

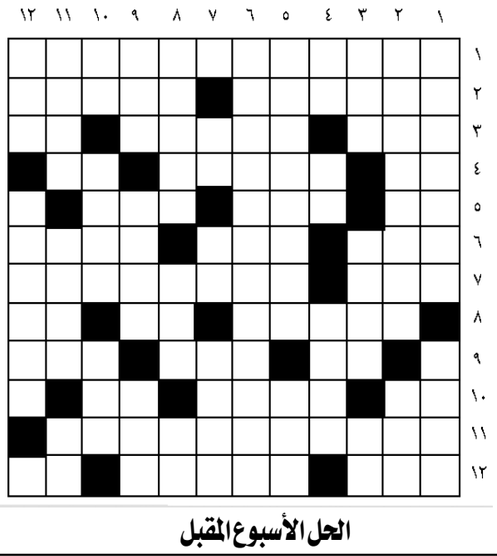

**الحل الأسبوع المقبل**

## شفاف

### الفيل والحمار

يشتد سعير المنافسة المحتدمة بين المعسكرين الجمهورى والديمقراطى مع اقتراب موعد الاقتراع بالانتخابات الرئاسية الأمريكية وتتزين الشوارع والمبانى والحانات بشعارى الحزبين: الحمار للديمقراطيين والفيل للجمهوريين.. فلماذا الفيل ولماذا الحمار؟

قصة الحمار للديمقراطيين ترجع لسنة ١٨٢٨ عندما اختاره المرشح الديمقراطى أندرو جاكسون شعاراً ليخوض به السباق الرئاسى.

فى البداية كتب جاكسون فى حملته الانتخابية شعار «لنترك الشعب يحكم» وسخر منه منافسه الجمهورى ووصفه بأنه شعبوى ورخيص، فما كان من جاكسون إلا أن اختار حماراً رمادى اللون جميل المظهر والصق على ظهره شعار حملته الانتخابية وقاده وسط القرى والبلدات المجاورة لمحل إقامته. وهكذا مضى فى دعايته لبرنامجه الانتخابى الشعبوى ضد منافسه الجمهورى جون كوينسى آدمز الذى كان يظهر على أنه نخبوى وليس قريباً من هموم المواطنين. وفاز جاكسون بالمعقد الرئاسى فى ٤ مارس ١٨٢٩.

لم يتحول الحمار إلى رمز سياسى للحزب الديمقراطى بشكل واسع سوى سنة ١٨٧٠ عندما اختار رسام الكاريكاتور توماس ناست - وكان يعمل بمجلة «هاربر» الأسبوعية - حماراً أسود اللون عنيداً كرمز للحزب الديمقراطى، ورسمه فى حالة مبارزة مع فيل جمهورى مذعور.

ومنذ ذلك الوقت والحمار صار شعار الحزب الديمقراطى يفتخرون به ويطلقون معه أفضل شعاراتهم السياسية.

أما الفيل فقد ظهر كشعار للحزب الجمهورى لأول مرة سنة ١٨٦٠ أثناء الدعاية الانتخابية لـ إبراهام لينكولن الذى فاز فى الانتخابات.

وكانت الولايات المتحدة أثناء تلك الانتخابات الرئاسية مقسمة بين الشمال والجنوب بسبب اختلاف الرؤى حول قضية تحرير العبيد، وكان هدف لينكولن توحيد البلاد أو تقليل حدة الانقسام على أقل تقدير.

لكن الفيل لم يتحول إلى شعار سياسى للجمهوريين إلا سنة ١٨٧٠ عندما قام نفس الرسام الكاريكاتورى الشهير توماس ناست بالتعبير عن رفضه لخروج الحزب الجمهورى عن قيمه الحزبية فاختصر شعار الحزب فى رسم كاريكاتورى لفيل ضخم مذعور يحطم كل ما تطأه قدماه، وكتب على جسمه عبارة «الصوت الجمهورى» ومنذ ذلك الوقت تحول الفيل إلى شعار للحزب الجمهورى، وقال ناست: إنه اختار الفيل الضخم للدلالة على كثرة المال لدى الجمهوريين، إضافة لصوتهم الانتخابى الثقيل.

ويحظى الشعاران «الحمار والفيل» باهتمام بالغ داخل الحزبين الديمقراطى والجمهورى ويتصدران المشاهد والمناسبات لاسيما السياسية أثناء الحملات الانتخابية الرئاسية.

ومع اقتراب موعد الاقتراع فى الثالث من نوفمبر المقبل يفرض التساؤل نفسه: هل ينجح دونالد ترامب بصخبه الدائم أن يقنع الناخب الأمريكى بأفضلية حزب الفيل على حزب الحمار، ويفوز على منافسه الديمقراطى جوبايدن.. أم ماذا؟!

**نبيل عدلى**
nabiladly29@gmail.com

# الدين الخارجى لمصر يسجل تراجعا بشهادة المؤسسات المالية الدولية

تقرير: فادى لبيب - أسامة فايز

**نجحت مصر بفضل برنامجها الاقتصادى، فى خفض الدين الخارجى، وأن يبقى فى الحدود الآمنة دولياً، وذلك مقارنة بدول أخرى فى الأسواق الناشئة، ليسجل تراجعاً لأول مرة منذ أكثر من ٤ سنوات، حيث تراجع إجمالى الدين الخارجى فى الربع الأول من عام ٢٠٢٠ بنسبة ١,٢٪، مقارنة بالربع السابق له.. وعزز برنامج الإصلاح الاقتصادى موارد الدولة فى مختلف القطاعات الاقتصادية والحفاظ على توازن السياستين المالية والنقدية وتحديدًا فى هذه الفترة الصعبة التى أثرت على اقتصادات العالم على وقع انتشار جائحة كورونا، وهو الأمر الذى ساهم فى انخفاض ملحوظ فى مستويات الدين.**

وأوضح تقرير حديث صادر عن البنك المركزى، انخفاض نسبة الدين قصير الأجل إلى صافى الاحتياطيات الدولية، والتى وصلت إلى ٢٥,٧٪ فى الربع الأول من عام ٢٠٢٠، مقارنة بـ ٢٨,١٪ فى الربع الأول من عام ٢٠١٩، بينما رصد التقرير الصادر عن مجلس الوزراء أن الدين الخارجى لمصر يأتى ضمن الأفضل مقارنة بالأسواق الناشئة على مستوى العالم، بنهاية مارس ٢٠٢٠، حيث سجل ٣١,٧٪ كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى.

ووفقًا لصندوق النقد الدولى، تساهم المستويات المنخفضة من الدين الخارجى قصير الأجل فى جعل الأوضاع المالية للاقتصاد مستقرة وغير عرضة للتدهور، وهناك مؤشرات اقتصادية ساهمت فى تحسن أداء الدين الخارجى بفضل نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى مثل تراجع سعر صرف الدولار أمام الجنيه بنسبة ١٠,٧٪ وزيادة احتياطى النقد الأجنبى ليصل إلى ٣٨,٤ مليار دولار فى أغسطس ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٣٦,١ مليار دولار فى أغسطس ٢٠١٧، علمًا بأن الاحتياطى قد بلغ ٤٥,٥ مليار دولار فى فبراير ٢٠٢٠ - قبل أزمة كورونا - بنسبة زيادة ١٧,٧٪.

كما ساهمت زيادة إيرادات السياحة فى تحسن أداء الدين الخارجى، والتى ارتفعت لتصل إلى ٢,٣ مليار دولار خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠، وكذلك ساهمت زيادة تحويلات المصريين العاملين بالخارج فى تحسن أداء الدين الخارجى، والتى ارتفعت لتصل إلى ٧,٩ مليار دولار خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠، بجانب زيادة الصادرات السلعية لتصل إلى ٦,٧ مليار دولار خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠، وأخيرًا زيادة إيرادات قناة السويس، لتصل إلى ١,٤ مليار دولار خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠ .

### سيواصل الانخفاض

وبشأن الإشادات والتوقعات الإيجابية لأبرز المؤسسات الدولية بتحسن أداء الدين الخارجى لمصر، قالت «الإيكونومست»: إن أداء الدين الخارجى لمصر سيكون ضمن أفضل المعدلات مقارنة بالأسواق الناشئة على مستوى العالم والأفضل فى المنطقة عام ٢٠٢٠.

أشار صندوق النقد الدولى إلى أنه على الرغم من وجود توقعات بارتفاع الدين الخارجى لمصر كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى عام ٢٠٢١، إلا أنه سيواصل الانخفاض التدريجى حتى يصل إلى ٢٥,٣٪ عام ٢٠٢٥ .

وأشادت وكالة «فيتش» بالتراكم المستمر لاحتياطيات النقد الأجنبى بمصر، مؤكدة أنه يعكس قدرتها على تغطية مدفوعاتها قصيرة الأجل بالعملة الأجنبية، بينما لفتت مؤسسة «موديز» إلى أن وجود قاعدة تمويل محلى عريضة بمصر واحتياطى قوى من النقد الأجنبى يتجاوز مدفوعات الديون الخارجية على مدار العام المقبل، من شأنهما المساعدة على تجاوز فترات التدفقات الخارجة لرؤوس الأموال نتيجة لأزمة كورونا.

من ناحية أخرى أكد بنك «بى إن بى باريبا» أن سيولة العملات الأجنبية داخل النظام المصرفى تحسنت بشكل ملحوظ فى الأشهر الأخيرة مما أدى إلى دعم الجنيه، وزيادة القدرة على سداد الديون الخارجية على المدى القصير.

### عدم فرض أعباء مالية جديدة

من جانبها ترى الدكتور بسنت فهمى الخبيرة الاقتصادية وعضوة مجلس النواب أن انخفاض الدين الخارجى يعكس نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى، وذلك بالرغم من صعوبة الظروف الحالية كنتيجة لجائحة فيروس «كورونا».

وأشارت فهمى إلى أن هذا سوف يسمح بزيادة المخصصات المالية التى سوف توجه إلى مشروعات تعمل على تحسين الخدمات المقدمة إلى الشعب المصرى لتؤدى إلى رفع مستوى المعيشة وخلق فرص عمل، منوهة أن انخفاض الدين الخارجى سيكون له تأثير مباشر على خفض عبء الالتزام المالى على الأفراد ويمكن الحكومة فى نفس الوقت من عدم فرض أعباء مالية جديدة عليهم.

### الدين الخارجى لمصر واليابان

وقال الدكتور خالد الشافعى، الخبير الاقتصادى لـ «وطنى» إنه قبل أن نتحدث عن تراجع الدين الخارجى لمصر وهو الحدث الذى لم نره منذ ٤ سنوات.. علينا أن نعرف أولاً أن الدين الخارجى وصل لـ١١١ مليار دولار، وأن إهمال الدين العام الداخلى والخارجى معاً وصل لـ ٢٥٠ مليار دولار، ولكن هذه الأرقام بمفردها لا تعبر عن شىء، فلابد هنا من المقارنة بين الدين وحجم الاقتصاد، لمعرفة حجم الدين بالنسبة للدولة.

وأضاف «الشافعى» إن حجم الاقتصاد المصرى يتجاوز الـ٣٠٠ مليار دولار، وحجم الدين الخارجى يقدر بـ١١١ مليار دولار، أى أن معدل الدين يقدر بـ٣٠٪، ومتوسط الدين العالمى يقدر بـ٦٠٪، وهذه الأرقام تعنى أن الدين الخارجى لمصر فى الحدود الآمنة دولياً... وتعنى أيضا أن الدين المحلى أو الداخلى لا يشكل أى مشكلة على الإطلاق، وقال: بهذه المناسبة أريد أن أضرب مثلين فى منتهى الأهمية فى موضوع الديون.. اليابان من أكبر الدول فى العالم التى عليها ديون خارجية وداخلية.. نعم هى أعلى دول العالم مديونية، بنسبة بلغت ٢٣٨٪ من الناتج المحلى اليابانى، أى أكثر من ضعف النسبة المصرية، وفى نفس الوقت من أعلاها تصنيفًا ائتمانيًا، وفقًا للعديد من وكالات ومؤسسات التصنيف الائتمانى الدولية، بما يعنى أن ديونها لا تمثل لها أى مشكلة على الإطلاق، وهو ما تؤكده نظرة هذه المؤسسات الإيجابية للاقتصاد اليابانى.

واستطرد «الشافعى» فى المقابل، عندما بلغت ديون اليونان ١٧٨٪ من الناتج المحلى الإجمالى عانى الاقتصاد أزمة طاحنة فى ٢٠١٤، وأعلنت اليونان عدم قدرتها على سداد ديونها، وانخفض تصنيفها الائتمانى بشدة.. وكادت أن تعلن إفلاسها.. وهو ما يعنى أن قدرتك على السداد وقدرتك على العمل هى الفيصل وليس حجم الديون.. وبالتأكيد تراجع الدين الخارجى يعطى الاقتصاد دفعة قوية للأمام.. ولكن أيضا علينا أن نعرف الأسباب التى أدت إلى هذا التراجع، وفى رأيى أهمها هو النجاح المبهر لبرنامج الإصلاح الاقتصادى، مما أدى لزيادة موارد الدولة فى مختلف القطاعات الاقتصادية.

**«الإيكونومست»:**
**مصر ضمن أفضل المعدلات بالأسواق الناشئة عالمياً**

**«فيتش وموديز»:**
**التراكم المستمر لاحتياطى النقد الأجنبى يعكس القدرة على تغطية النفقات**

# إشادة دولية بوضع الاقتصاد وتوقعات بتحسن المؤشرات

## معدل النمو يعتبر الأعلى على مستوى معظم الدول الناشئة

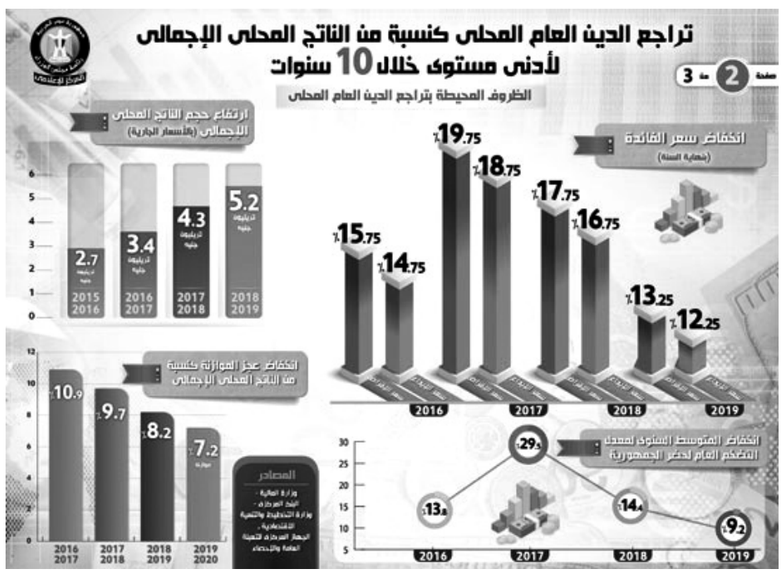


**سيد نصرى**

**أشادت كبرى المؤسسات الاقتصادية الدولية بالاقتصاد المصرى مع التوقعات بقدرته على تجاوز تداعيات أزمة كورونا وتحقيق معدلات نمو مستقبلية. ويأتى هذه فى إطار مواصلة الاقتصاد المصرى إثبات قدرته على التماسك والتعامل الإيجابى مع الأزمات الطارئة والتعافى من آثارها تلك التى أثرت بشكل سلبى على اقتصادات جميع دول العالم.**

أكدت وزارة المالية أن موازنة مصر حققت مؤشرات إيجابية لأول مرة فى عدة سنوات وهو ما يرجع بشكل مباشر إلى تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى بدأته الحكومة المصرية فى نوفمبر ٢٠١٦.

قال الدكتور محمد معيط، وزير المالية إن معدل النمو للناتج المحلى بلغ ٣,٨٪، حيث تعد مصر من الدول المحدودة للغاية على مستوى العالم التى استطاعت أن تحقق معدل نمو حقيقيا خلال عام ٢٠٢٠ فى ظل تداعيات جائحة كورونا ويعتبر الأعلى على مستوى معظم الدول الناشئة.

أضاف الوزير أن مصر، الدولة الوحيدة بالشرق الأوسط وأفريقيا التى تم تثبيت تصنيفها الائتمانى مع استقرار النظرة المستقبلية لأداء اقتصادها، من قبل مؤسسات التصنيف الائتمانى الثلاث «ستاندرد اند بورز» و«موديز» و«فيتش» موضحًا أن هذا القرار يعكس أيضًا ثقة خبراء ومحللى مؤسسة «فيتش» فى فعالية وتوازن السياسات الاقتصادية والمالية المتبعة من الحكومة المصرية خاصة تلك المرتبطة بإدارة الأزمة الاقتصادية والصحية الحالية، إضافة إلى عمل الحكومة على استمرار وتيرة الإصلاح الاقتصادى والمالى، وتنفيذ حزمة من الإصلاحات الهيكلية لتعزيز معدلات النمو ومشاركة القطاع الخاص فى الاقتصاد الوطنى وتقوية منظومة الحوكمة ونظم المتابعة للأداء الاقتصادى وتحسين مناخ الأعمال.

قال أحمد كجوك - نائب الوزير للسياسات المالية - إن مؤسسة «فيتش» لا تتوقع أن تعرقل «الجائحة» أو أن تؤثر على مسيرة تحسين مؤشرات أداء الاقتصاد والمالية العامة حتى وإن حدث بعض التراجع الطفيف فى المدى القصير، بل تتوقع معاودة معدلات الدين للناتج المحلى للانخفاض فى المدى المتوسط، بما يعنى قدرة الحكومة على الحفاظ على المسار النزولى للدين خاصة فى ظل توقعات خبراء «فيتش» التزام الحكومة باستمرار وتيرة الإصلاح ومعاودة النشاط الاقتصادى التحسن والنمو بسبب حزمة الإجراءات الاقتصادية الوقائية التى تم اتخاذها.

وأوضحت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية أن معظم التقارير الدولية تشيد بوضع الاقتصاد المصرى وبالإجراءات التى اتخذتها الدول لمجابهة الأزمة الحالية لفيروس كورونا، مشيرة إلى توقعات المؤسسات الدولية بتحسن المؤشرات الاقتصادية لمصر خلال الفترات القادمة.

ولفتت السعيد إلى تقرير مؤسسة كابيتال إيكونوميكس للأبحاث الاقتصادية والتى تتوقع تخفيف الضغط على الجنيه بعد تجاوز مصر أكبر الضغوط على ميزان المدفوعات، حيث تتجه السياحة إلى طريقها نحو الانتعاش مجددًا مع زوال القيود المتعلقة بجائحة فيروس كورونا.

كما أشارت د. هالة السعيد إلى توقعات وكالة فيتش بنجاح مصر فى زيادة احتياطيات النقد الأجنبى خلال السنوات القادمة، بما يكفى لتغطية الواردات لمدة لا تقل عن ٦ أشهر حتى عام ٢٠٢٤، والتى توقعت كذلك أن يبلغ إجمالى قيمة صادرات السلع والخدمات ٤٧,٧ مليار دولار عام ٢٠٢٠، لتواصل الارتفاع حتى تصل إلى ٥٥,٣ مليار دولار عام ٢٠٢٤.

أشارت وكالة فيتش وفقًا لما جاء بتقرير لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية إلى أن الجنيه المصرى جاء ضمن أفضل عملات الأسواق الناشئة أداء حتى أغسطس من عام ٢٠٢٠، مؤكدة أنه شهد استقرارًا أمام الدولار، متوقعة أن يظل مستقرًا نسبيًا حتى نهاية عام ٢٠٢٠، على الرغم من تراجع عملات الأسواق الناشئة بشكل حاد.

وحول رأى صندوق النقد الدولى، أشار التقرير إلى توقعات الصندوق بتحسن الاحتياطيات الدولية ومصادر النقد الأجنبى، متوقعًا أن يصل إجمالى الاحتياطيات الدولية إلى ٤٠,١ مليار دولار عام ٢٠٢١/٢٠٢٠، مرتفعًا ليصل إلى ٥١ مليار دولار عام ٢٠٢٥/٢٠٢٤، كما توقع الصندوق أن تصل صادرات السلع والخدمات إلى ٣٤,٧ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١/٢٠٢٠، ارتفاعًا لتصل إلى ٧٦,٢ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٥/٢٠٢٤، مع ارتفاع التحويلات الخاصة إلى ١٨,٧ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١/٢٠٢٠، لترتفع وصولاً إلى ٢٥ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٥/٢٠٢٤، كما توقع الصندوق كذلك أن يصل صافى الاستثمار الأجنبى المباشر إلى ٥,٥ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١/٢٠٢٠، ليصل إلى ١٧,١ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٥/٢٠٢٤.

ولفت التقرير إلى توقعات المجموعة المالية هيرميس بتحقيق مصر معدل نمو اقتصادى بنسبة ٣٪ خلال العام المالى الجارى ٢٠٢١/٢٠٢٠، وبالاستناد إلى ما حققته الحكومة المصرية من معدلات نمو إيجابية خلال أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، وعدم تخفيض مؤسسات التصنيف الدولية للتصنيف الائتمانى لمصر خلال شهر الجائحة.

أكد الدكتور فخرى الفقى، مساعد مدير صندوق النقد السابق على تأكيد الصندوق على عدد من النقاط لاستكمال الإصلاح منها التأكيد على توفير المناخ الملائم لعمل القطاع الخاص، كأداة لخفض معدلات البطالة، وتحقيق النمو لضمان جنى جميع طبقات المصريين لثمار البرنامج الإصلاحى، لافتًا إلى أن مصر لا تعمل بمعزل عن المتغيرات العالمية، التى تؤثر بقوة على المؤشرات والمعدلات الاقتصادية، وهو ما يتم تحديث السياسات والأدوات لمقابلتها.

من جانبها أكدت الدكتورة يمن الحماقى، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، أن بيان صندوق النقد الدولى، تضمن عددا من الإيجابيات خاصة أن تشهد مصر قيام عدد كبير من المشروعات القومية الكبرى، والتى من المنتظر أن تحدث نقلة فى معدلات النمو والناتج المحلى، ولكن يجب ضمان وصول نتائج هذا النمو لجميع طبقات الشعب، ويكون تحقيق هذا الهدف ضمن أولويات المرحلة المقبلة، لاسيما للطبقة المتوسطة، التى عانت طوال الفترة الماضية، من ارتفاع الأسعار وارتفاع البطالة، مع العمل على رفع معدلات التصدير لضمان توفير العملة الصعبة ما ينعكس إيجابًا على الاقتصاد والمواطن. وبذل الجهد الكافى لجذب الاستثمارات الأجنبية. قال الدكتور رشاد عبده رئيس المنتدى المصرى للدراسات الاقتصادية: إن الجنيه المصرى أصبح أفضل ثانى عملة أداء فى العالم خلال عام ٢٠١٩ وذلك بعد العملة الروسية.

## إحنا معاك... تقديم: مادلين نادر

**اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٩٦٩٨١٧٠٣ أو عبر البريد الإلكترونى**
madlennader@yahoo.com

**بعد نشره بالجريدة الرسمية:**

### أبرز بنود قانون إنشاء صندوق ذوى الإعاقة

نشرت الجريدة الرسمية مؤخرًا فى العدد ٣٩ مكرر «ز» بتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠ القانون رقم ٢٠٠ لسنة ٢٠٢٠ بشأن قانون إنشاء صندوق الأشخاص ذوى الإعاقة، وهناك العديد من الاستفسارات التى وصلت باب «إحنا معاك» تتساءل عن تفاصيل هذا القانون وما هو المتوقع أن يقدمه للأشخاص ذوى الإعاقة، نتناول فى هذا العدد بعض البنود المهمة التى تضمنها هذا القانون بحسب ما نشر بالجريدة الرسمية، تضمن القانون ١٨ مادة، ونصت المادة الأولى على أن يعمل بأحكام القانون فى شأن صندوق دعم الأشخاص ذوى الإعاقة، والمادة الثانية على أن يصدر رئيس مجلس الوزراء القرارات اللازمة لتنفيذ أحكام القانون المرافق خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العمل به.

كما تضمن القانون أن يتم إنشاء صندوق يسمى «صندوق دعم الأشخاص ذوى الإعاقة» تكون له الشخصية الاعتبارية العامة، تتبع رئيس مجلس الوزراء، ويكون مقرها القاهرة الكبرى، ويجوز لمجلس إدارة الصندوق إنشاء فروع لها بالمحافظات.

ونصت المادة «٣» من القانون على: «يهدف الصندوق إلى المساهمة فى تقديم الحماية والرعاية والتنمية الاجتماعية للأشخاص ذوى الإعاقة على النحو الوارد بقانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة الصادر بالقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ ودعمهم فى كل النواحى الاقتصادية والصحية والتعليمية والتدريبية وغيرها وصرف المساعدات المالية التى تقررها وفقًا لأحكام هذا القانون».

وجاء بالمادتين الرابعة والخامسة بالقانون: «مجلس إدارة الصندوق هو السلطة المهيمنة على شئون وتصريف أموره، ويضع النظم واللوائح الداخلية المتعلقة بالشئون الفنية والمالية والإدارية والموارد البشرية وغيرها، ويشكل مجلس إدارة الصندوق من خمسة عشر عضوًا بقرار من رئيس مجلس الوزراء لمدة أربع سنوات غير قابلة للتجديد إلا لمرة واحدة برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية كل من: وزير التضامن الاجتماعى - نائب، وممثل عن وزارة الصحة والسكان، وممثل عن وزارة التربية والتعليم الفنى، وممثل عن وزارة التعليم العالى، وممثل عن وزارة المالية، وممثل عن وزارة الشباب والرياضة، وممثل عن وزارة القوى العاملة، وأحد مستشارى مجلس الدولة، وممثل عن المجلس القومى لشئون الإعاقة، وأربعة ممثلين من ذوى الإعاقات المختلفة الرئيسية، على أن يكون الممثل شخصًا ذا إعاقة أو الشخص القائم برعاية الشخص ذى الإعاقة، وأحد الخبراء فى مجال الإعاقة من غير أعضاء المجلس القومى لشئون الإعاقة».

نصت المادة ١١ على أن: «يتولى الصندوق بالتنسيق مع الجهات المعنية، ومنظمات المجتمع المدنى، والقطاع الخاص المساهمة فى توفير أوجه الدعم والرعاية فى كل مناحى الحياة للأشخاص ذوى الإعاقة، وعلى الأخص ما يأتى:

- العمل على توفير منح دراسية بالمدارس والمعاهد بالداخل والخارج، وكفالة استمرار إتمام الدراسة بالتعليم الخاص للملتحق به بالفعل.
- المساهمة فى تغطية تكلفة الأجهزة التعويضية، والعمليات الجراحية المتصلة بالإعاقة لغير المؤمن عليهم.
- المشاركة فى تغطية تكلفة الإتاحة من خلال تحسين المرافق العامة بتطبيق كود الإتاحة فيها، والمساهمة فى تطوير مؤسسات رعاية الأشخاص ذوى الإعاقة.
- العمل على دعم الشمول المالى للأشخاص ذوى الإعاقة، والمشاركة فى تدريبهم وتشغيلهم لتوفير حياة كريمة لهم.
- إجراء البحوث والدراسات وعقد الندوات والمؤتمرات وإصدار المطبوعات ذات الصلة بالمبادرات التعليمية والتدريبية للأشخاص ذوى الإعاقة لرفع كفاءتهم بما يسمح بسرعة دمجهم فى سوق العمل.
- التعاون مع كل الوزارات والمؤسسات والجهات المعنية لتحقيق مصلحة الأشخاص ذوى الإعاقة، كما أمكن ذلك.

وتنص المادة (١٣) من قانون إنشاء صندوق دعم الأشخاص ذوى الإعاقة، على أن يقوم كل طالب فى مراحل التعليم قبل الجامعى حكوميًا وخاصًا لأغراض التضامن والمشاركة المجتمعية والمساهمة فى دمج وحماية ذوى الإعاقة، بأداء مساهمة تكافلية مقدارها خمسة جنيهات، ويستثنى من ذلك طلاب مدارس التربية الخاصة (فكريًا - سمعيًا - بصريًا)، وتكون قيمة هذه المساهمة بالنسبة للطلاب فى التعليم الجامعى والمعاهد العالية والمتوسطة، حكومية وخاصة وما بعده بواقع عشرة جنيهات عن كل طالب، وتؤول حصيلة هذه المساهمات إلى الصندوق، وتحدد إجراءات وضوابط تحصيلها بقرار من الوزير المختص بشئون التربية والتعليم والتعليم الفنى، والتعليم العالى والبحث العلمى.

وجاءت المادة ١٦ تنص على: «يكون للصندوق موازنة مستقلة تعد على نمط موازنات الهيئات الاقتصادية، وتبدأ السنة المالية له ببداية السنة المالية للدولة وتنتهى بنهايتها، وتخضع لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات، ويكون للصندوق حساب خاص ضمن حساب الخزانة الموحد بالبنك المركزى، وله أن يفتح حسابًا بأحد البنوك التجارية بعد موافقة وزير المالية، ويرحل الفائض من موازنته إلى موازنة السنة التالية».

### مساهمات الخير

٥٠٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
٢٠٠ جنيه صديق من البحر الأحمر

## افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

**تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٢٢٤٠٠٣١٥١ أو على التليفون الأرضى للجريدة عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»أو راسلونا على عنوان الجريدة.**

# عروس من دلجا «٢»

نستمر فى متابعة حالة «إيلين الفتاة التى نشرنا عنها قبل أسبوعين، من أجل استكمال جهازها فهى عروس على مشارف الزواج، لكن ليس لها من العلم ولا المال حظ ولا العزوة ولا السند فى حياتها، اللهم مساعدة الكنيسة وإعالتها لها ولوالدتها الأرملة إيلين لاتزال فى احتياج للعديد من الطلبات التى تحتاجها كل فتاة قبل زيجتها، طلبات ربما تبدو للبعض بسيطة لكنها مهمة لبنات الغلابة مثل مفرش السرير، الحفة، وبطاطين، ومفروشات، ملابس تناسب العروس، لم تتمكن إيلين حتى الآن من شراء السجاد المكلفة بشرائه طبقًا للاتفاق مع العريس وأشياء كثيرة صعب حصرها فى السطور وللتذكرة كتبنا عن إيلين قبل أسبوعين ما يلى:

«إيلين...عمرها تجاوز التسعة عشر عامًا بقليل،لاتعرف القراءة ولا الكتابة والدها كان يعمل فلاحًا فى المنيا، وتوفى منذ ثمانى سنوات ثم توفى أخوها الأكبر بعده مباشرة بسكتة قلبية مفاجئة. لم يكن لدى الأسرة من يحميها والجميع يعلم منذ سبعة أعوام حال المنيا، وتحديدًا قرية«دلجا» التى تنتمى إليها الفتاة بل وقادمة من جوفها.

دلجا التابعة لمركز دير مواس، تعرضت للنهب والحرق والقتل على يد الإخوان بعد أن حولها تنظيم الإخوان لإمارة إسلامية بلا أمير فالإخوان استعانوا بالبلطجية والمسجلين خطر لفرض سيطرتهم على القرية حينها وهددوا أرواح المسلمين والمسيحيين ودور العبادة من مساجد وكنائس الجميع لم يسلم من بطش الجماعة وبلطجيتها خلال عام٢٠١٣.

أغلقت الأسر أبوابها وأطلقت صيحات الاستغاثات المكتومة الرعب حاصر الجميع ووالدة إيلين رعبها مضاعف فلا رجل لهما كانت تخشى على ابنتها،لم يتبق لديها سواها،فماذا يخبئ المستقبل لإيلين ووالدتها؟لم يكن أحد يعلم لذلك سيطر عليهما الرعب، خاصة وأن دلجا هى آخر حدود مركز ديرمواس، وتحدها من الغرب سلسلة جبلية وعرة يسكن فيها بعض الخارجين عن القانون وهى من أكبر قرى المحافظة، ويبلغ تعدادها السكانى حسبما ذكرت الإحصائيات مايزيد على مائة ألف نسمة ،والوصول للقرية أو الخروج منها ليس بالأمر السهل بل يتم قطع الطريق إلى«دلجا» فى سيارة«ربع نقل» من مركز«ملوى» أحد أهم المراكز التابعة لمحافظة المنيا، وتستغرق الرحلة أكثر من ساعة فوق ظهر سيارة مكشوف وسط أهالى القرية المتجهين إلى أو المغادرين من دلجا، هكذا كان الحال فكيف يمكنهم الفرار؟

لكنهم على أى حال فروا، بسبب تلك الأجواء إلى خارج القرية، تركوا المنيا حتى تتمكن والدتها من حمايتها كانت تستمع لقصص خطف الرجال آنذاك، فكيف تأمن على ابنتها الوحيدة بعد موت رجليهما الأب مات والأخ مات والدار ليست آمنة فلمن تبقى ولماذا تبقى؟

جاءت إلى القاهر وعاشت منذ ذلك الحين فى الدويقة تساعدها الكنيسة على المعيشة مرت الأيام بصعوبة هنا لم تكن وردية، لكنها كانت أفضل من أيام الرعب هناك،لكن إيلين التى غادرت دلجا وعمرها١٢عاماًصارت الآن عروسًا، وسوف تتزوج خلال شهر، لاتعرف عن الحياة الكثير، وبالرغم من ذلك شجعتها والدتها على الزواج من أجل الستر خشية أن تلحق بزوجها وولدها قبل تزويج ابنتها، وتمت الخطبة وتقرر موعد الزواج فى نهاية أكتوبر الجارى ومثل كل الفتيات تلتزم إيلين بشراء خشب المطبخ، والأجهزة الكهربائية، وملابسها، وأدوات المطبخ والمفروشات منحتها الكنيسة عشرة آلاف جنيه لكنها غير كافية لاستكمال متطلبات العروس فالأجهزة الكهربائية وحدها تكلفتها ضعف هذا المبلغ، ومازالت إيلين فى انتظار من يكمل لها جهازها قبل حلول موعد الإكليل فى نهاية أكتوبر.

فالكنيسة بمفردها لايمكنها الوفاء بكل الاحتياجات هذه المساحة تساعد من يريد الوصول لمستحقى المساعدة من يريد مساعدة المحتاجين غير معلومى المكان والمستورين غير المترددين على كشوف إخوة الرب أو الخجلانين من التردد هنا نطلق صرخة من صدور مكتومة ربما تسمعها أرواح حنونة.

## إيد الحب

**امتدت أيادى الحب بالمبالغ التالية:**

ألفان جنيه – من يدك وأعطيناك
ثلاثة آلاف جنيه – ماجد رشدى
مائتان جنيه – من يدك وأعطيناك
ألفان جنيه – من يدك وأعطيناك
ثلاثة آلاف جنيه – طالبة شفاعة العذراء والبابا كيرلس
ألف جنيه – طالب شفاعة الملاك ميخائيل – يارب تمم لبيشوى وميرا بخير

## استغاثة

من فتاة تبلغ من العمر عشرين عامًا يتيمة الأبوين الأسرة كانت مستورة ولكن بعد موت الأبوين انكشف غطاء الستر، تراكم الإيجار على الفتاة فلا معيل ولا عائل تم طردها من السكن اضطرت للعيش عند شقيقتها الوحيدة، تبحث عن عمل لكنها لم تجد، هذا الوضع منذ عامين تقريبًا وكات حينها قد التحقت بأحد المعاهد العليا ذات المصروفات،الفتاة فى العام الثالث الجامعى ومصروفات المعهد قيمتها ستة آلاف جنيه، ولم نجد هذا العام من يتولى سدادها مثل العامين الماضيين، لذلك اضطررنا لإطلاق الاستغاثة فليس كل مايرد ننشره بسبب ضيق المساحة وضيق الوقت.

يأمل باب «افتح قلبك» أن تجد الفتاة نعمة لدى من يستطيع مساعدتها فى أسرع وقت، فها هى الدراسة قد طرقت الأبواب والكل ملزم بالدفع حتى يكمل مسيرته الكل مرغم على المسير مهما كانت الظروف، الله قادر أن يعضد الجميع.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود



# وداعًا الفنان القدير محمود ياسين

## نجم سينما الحرب يرحل فى شهر نصر أكتوبر المجيد

## رسخ بصوته وفنه فى وجدان الملايين

## .. ليظل بصمة بارزة فى تاريخ السينما المصرية

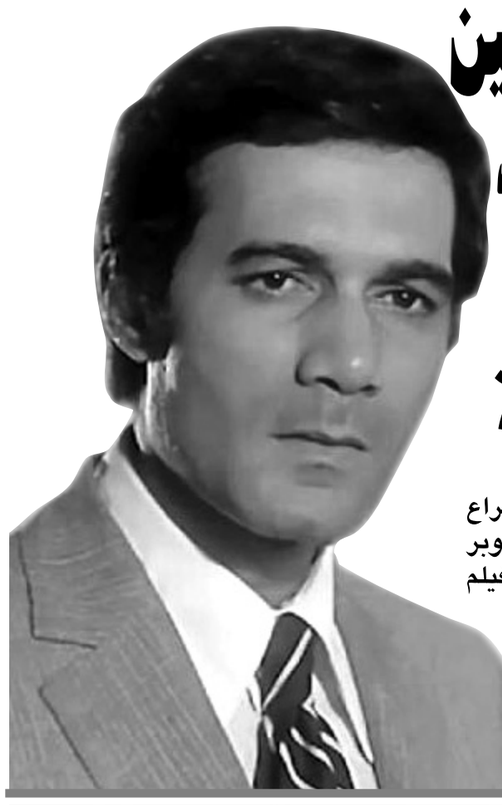

**رحل الأربعاء الماضى عن عالمنا الفنان المصرى القدير محمود ياسين إمبراطور الشاشة المصرية بعد صراع طويل مع المرض عن عمر ناهز ٧٩ عامًا، وجاءت وفاة الفنان فى شهر تحتفل فيه مصر والعرب بنصر أكتوبر المجيد، حيث يعد محمود ياسين صاحب الرقم القياسى بتقديم أفلام عن نصر أكتوبر المجيد، ومن أشهرها فيلم «الرصاصة لاتزال فى جيبى» العالقة فى أذهان المصريين باعتباره يمثل فترة عصيبة عاشها المصريون.**

**الفنان القدير محمود ياسين علامة فى تاريخ الفن والتمثيل والإلقاء، عملاق من عمالقة السينما والمسرح والتليفزيون بمجرد ذكر اسمه تستدعى الذاكرة مئات الأعمال الفنية والمناسبات الوطنية، وربما تردد بعض الأوبريتات التى شارك فيها بإلقاء خلال مناسبات دينية ووطنية وحفظها الكثيرون، حيث يشكل صوته جزءًا من وجدان الملايين.**

فى دور المشير محمد على بفيلم «حائط البطولات»

الفنان مع شهيرة وعمرو ورانيا

قدم الفنان محمود ياسين أكثر من ٣٥٠ عملاً فنيًا ما بين السينما والمسرح والتليفزيون والإذاعة على مدى أكثر من ٤٠ عامًا مما جعله أحد أكثر الفنانين تمثيلاً فى تاريخ السينما المصرية على الإطلاق.

فكان ممثلاً ملهمًا عابرًا للأجيال استطاع أن يستمر بنفس التوهج على مدار سنين طويلة كما أنه لم يكتف بالانفراد بالنجومية عبر سنوات طويلة بل اختار أن يسخرها لدعم جيل الفنانين الشبان، لتصبح مشاركته فى أفلام الشباب بمثابة صك للنجومية.

نال الفنان الراحل العديد من الجوائز على مدى مشواره الفنى وحصل على أكثر من ٥٠ جائزة فى مختلف المهرجانات فى داخل مصر وخارجها وحصل على جائزة الدولة عن أفلامه الحربية عام ١٩٧٥ وجوائز التمثيل من مهرجانات طشقند عام ١٩٨٠. ومهرجان السينما العربية فى أمريكا وكندا عام ١٩٨٤، وتم اختياره من قبل الأمم المتحدة سفيرًا للنوايا الحسنة وتوليه منصب رئيس جمعية كتاب وفنانى وإعلامى الجيزة ومناصب عديدة، فكان قيمة وقامة فنية كبيرة تفتخر بها مصر والعالم العربى.

وبالرغم من ابتعاد محمود ياسين عن عالمنا إلا أنه لايزال حاضرًا بقوة بأعماله ورصيده الضخم الذى شكل وجدان الملايين، وسيبقى عملاقًا من عمالقة التمثيل وعظمائه الذين نقشوا أسماءهم بحروف من نور فى تاريخ الفن.

**نشأته:**

ولد الفنان محمود فؤاد محمود ياسين فى الثانى من يونيو عام١٩٤١ بمدينة بورسعيد الساحلية، بشمال القاهرة وتخرج فى كلية الحقوق جامعة عين شمس عام ١٩٦٤ والتحق بالمسرح القومى قبلها بعام، كان أبوه موظفًا فى هيئة قناةالسويس، وكانوا يعيشون فى فيللا ملك لشركة القناة، فلما قامت ثورة يوليو وصدرت قرارات التأميم لهيئة قناةالسويس فى ١٩٥٦ آلت ملكيتها إلى الشعب وكان الأب فخورًا بالثورة ومن ثم غرس فى ابنه هذا الشعور الوطنى والاعتزاز.

بعد انتهاء دراسته الثانوية انتقل محمود ياسين للقاهرة ليلتحق بجامعة عين شمس وتحديدًا كلية الحقوق، وطوال سنوات دراسته كان حلم التمثيل بداخله وخصوصًا فى المسرح القومى، لذلك تقدم بعد تخرجه مباشرة لمسابقة فى المسرح القومى وجاء ترتيبه الأول فى ثلاث تصفيات متتالية، وكان الوحيد فى هذه التصفيات المتخرج فى كلية الحقوق، ولكن قرار التعيين لم يحدث.

فى الوقت نفسه تسلم من القوى العاملة قرارًا بتعيينه فى بورسعيد بشهادة الحقوق وهو الوحيد فى دفعته الذى يعين فى موطنه الأصلى، ورغم حبه لمدينته إلا أنه لم يتصور فكرة الابتعاد عن المسرح، لذلك رفض التعيين الحكومى وعاش فى انتظار تحقيق الأمل حتى وقعت حرب ١٩٦٧، وكانت بمثابة انكسار فكرى وروحى خاصة للشباب.

ويظل زواج الفنان محمود ياسين من الفنانة شهيرة هو الأشهر فى الوسط الفنى خاصة أنها رحلة امتدت إلى ٥٠ عامًا من الحب والود والرحمة بينهما حتى فى أصعب الظروف ظلا سويًا ولم يترك أحدهما الآخر.

فى عام ١٩٧٠ تزوج الفنان محمود ياسين من الفنانة شهيرة وأنجبا بعدها ابنيهما رانيا وعمرو بعد قصة حب كبيرة، شكلت شهيرة مع محمود ياسين ثنائيًا فنيًا ناجحًا قدما سويًا العديد من الأعمال حتى اعتزال شهيرة وارتدائها الحجاب.

عندما بدأت قصة الحب بين الفنان محمود ياسين والفنانة شهيرة تحدث معه أحمد زكى وأبلغه بأهمية أن يضع حدًا لهذه العلاقة وعلى الفور طلب محمود ياسين يد الفنانة شهيرة للزواج نتيجة لاحتجاج أحمد زكى على علاقتهما التى لم توضع فى قالب رسمى.

التقى الثنائى للمرة الأولى داخل الأستوديو عندما كان محمود ياسين يمثل فيلم«نحن لانزرع الشوك» أمام الفنانة شادية عام١٩٧٠ وكانت شهيرة وقتها طالبة فى معهد الفنون المسرحية لينمو الحب بينهما ويتزوجا فى

حاملا رانيا على كتفيه فى رحاب الأهرامات

العام التالى مباشرة بعد فترة خطوبة دامت ٩ أشهر.

شارك محمود ياسين وشهيرة معًا فى بطولة ١٤ فيلمًا من أشهرها «سؤال فى الحب» عام١٩٧٥«شقة فى وسط البلد» عام١٩٧٥«الجلسة سرية» عام ١٩٨٦ «نواعم» عام ١٩٨٨ المستوحى من فيلم«سمارة»

**أهم ألقاب الفنان محمود ياسين**

حمل الفنان الراحل محمود ياسين عدة ألقاب، من أهمها لقب فتى الشاشة الأول، والإمبراطور بعد تقديمه العديد من الأفلام والمسلسلات المتميزة حتى سطع نجمه على الكثير من أبناء جيله.

**فى أفلام نصر أكتوبر**

شارك الفنان الراحل محمود ياسين فى العديد من الأفلام والمسلسلات المصرية والإذاعية على مدار تاريخه بلغت ما يقرب ٣٥٠ عملاً فنيًا من بينهم ١٧٠ فيلمًا و٦٨ مسلسلاً بجانب أعماله المسرحية والإذاعية.. وللصدف العجيبة جاءت وفاة الفنان محمود ياسين فى شهر تحتفل فيه مصر والعرب بنصر أكتوبر على إسرائيل، فقد قدم للسينما ٦ أفلام من بينها فيلم «الرصاصة لاتزال فى جيبى» وجسد فيها الفنان محمود ياسين ملحمة حرب أكتوبر بشكل مبدع ومتميز حتى أصبح نجم سينما أكتوبر بلا منازع فى تقديم شجاعة وبسالة الجندى المصرى، والذى بدأ فى السينما كجندى فى عدة أفلام،ثم قدم فى آخر أفلامه شخصية المشير محمد على فهمى قائد قوات الدفاع الجوى فى فيلم «حائط البطولات» ليصبح ياسين

## نجوى بخيت

صاحب الرقم القياسى فى أفلام نصر أكتوبر.

كما قدم محمود ياسين فيلم« بدور» الذى قدم فيه شخصية «صابر» الإنسان والعامل البسيط ويتم استدعاؤه للجيش المصرى للمشاركة فى حرب أكتوبر فيظهر بطولة وشجاعة واستبسالاً ضد العدو.

شارك عام ١٩٧٤ فى فيلم«الوفاء العظيم» ولعب خلاله دور ضابط جيش فى حرب أكتوبر.

كما جسد دور جندى فى فيلم«أغنية على الممر» عام ١٩٧٢ وعبر خلاله عن حياة أفراد الجيش المصرى ومشاعر الإحباط من الهزيمة وطموحات النصر وتحرير الأرض، وتناول شجاعة واستبسال الجندى المصرى فى حرب الاستنزاف التى كانت مؤهلة لنصر أكتوبر العظيم.

أيضًا قدم شخصية«خالد» الضابط الذى تمكن من الإيقاع بالجاسوسة المصرية الشهيرة عبلة فى فيلم«الصعود إلى الهاوية»عام ١٩٧٨ والذى شاركته بطولته الفنانة الراحلة مديحة كامل.

وكانت آخر مشاركات النجم محمود ياسين فى سينما تتناول نصر أكتوبر العظيم فيلم«حائط البطولات»عام ١٩٩٨، ولعب دور قائد قوات الدفاع الجوى المشير محمد على فهمى، ويتناول الفيلم قصة مسيرة قوات الدفاع الجوية المصرية فى حرب الاستنزاف مع العدو الإسرائيلى.

ولم يتوقف عطاء الفنان الكبير مع تقدمه فى العمر أو يقف إبداعه عند أدوار الفتى الأول واستمرت مسيرة عطائه فى كل مراحل عمره وترك بصمته فى كل أعماله حتى وإن شارك فى لقطات قليلة من العمل الفنى وهو ما حدث فى دوره المتميز فى فيلم الجزيرة مع أحمد السقا وفيلم الوعد أعماله فى السينما والمسرح والتليفزيون.

**السينما**

أما علاقته بالسينما فقد بدأت بظلم شديد لها من جانبه ففى بداياته الأولى لم يكن يدرك أهمية هذا الفن الساحر ومدى تأثيره على المجتمع وفى الناس ولم يكن حينئذ قد شاهد أعمال المخرجين الكبار أمثال صلاح أبو سيف وكمال الشيخ وحسين كمال ويوسف شاهين ولهذا كان تردده فى قبول العمل بها حتى أنه بدأ مشواره السينمائى بأدوار صغيرة من خلال أفلام«الرجل الذى فقد ظله» «القضية ٦٨» شىء من الخوف«حكاية من بلدنا» حتى جاءته فرصة البطولة الأولى من خلال فيلم« نحن لانزرع الشوك» مع شادية ومن إخراج حسين كمال، ثم توالت أعماله السينمائية ليصل رصيده لأكثر من ١٧٠ فيلمًا حصد خلالها لقب« فتى الشاشة الأول» من أهم أفلامه وهو كبير السن فيلم الجزيرة مع أحمد السقا.

**أعمال المسرح**

بعد تعيين محمود ياسين فى المسرح القومى بدأ رحلته فى البطولة من خلال مسرحية«الحلم» من تأليف محمد سالم وإخراج عبد الرحيم الزرقانى بعدها بدأت رحلته الحقيقية على خشبة«المسرح القومى» والذى قدم على خشبته أكثر من ٢٠ مسرحية. كما شارك فى العديد من المسلسلات والأعمال الإذاعية والفنية المتعددة

تم اختياره عام ٢٠٠٥ من قبل الأمم المتحدة سفيرًا للنوايا الحسنة لمكافحة الفقر والجوع لنشاطاته الإنسانية المتنوعة.

رحل الفنان القدير عن دنيانا يوم الأربعاء بعد صراع مع المرض وكان آخر ظهور له منذ شهر مايو الماضى بعد نشر ابنته الفنانة رانيا محمود ياسين صورة تجمعها بوالدها وزوجها الفنان محمد رياض وذلك عبر حسابها على«إنستجرام»

ونعت الفنانة رانيا محمود ياسين عبر حسابها على«إنستجرام» والدها الفنان الراحل محمود ياسين ونشرت صورة تجمعهما منذ الطفولة وعلقت:« أبويا فى ذمة الله.. وداعا حبيبى إنا لله وإنا إليه راجعون نسألكم الدعاء.

ونشر نجله الفنان عمرو محمود ياسين صورة لوالده عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك معلقاً عليها« توفى إلى رحمة الله تعالى والدى الفنان محمود ياسين إنا لله وإنا إليه راجعون..أسألكم الدعاء.

عقب بعد نشر خبر وفاة الفنان القدير محمود ياسين أصيب جميع المصريين بحالة من الحزن العميق ونعاه الكثير من الشخصيات العامة والوزراء والفنانين والأدباء والكتاب وجميع فئات المجتمع المصرى حبًا فيه سواء على المستوى الإنسانى أو المهنى ورغم ابتعاد الفنان الكبير محمود ياسين عن عالمنا إلا أنه لايزال حاضرًا بقوة بأعماله ورصيده الضخم الذى شكل وجدان الملايين، وسيبقى عملاقًا من عمالقة التمثيل وعظمائه الذين نقشوا أسماءهم بحروف من نور فى تاريخ الفن.

قال السينارست والكاتب الكبير فيصل ندا، رحل عن عالمنا نجم أسعدنا جميعًا بأعماله المتميزة رحل عن حياتى صديق كنت اعتز به كنت رفيقه فى مشوار حياته وكفاحه وصموده حتى أصبح نجم العالم العربى، كان إنسانًا متواضعًا رغم نجوميته الطاغية، لقد شاركنى فى كثير من الأفلام السينمائية والمناسبات الاجتماعية لم يكن يذم فى أى فنان ينافسه فى النجومية عشنا سويًا أيامًا جميلة فى حياتنا.

تعاملت مع الصديق محمود ياسين فى الكثير والكثير من الأفلام والمسلسلات إنه نموذج وقدوة لأجيال الشباب، وداعًا يا صديقى سأظل افتقدك فى حياتى.

كما نعت الفنانة نادية الجندى الفنان الراحل محمود ياسين قائله: فقدت مصر والعالم العربى قيمة وقامة كبيرة باعزى نفسى والفن المصرى والعربى فى وفاته، فنان لايعوض ولن يتكرر، أنجح أفلامى كانت معاه وأحلى كواليس وعشرة بيننا فنان جميل لن يتكرر قدم كل الأدوار والشخصيات ببراعة على الشاشة.

كما قالت الفنانة حنان شوقى: محمود ياسين قيمة وقامة كبيرة، تاريخ طويل من الأعمال الفنية الجيل الذهبى للسينما الذى تعلمنا من أفلامه الحب والرومانسية سيبقى بأعماله راسخًا داخل قلوبنا كل التعازى لعائلته والشعب المصرى والعربى.

وأعربت الفنانة هالة صدقى عن حزنها لوفاة «ياسين» وقالت «وأنا طفلة كان حلم حياتى أنى أشوفه على الحقيقة ولما جاءت الفرصة للتصوير معاه فى مسلسل الأفيال لم أصدق أنى أقف أمام غول التمثيل رحل فتى أحلام جيل كامل من البنات الله يرحمه فقدنا رمزًا مهمًا.

الفنانة منة شلبى أعربت عن حزنها لرحيل«ياسين» «مشوار طويل من العطاء والاحترام والاحتراف أب ومعلم بشوش وخلوق، مسيرة طويلة من العطاء والأفلام والأعمال نادرًا أن تتكرر، أفلام مهمة ومشوار «فنى مهم» الزمن الجميل يفارقنا بكامل الأسى أنعى أسرة الأستاذ محمود ياسين.

«حينئذ يضىء الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم»(متى١٣:٤٣)

**شكر وذكرى الأربعين**

للزوجة والأم الفاضلة

المرحومة الدكتورة

**سهام سامى إسطفانوس**

مدير عام تفتيش الصيادلة سابقًا

**زوجة د.نشأت تناغو**

بقلوب مؤمنة لإرادة الله تتقدم الأسرة بوافر الشكر لكل من تقدم بمواساتها وتدعوكم لحضور صلاة القداس الإلهى على روحها الطاهرة بمشيئة الرب يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٠/١٠/٢٣ الساعة الثانية عشرة ظهرًا بكاتدرائية العذراء مريم بطهطا

برعاية أبينا الطوباوى الحبر الجليل

**نيافة الأنبا إشعياء**

مطران كرسى طهطا وجهينة وتوابعهما

**والقمص إبرآم الأنطونى**

وكيل مطرانية طهطا وجهينة وتوابعهما

تلغرافياً:د.نشأت حلمى تناغو بطهطا

**الزوجة الغالية سهام**

هان عليك أن تتركينى بدون وداع يا رفيقة العمر يا أغلى زوجة كنت مثالاً للتضحية والعطاء ونقاء القلب أبكيك طول الدهر وذكرياتك الجميلة تملأ حياتى

**زوجك د.نشأت حلمى**

**وحشتينا يا ماما**

كنت المحبة ذاتها والعطاء بعينه تعلمنا منك كل شىء جميل فابتسامتك الهادئة لاتفارق أعيننا رحلت يا أمنا وخسرنا قلبًا كبيرًا احتضن الجميع بداخله وجها بشوشًا بكل الأوقات، روحاً نقية طاهرة نشتاق للقائها ونفسًا عميقة قلما يجود بها الزمان حتى نلقاك اذكرينا أمام عرش النعمة أولادك

د.نرمين ود.رامى ود.مينا ود.ريهام

ود.بيتر ود.روزالين .

وأحفادك لافينيا وميناردو

وجيسون رامى ودانيل بيتر

**ذكرى الميلاد السمائى السادس**

للزوجة المثالية والأم الفاضلة السيدة

**نجوى حلمى تناغو**

تتقدم الأسرة بالشكر للحبر الجليل

**نيافة الأنبا إشعياء**

مطران طهطا وجهينة

**والقمص إبرآم الأنطونى**

وكيل عام المطرانية والآباء الأجلاء وتدعو الأهل والأحباء لحضور القداس الجمعة ٢٠٢٠/١٠/٢٣ الثانية عشرة ظهرًا بكنيسة السيدة العذراء بطهطا

تلغرافياً:إكرام بسطا وأولاده بطهطا

زوجتى وحبيبتى ورفيقة عمرى نجوى صورتك لم تفارق عيوننا وألمنا فى فراقك لن ينتهى حتى نلقاك وحشتينا كثيراً صلى لأجلنا زوجك إكرام وأولادك جورج ويوسف

قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الإيمان وأخيراً قد وضع لى إكليل البر

**شكر وذكرى الأربعين**

**للأب الغالى**

**الشماس زاهر نجيب عازر**

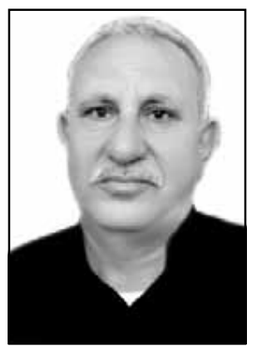

يتقدم الراهب أغاثون المحرقى وكل الأسرة بالشكر لكل من تفضل بمشاركتهم سواء بالحضور أو الاتصال وتدعوكم لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة الساعة السابعة صباح الجمعة٢٠٢٠/١٠/٢٣ بمطرانية السيدة العذراء مريم – الوادى الجديد–الخارجة

تلغرافيا:ألفى ومينا زاهر–الخارجة

**كان محبوباً عند الله والناس مبارك الذكر فآتاه مجداً كمجد القديسين وجعله عظيماً مرهوباً(سيراخ ٤٥:١،٢)**

**ذكرى الميلاد السمائى الثالث عشر الـ١٣ بأسيوط**

**للزوج والوالد والجد الحبيب الغالى**

**الدكتور كميل رياض الصيفى**

**تقيم الأسرة صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة السادسة صباح السبت٢٠٢٠/١٠/٢٤ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط(أول)**

**ذكراك بقلوبنا وصورتك أمامنا دائما لن ننساك إلى أن نلقاك**

**زوجتك وأولادك وأحفادك**

**«عزيز فى عينى الرب موت أتقيائه» (مزمور١١٦:١٥)**

**مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونين**

**الأنبا ديمتريوس**

**ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية ومجمع رهبان دير آفافينى ومجمع راهبات دير البتول والشمامسة والخدام والخادمات والمكرسون والمكرسات وكل الشعب**

**يودعون على رجاء القيامة**

**السيد إيهاب إدور**

**شقيق**

**تاسونى صوفيا**

**المكرسة بالإيبارشية**

**وزوجته السيدة**

**فينيس القمص يوسف خليل**

**كريمة المتنيح**

**القمص يوسف خليل**

**كاهن كنيسة السيدة العذراء بالصاغة**

**وشقيقة القمص إيليا القمص يوسف**

**كاهن كنيسة مارجرجس-أبوقرقاص**

**وشقيقة القمص يوسف القمص يوسف خليل**

**كاهن الكنيسة بالمجر**

**وشقيقة الدكتور فيكتور القمص يوسف خليل بملوى**

**نطلب لهم من الرب نياحًا فى فردوس النعيم**

**وتعزيات الروح القدس للأسرة**

# أخبار وراء الأخبار.. وسطور بين السطور

●● «قوى خارجية لا تريد الخير لهذا البلد» هكذا تكلم الرئيس عبدالفتاح السيسى

● تسريب كلمة «مصالحة» مع القوى التى تطلق الإشاعات الضارة.. وتمويل عناصر وسيلتها هدم الاقتصاد وضرب الاستقرار.

● الرئيس السيسى يعلن بكل وضوح: «لا مصالحة مع أعداء الوطن».. ونحن قادرون على مواجهة التحديات بالعمل الجاد الهادف لمصالح الشعب واستقرار الوطن..».

● الرئيس السيسى كان واضحا فى التفريق بين مفهوم «الحفاظ على استقرار الدولة» وبين مفهوم «الحفاظ على النظام».. إننا حريصون على استقرار الدولة.. ولا أحد يستطيع هزيمتنا طالما وحدتنا متماسكة بكل قوة الوعى الشعبى.

● الرئيس يطالب كل المصريين وكل المسئولين.. وأيضا المفكرين.. والمثقفين.. بالحفاظ على تماسكهم.. الذى هو تماسك الدولة أيضا..

●● قرار بعودة محاكم القيم».. «المحكمة العليا للقيم».. ومحكمة القيم.. برئاسة نواب محكمة النقض»

● على غير توقع أصدر المستشار عمر مروان، وزير العدل قرارا بتشكيل «المحكمة العليا للقيم».. و«محكمة القيم»

● محكمة القيم برئاسة نائب رئيس محكمة النقض المستشار فتحى محمد حنظل وتضم إلى جانب عدد من المستشارين ٣ من الشخصيات العامة.

● أما المحكمة العليا للقيم فتشكل برئاسة المستشار فتحى المصرى نائب رئيس محكمة النقض وتضم عددا من مستشارى محكمة النقض ومحكمة الاستئناف بالإضافة إلى ٤ من الشخصيات العامة.

● رغم أن القرار نشر فى الصحف يوم ١١ الجارى إلا أن القرار ينص أيضا على «سريانه» بداية من أول هذا الشهر «أكتوبر».

●● إطلاق اسم اللواء باقى زكى يوسف على «نفق» بالقاهرة الجديدة

● «باقى زكى يوسف».. المهندس برتبة «عقيد» المشارك فى عمليات «بناء السد العالى» وصاحب تصميم وتنفيذ «المضخة» التى حطمت «خط بارليف» وفتحت مسارات عبور جيشنا الباسل لتحرير أرض الوطن.. سيناء..

● طلب «جمال عبدالناصر» الإبقاء على مشروعه وعلى شخصه.. وأن تكون التجارب سرية والتى تمت فى «الفيوم» وتحت إشراف القوات المسلحة.

● «خط بارليف» كما أشارت إليه البحوث العسكرية الإنجليزية والأمريكية كان يحتاج لتدميره إلى «قنبلة ذرية» على نحو ما كتب محمد حسنين هيكل فى مقاله الأسبوعى بالأهرام.. ولكن حطمته الإرادة الوطنية المصرية.. بـ.. «مضخة»..

● المركز الإعلامى لمجلس الوزراء فى بيان رسمى يعلن إطلاق اسم «اللواء باقى» على «نفق التسعين» أحد أهم الأنفاق التى تربط بين شارعى «التسعين» الجنوبى والشمالى بمنطقة التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة.

● المركز الإعلامى لمجلس الوزراء ينفى أيضا شائعة رفع اسم اللواء باقى من على النفق.

●● الرئيس الأمريكى دونالد ترامب يرعى الاتفاق.. والرئيس الفرنسى يتولى أمر «حزب الله».

● ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل فيه «إنقاذ للبنان» من أزمة اقتصادية عنيفة قائمة.. ومتوقعة أشد فى الشهور القادمة.

● المحادثات تتم بشكل مباشر بوساطة أمريكية شخصية من دونالد ترامب ورعاية شخصية من إيمانويل ماكرون الذى قام بالتهدئة مع حزب الله اللبنانى الذى سبق له أن أعلن معارضته للمفاوضات.. وإن كانت الكاتبة الإسرائيلية «فيزيتر ابينا» أرجعت الأمر إلى خوف حزب الله من ردود الفعل الداخلية.

● مفاوضات ترسيم الحدود يتولاها - لأول مرة - رئيس الجمهورية ميشيل عون وقيادة الجيش اللبنانى.. لأن الاتفاق يتيح للبنان التنقيب عن «الغاز» الطبيعى فى مياه لبنان بموجب هذا الاتفاق.. وبموجب هذا ستصبح لبنان دولة «منتجة» للغاز.. وربما قد تصبح دولة «مصدرة» أيضا..

●● أخبار تحكى تغيرات عميقة فى سياسات دول المنطقة.. والتنظيمات.. أيضا.

«طالبان» التى قاتلت الجيش الأمريكى والحكومة الموالية فى أفغانستان.. تعلن تأييد إعادة انتخاب الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» لفترة ثانية.. فى بيان للشعب الأمريكى.. بإعادة انتخابه..!!..

● إسرائيل والعلاقات الخافية مع «قطر».. قطر التى تمول الإرهاب والتطرف فى الدول العربية المجاورة.. إسرائيل الآن تنقلب على «قطر» بسبب تمويل عناصر فلسطينية متطرفة تعمل لحساب «إيران».

● «إسرائيل» أطلقت تحذيراً للإدارة الأمريكية التى تفكر فى «تقارب» مع «قطر».. إسرائيل اعتبرت هذا التقارب خطرا على القوات والمصالح الأمريكية فى المنطقة.. «زعزعة الجيران العرب ليس فى صالح أمريكا» هكذا قالت إسرائيل.

**«جديد.. جديد»!!**

الرئيس الفلسطينى محمود عباس.. يوجه الدعوة إلى رجل الأعمال اليهودى الذى هو فى نفس الوقت «رئيس المؤتمر اليهودى العالمى».. «رونالد لاودر».. ويستقبله فى الضفة الغربية.. ودار حوار متبادل حول مستقبل العلاقات الفلسطينية مع دولة إسرائيل وذلك بناء على دعوة وجهها «لاودر» للفلسطينيين لإحياء محادثات سلام مع إسرائيل.

● «لاودر» حضر فى سبتمبر الماضى حفل التوقيع فى البيت الأبيض على الاتفاق لإقامة علاقات رسمية بين إسرائيل وكل من دولة الإمارات العربية المتحدة.. ودولة البحرين.. تحت رعاية دونالد ترامب..

● رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس كان قد اتصل بالرئيس التركى رجب طيب أردوغان مهنئا بقراره ومؤيدا له.. قرار تحويل كنيسة «آيا صوفيا» إلى مسجد.. بعد أن كان قد تم تحويلها إلى متحف بسبب الأيقونات المسيحية على الحوائط.. «أردوغان» قام بتغطية «الأيقونات».. «آيا صوفيا» قديسة مصرية استشهدت وبنى الإمبراطور قسطنطين هذه الكنيسة على اسمها.

●● أخبارنا.. تحكى.. أحوالنا..

● حرصت الدولة على إقامة مزادات لتوريد القطن وتحديد الأسعار.. المزادات عن أسعار قطن الشرقية فى حدود ٢٠٥٠ جنيها للقنطار.. ولكن مزادات قطن الفيوم أعلنت السعر عند ١٨٠٥ جنيهات للقنطار.. القطاع الخاص دخل المزادات واشترى ٤٠ ألف قنطار لأول مرة.

● الكاتبة «سكينة فؤاد» فى الأهرام تسأل عن مجموعة كانت قد تشكلت بعد سنوات قليلة من نهاية حرب أكتوبر مهمتها «تسجيل البطولات والأبطال الحقيقيين فى الحرب.. نصر أكتوبر.. معجزة» تحققت بفضل التكوين الأصيل للشخصية المصرية.. والوحدة الوطنية.

● السفيرة نبيلة مكرم وزير الهجرة تبلغ النائب العام ضد شركة سياحة مصرية قامت بعمليات «نصب» على ٣٠٠ شخصية مصرية بقيمة ٧ ملايين جنيه.. هم الراغبون فى العودة إلى «الكويت» بتوفير شهادات تحليل فيروس «كرونا» مقابل ٢٥ ألف جنيه للفرد.

● د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء: «أنجزنا مشروعات باستثمارات بلغت (٤ تريليونات جنيه) خلال السنوات الأخيرة..».

.. أطول شبكة طرق فى العالم.. وأكبر صوب زراعية.. وأقوى محطة طاقة شمسية فى العالم.

● الوكالة الأمريكية للتنمية أعلنت أنها تدرب ولاتزال تدرب مئات من الطلبة المصريين على المهارات التى يتطلبها المجتمع المصرى.

●● تمثال مصنوع من «البرونز» المطعم بالأحجار الكريمة (العقيق الأحمر والتركواز واللازورد) اسم صاحب التمثال منقوش على القاعدة.. كاهن يدعى «بادى آمون» من الأسرة الـ ٢٦ عمره آلاف السنين.. عظيم تاريخك يا بلادى.

بقلم

**ماجد عطية**

مفكر وكاتب اقتصادى

## نحو المستقبل:

# الأبناء بين الآباء والأمهات

شكاوى الآباء من الأبناء: تتزايد شكاوى الآباء والأمهات من بعض سلوكيات الأبناء والبنات، وتتناول الشكاوى جوانب متعددة من تصرفات الأبناء.

تقول إحدى الأمهات: «الجيل الجديد لم يعد مطيعًا، لا يحترم الكبار كما كان الجيل السابق يفعل، يصيبه الاكتئاب أحياناً والعدوانية فى أحيان أخرى». أو نسمع أحد الآباء يقول: «الأبناء لا يهتمون بالمذاكرة ولا بأداء الواجبات المدرسية، لا يتقبلون العقاب ولا يعترفون بارتكابهم الأخطاء، مطالبهم لا تنتهى ولا يقدرون إمكانيات الأسرة، يميلون إلى العناد والتحدى».

فالآباء والأمهات يطلبون من الأبناء طاعة التوجيهات الأبوية وتنفيذ الأوامر بغير مناقشة، فإذا أبدى الابن رأيه أو طالبت الابنة وقدتها بتفسير تلك الأوامر لإقناعهم بما تطلبه منها، نعتبر الابنة أو الابن متمرداً عنيداً يتحدى السلطات الأبوية.

فهل يخطئ الابن إذا ناقش الأوامر ليقتنع بها قبل أن ينفذها؟ هل فى هذا عدم احترام للكبار أو انتقاص من سمات الطاعة؟

الحوار بدلاً من الطاعة المطلقة: التربية الحديثة تطالب الكبار بأن يحل الحوار محل الأوامر، والإقناع مكان التهديد بالعقاب، والمشاركة بدل التلقين.

التربية الحديثة تطلب من الآباء الصبر على أسئلة الأبناء، وأن تكون طلباتهم من الأبناء فى صيغة الاختيار كلما أمكن، فبدلاً من الأوامر التى تقول: «تناول هذا الطعام وارتد هذه الملابس»، نقول: «هل تحب تناول الأرز أو المكرونة؟ هل تفضلين لبس الرداء الوردى أم اللبنى؟»، وبذلك يتعلم الأبناء كيف يقارنون ويوازنون وكيف يتخذون القرارات، وكيف يتحملون المسئولية عن قراراتهم.

أما أسلوب الأوامر وطلب الطاعة المطلقة، فهو فى نظر الأبناء نوع من عناد الآباء، لا يتعلم منه أبناؤهم أيضاً إلا أسلوب العناد، فيصرون على شكاوى الآباء من سلوكيات الأبناء والبنات، وتنفيذ مطالبهم مهما رأى الآباء أنها غير معقولة أو مقبولة.

ولعل أسوأ نتائج القمع والتسلط الذى يمارسه الكبار على الصغار، هو قتل ملكات الإبداع والابتكار عند الأطفال، والتى لا تنمو إلا فى مناخ من التفاهم وتبادل الآراء وتقبل الأطفال والصبر عليهم.

وإذا تعود الأبناء منذ طفولتهم المبكرة على أسلوب الحوار والاقتناع، فلن تصل الأسرة أبداً إلى مرحلة العناد والتحدى والعدوانية، فهذه السلوكيات من الصغار لا تأتى إلا كرد فعل لأسلوب خاطئ أثناء التعامل مع الأطفال تحت تصورات خاطئة ومبالغ فيها لمعانى الطاعة واحترام الكبار.

الحوار لا يتعارض مع التربية: وليس معنى هذا أن نخضع لرغبات الأطفال، فهذا شىء مرفوض تماماً، فالتربية الصحيحة لابد أن تحرص على «الضبط» لسلوك الأبناء، على أن يجىء هذا بالإقناع وتقديم القدوة السليمة لهم، مع إعطاء الأبناء مساحة معقولة للحرية فى شئون الحياة اليومية، مثل اختيار الطعام والملابس، مع المرونة فى اختيار وسائل قضاء وقت الفراغ واختيار الأصدقاء بغير فرض أو إجبار.

تشجيع الأطفال على الاهتمام بالمواد المدرسية: أما المذاكرة والإقبال عليها، فيتطلبان إحاطة الأبناء بما تسميه التربية الحديثة «جو التعلم»، الذى يتركز فى إعلاء قيمة التعلم أمام الأبناء، وذلك بطرق كثيرة منها الإشادة الدائمة بمن شقوا طريق النجاح بواسطة التعلم، وتهيئة الجو الملائم للاستذكار، مثل الحرص على عدم تشغيل التليفزيون أو الراديو أثناء مذاكرة الأبناء، ومكافأة الأبناء المعنوية أو المادية عن كل إنجاز دراسى.

أهمية الأنشطة للأبناء: وكذلك ترك مساحة كافية من الوقت ليمارس الأبناء الأنشطة المختلفة، من هوايات ورياضة. فمن المهم أن ينظم الأبناء الوقت ما بين استذكار الدروس والاهتمام بالأنشطة، لكى لا يصيبهم الملل والضيق. أما الضغط الدائم على الأبناء لكى لا يفعلوا خلال العام الدراسى شيئاً إلا الاهتمام بالمواد الدراسية، فهو أمر مخالف للطبيعة البشرية، ويقتل الدافعية إلى التعلم، ويقضى على كل عناصر الإبداع فى عقول وسلوك الأبناء.

الصداقة والصراحة بين الآباء والأبناء: قد يصاب الأبناء باكتئاب نتيجة انعدام فرصهم فى التنفيس عما يعانون من مشاكل وصراعات داخلية، لهذا لابد أن تكون علاقة الآباء بالأبناء علاقة صداقة وصراحة، مع إتاحة علاقات اجتماعية سليمة للطفل بأطفال الأقارب أو الجيران، خاصة وأن الأسرة تميل الآن إلى عدم زيادة عدد أبنائها عن واحد أو اثنين، وهو ما يتعين تعويضه عن طريق جماعات الرفقاء والأصدقاء، لممارسة الأنشطة المختلفة، مثل اللعب أو الذهاب إلى المكتبات والرحلات.

كيف نعالج ما نسميه «أنانية الأبناء»: أما ما يسميه الكبار أنانية الأبناء وعدم مراعاتهم ظروف الأسرة المادية، فسببه أن الوالدين يحجبون عن الأبناء أى حديث عن إمكانيات الأسرة المادية- فالطفل منذ أعوام حياته الأولى، يتعلم ما تسميه التربية «تأجيل الرغبات»، فالطفل يريد أن يشترى كل ما فى السوق وأن يستحوذ على كل ما حوله، لكنه يتعلم شيئاً فشيئاً أنه لن يشترى إلا شيئاً واحداً فى حدود مصروفه، ولن يلعب إلا بلعبة واحدة. فلابد من إتاحة الفرصة للأبناء، فى حدود معقولة، ليتعرفوا، بوجه عام، على دخل الأسرة والتزاماتها الشهرية، لكى يشتركوا فى الإحساس بالمسئولية عن طريقة إنفاق الدخل، وبالتالى لا يطالبون بأكثر مما هو متاح لأسرتهم.

بقلم:

**يعقوب الشارونى**

رائد أدب الأطفال

yacoubelsharouny@yahoo.com

## وكم من جرائم ترتكب باسم «الحصانة»!

ينص الدستور فى المادة١١٢»: لا يسأل عضو مجلس النواب عما يبديه من آراء تتعلق بأداء أعماله فى المجلس أو فى إحدى لجانه.

كما تنص المادة«٣٦١» من اللائحة الداخلية لمجلس النواب: لا تنظر اللجنة الدستورية والتشريعية ولا المجلس فى توافر الأدلة أو عدم توافرها للإذانة فى موضوع الاتهام الجنائى أو التأديبى أو فى الدعوى المباشرة من الوجهة القضائية ويقتصر البحث على مدى كيدية الادعاء أو الدعوى أو الإجراء والتحقق مما إذا كان يقصد بأى منها منع العضو من أداء مسئولياته البرلمانية بالمجلس.

يفهم مما سبق أن الدستور هو صاحب السيادة الأوحد فوق جميع الرؤوس فى المجتمع وهو مظلة الحقوق والواجبات للأفراد والمؤسسات عند نشوب أى نزاع مهما كان ما يملكه أحد أطراف هذا النزاع من نفوذ أو سلطات.

هناك واقعة باتت غريبة على الرأى العام وتركت علامة استفهام حول سبب رفض البرلمان طلب النيابة العامة برفع الحصانة عن رئيس نادى الزمالك لمثوله للتحقيق أمامها حول ما نسب إليه من اتهامات لا علاقة لها بأدائه البرلمانى تحت القبة ولكن تتعلق بأدائه العام وممارساته العامة لم يتم حسم الأمور فى بدايات الخلافات بين رئيس نادى الزمالك وخصومه مما أدى إلى تفاقم الأزمة لتصل إلى اللجنة الأوليمبية التى ليس من شأنها فى الأصل النظر فى مثل هذه القضايا إلى أن جاء هذا الخلاف ليشغلها عن مهمتها الأصلية وهى إعداد وتجهيز اللاعب الأوليمبى فى الدورات الأوليمبية والبطولات العالمية.

أثير هذه القضية كمثال ولا أريد أن أشخصن الأمور ولكنى أتحدث من حيث المبدأ، لماذا باسم الحصانة يحمى البرلمان نائبًا مطلوبًا التحقيق معه فيما أسند إليه من اتهامات فى حين أنه ما يفهم من نصوص الدستور المذكورة سلفًا أن الدستور يحمى حرية عضو البرلمان حماية كاملة فيما يخص أقواله وآراءه تحت القبة فقط، وعندما وضعت ضوابط ضرورية عند اتخاذ إجراءات جنائية ضد عضو البرلمان تتطلب أخذ إذن البرلمان كان هذا دون أن تعفيه بأى شكل من الملاحقة أو المساءلة القانونية أو تضعه فوق القانون أى أن الدستور أضفى حصانة سياسية لأعضاء مجلس النواب وليست حصانة مطلقة تمتد إلى المسائل المدنية أو التأديبية خارج نطاق عملهم التشريعى أو الرقابى.

إن ما نصت عليه اللائحة الداخلية للمجلس حول البحث فى مدى جدية طلب رفع الحصانة أو إذا كان يقصد منه منع العضو من أداء عمله البرلمانى، فهل فى هذه الحالة كان يقصد من طلب رفع الحصانة عن رئيس نادى الزمالك منعه من أداء عمله البرلمانى؟!

وأعود وأقول: جاء نص الدستور ليضفى على عضو البرلمان الحصانة المشروطة بدوره السياسى فحسب وليس بأعماله وتصرفاته الأخرى، فى المجتمع والتى إذا اقتضى الأمر يؤذن فيها باتخاذ الإجراءات الجنائية والتأديبية حتى لاتترك أية تجاوزات دون مساءلة قانونية، وأخشى ما أخشاه أن يكون فى موقف البرلمان من رفض رفع الحصانة عن رئيس نادى الزمالك ما ينطوى على رسالة سلبية للمواطنين عمومًا وللشباب خصوصًا حول المساواة الواجبة بين جميع المصريين أمام القانون وعدم ترك أى مواطن مهما كان موقعه أن يفلت من المساءلة القانونية تحت أية أسباب أو تسميات.

وفى الختام أتمنى أن يتصدى البرلمان القادم لصلاحيات الحصانة التى يمنحها لأعضائه حتى لايساء استخدامها وترتكب تحت مظلتها الكثير من التجاوزات.

**إيمان صديق**

Eman sedik 123@gmail.com

# بين الرحمة المغلوطة والعدل الخجول

يطالبنا الجميع أن نحتمل الضعفاء من الآيات الإلهية إلى تقاليد الآباء وحتى كلمات الأمثال

.. كلمات جميلة وسهلة.. ولكننا ننفذها خطأ..

من يستطيع أن يتحمل أخطاء الآخرين؟؟

كيف أحتمل الآخرين إذا كانوا مصرين على الخطأ

كيف أحتمل ضعف الآخرين إذا كنت أنا مطالبًا بدفع ثمن الخطأ لو كنت والدا أو مديرا و صاحب عمل

كيف احتمل الآخرين إذا كان القانون البشرى يعجز عن معاقبة المخطئ فيجعله يتمادى فى خطئه ويقف الناس مطبطبين على المخطئ كالمتحرش أو المغتصب.

كيف احتمل المخطئ إذا كان هو نفسه لا يعترف بالخطأ..

كلنا ندافع عن المخطئ ونتذكر آيات الرحمة والمغفرة عندما لا يكون الخطأ موجهًا لنا أو لن ندفع ثمن الخطأ..

الموظفون فى القطاع العام يدافعون عن زميلهم المتغيب عن العمل بكل ضراوة.. ولكن لو طلبت منهم أن يؤدوا وظيفته طالما هو متغيب سيهاجمونك أنت بدعوى عدم الرحمة!!!.. كونوا أنتم رحماء وأتموا عمله طالما وافقتم على غيابه..

تدخل حمامك فتجد السقف قد سقط لأن جارك الأعلى سباكته تالفة.. وتشتكى بالحسنى وبالمعروف وبالأخلاق التى تربيت عليها.. وعندما تذهب إلى الشرطة تجد الجيران يعيبون الصراخ والتعب قالت لهم (تعبانة عايزه فلوس تاكسى أروح).. فتوارى كل الرجال واختفت كل العضلات ومصمصت السيدات شفاهها على (بجاحة طلب الفتاة) التى تطلب أبسط حقوقها.. شخص يسندها حتى تصل إلى بيتها..

نقصت درجات طالب ثانوى فى التسعينات وتقدم بطلب لإعادة تصحيح.. ليكتشف أن مدرس أخطأ فى تجميع الأرقام.. تسبب فى نقص ٤ درجات له.. ولكن رئيس اللجنة رفض تقديم إقرار بذلك وقال له (ارفع قضية.. لن أستطيع أن أعطيك ورقة تتسبب فى جزاء لأربعة مدرسين).. رئيس اللجنة دافع عن مدرسين لا يعرفهم تحت بند الرحمة والمغفرة ولكنه لم يهتم بمستقبل شاب سنطالبه نحن بأن يكون متدينًا ونسخبره بأن الله عادل وأن إيماننا هو الأفضل على عكس الآخرين.

ياسادة العدل عدل.. ولا تطلب الرحمة لغيرك طاما أنت لن تدفع الثمن..

لا أطالبك بأن ترفع السيف لتقتص للعدل.. ولكن لا تدافع عن المخطئ..

لا تسمح بالغش فى الامتحانات تحت دعوى الرحمة للطلاب

لا تسمح بخروج موظف بدعوى الرحمة بظروفه طالما لم توفر البديل

لا تسمح لمتحرش بالهروب لمجرد أن الفتاة ليست ابنتك..

لا تسمح بالخطأ

فمن قال ارحموا.. قال أيضًا أنا الديان العادل

عليك لأنك لم تنظر إلى ظروفه ومصاريف أولاده الـ١٢ وابنته العروس على (وش جواز).. وإذا طلبت منهم أن يدفعوا ثمن الإصلاح سينظرون لك نظرة احتقار كشحات جاء يشحت فى فرح!!!

.. طالما تدافعوا عن المخطئ فادفعوا أنتم ثمن الإصلاح!!!

شاهدت مرة شابًا تحرش بفتاة ووضع يديه على مؤخرتها وكانت من الشجاعة أن تمسكه وتضربه.. التف حولها رجال بشنبات وعضلات وقالوا (المسامح كريم وهو زى أخوكى والشباب بيغلط وأنتى ما يرضيكى تضيعى مستقبله). وبعد ساعتين من إلا أسلوب العناد، فيصرون على شكاوى الآباء من سلوكيات الأبناء والبنات، وتنفيذ مطالبهم مهما رأى الآباء أنها غير معقولة أو مقبولة.

ولعل أسوأ نتائج القمع والتسلط الذى يمارسه الكبار على الصغار، هو قتل ملكات الإبداع والابتكار عند الأطفال، والتى لا تنمو إلا فى مناخ من التفاهم وتبادل الآراء وتقبل الأطفال والصبر عليهم.

وإذا تعود الأبناء منذ طفولتهم المبكرة على أسلوب الحوار والاقتناع، فلن تصل الأسرة أبداً إلى مرحلة العناد والتحدى والعدوانية، فهذه السلوكيات من الصغار لا تأتى إلا كرد فعل لأسلوب خاطئ أثناء التعامل مع الأطفال تحت تصورات خاطئة ومبالغ فيها لمعانى الطاعة واحترام الكبار.

الحوار لا يتعارض مع التربية: وليس معنى هذا أن نخضع لرغبات الأطفال، فهذا شىء مرفوض تماماً، فالتربية الصحيحة لابد أن تحرص على «الضبط» لسلوك الأبناء، على أن يجىء هذا بالإقناع وتقديم القدوة السليمة لهم، مع إعطاء الأبناء مساحة معقولة للحرية فى شئون الحياة اليومية، مثل اختيار الطعام والملابس، مع المرونة فى اختيار وسائل قضاء وقت الفراغ واختيار الأصدقاء بغير فرض أو إجبار.

تشجيع الأطفال على الاهتمام بالمواد المدرسية: أما المذاكرة والإقبال عليها، فيتطلبان إحاطة الأبناء بما تسميه التربية الحديثة «جو التعلم»، الذى يتركز فى إعلاء قيمة التعلم أمام الأبناء، وذلك بطرق كثيرة منها الإشادة الدائمة بمن شقوا طريق النجاح بواسطة التعلم، وتهيئة الجو الملائم للاستذكار، مثل الحرص على عدم تشغيل التليفزيون أو الراديو أثناء مذاكرة الأبناء، ومكافأة الأبناء المعنوية أو المادية عن كل إنجاز دراسى.

أهمية الأنشطة للأبناء: وكذلك ترك مساحة كافية من الوقت ليمارس الأبناء الأنشطة المختلفة، من هوايات

بقلم:

**صموئيل نبيل أديب**

المستشار الإعلامى

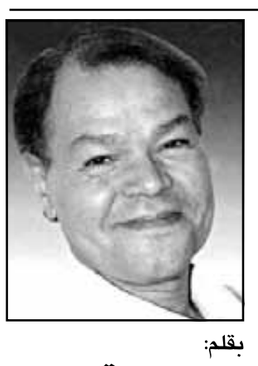

بقلم:

**محمود قاسم**

كاتب

«غاوى مشاكل» لمحمد عبدالعزيز تحدث عن المصدر الأدبى الإنجليزى للفيلم، ما عكس أن ثقافته ليست للنقل بل للتفاعل، مع مرور الوقت وارتفاع أسعار الطباعة، لم يعد للإصدارات الثقافية الجادة أى جديد مدهش، وتقلص دور الترجمة عن المسرح العالمى، والرواية، ولم تعد لدينا مشاريع جديدة، ولذا فإن الرجل ظل يحافظ على مستواه وتوقف لأسباب عديدة، وكم تمنيت أن يتحدث عن هذا فى مقال، لكنه قرر فى صمت إعطاء حق إعادة طباعة مطبوعات كتابى إلى المؤسسة العربية الحديثة التى كان أصحابها يصدرون روايات شبابية تنتمى إلى التجسس، وتمت طباعة السلسلة، المائة كتاب مرة واحدة، وما لبث صاحب هذه الدار أن رحل فتوقف دورها الثقافى، وصار علينا أن نترحم على زمن الأستاذ حلمى مراد.

# حلمى مراد

## شخصيات لا تنسى..

هذا الرجل مولود فى ١٢ أكتوبر منذ مائة عام، ومن حقنا عليه أن نحتفل به بما يليق فى زمن تتضاءل قيمة الثقافة الحقيقية، كان صاحب أهم مشروع ثقافى فى مصر، ولايزال صورة مشرقة لواحد من أبناء بلادى المصريين، والعرب كما لم يفعل شخص آخر، ولم نسمع يوما أنه حصل على تكريم كان يستحقه عن جدارة، ولم نسمع أن مؤسسة ثقافية واحدة دعت إلى تكريمه، أو قامت بتذكره، سواءفى ذكراه التى تمر سنة وراء أخرى، ووصل الأمر أن البعض خلط بينه وبين صاحب اسم آخر تولى وزارة التربية والتعليم، ليس زمنه ببعيد، فقد رحل فى العام الأول من هذا القرن.

حلمى مراد (١٢ أكتوبر ١٩٢٠ - ٩ ديسمبر ٢٠٠١) مولود فى الإسكندرية لأب كان يعمل محاميا، عاش طفولته فى مدينة قنا وتخرج فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام ١٩٤٠، واتجه لكتابة القصص التى نشرها فى أغلب المجلات الثقافية، ونشر مجموعته القصصية منها: الإيلاءة ترجمة دريني خشبة، «مرتفعات ويذرنج» تأليف إميلى برونتى، و «الآلهة عطشى» لأناتول فرانس»، وغيرها وعندما أثير الجدل حول رواية «دكتور زيفاجو» الحاصلة على جائزة نوبل، نشرها كاملة فى جزءين من القطع الكبير، فى طبعات فخمة، وفى متناول الشباب من ناحية الأسعار.

إنها ظاهرة لم نر مثيلا لها، وقد حكى الرجل أنه فى بداية حياته، كان يعانى من قلة نشر قصصه، فقرر أن يقدم مشروعه الذى لم يعاونه فيه أحد، وحسب قوائم الكاتب فإنه فى بداية حياته فى أول الخمسينيات ترجم رواية «ميشيل ستروجوف» تأليف الفرنسى جول فيرن، تحت عنوان «رسول القيصر»، هى الرواية التى أدهشت أجيالا بأكملها، لكنها مأساة المترجم فى مصر لا يكاد أحد يحس به، ولا يعترف باسمه، حيث ظلت روايات العلال لسنوات طويلة لا تذكر اسم المترجم فى صفحات الكتاب، وعندما أصدر «مطبوعات كتابى»، استعان بأغلم من ترجموا من أعمال وكان يزهو بأسمائهم، ومنهم الدكتور طه حسين الذى ترجم أعمال أندريه جيد، كما استعان بالدكتور محمد مندور الذى ترجم رواية«مدام بوفارى»، وكان محمد بدر الدين خليل هو الأكثر تعاونا معه.

وقد ازدهر نشاط هذا المثقف الكبير فى عقود الخمسينيات والستينيات فى مصر، وفى هذه الفترة كان النشاط الثقافى فى أوجه، وكانت المؤسسات تتنافس فى مجال نشر التأليف والترجمة ومنها سلسلة «الألف كتاب»، و«روايات عالمية»، و «روايات الهلال»، وقد أختار مخاطبة الشباب فى المقام الأول، والعمل على تثقيفهم، وتعريفهم بكل الإبداع الإنسانى المهم، ولم يتوقف عند القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، بل سعى لترجمة الأعمال الأدبية الحديثة، ومنها روايات للكاتب الفنلندى ميكا فالتارى صاحب رواية «سنوحى المصرى»، وقدم رواية «ضحكات فى الظلام» للكاتب فلادمير نابوكوف صاحب رواية «لوليتا».

من بين الأبواب البارزة فى «كتابى» رحلاته الثقافية حول العالم فقدم مشاهداته فى المتاحف، والعروض المسرحية والموسيقية والسينمائية، وأذكر أننى حين قابلته فى مهرجان الإسكندرية ١٩٨٣، وأثناء مناقشة فيلم بسباطة، لقد صدر من سلسلة «كتابى» ما لا يقل عن مائة عدد، وعليه فإن الرجل قرأ ألف كتاب من أهم ما ألف البشر.

فى السنوات الأولى من النشأة لم يكف عن ترجمة الروايات العالمية البالغة الأهمية فى «روايات الهلال»، ومنها «أنا كارنينا» لدوستيوفسكى، و«رافيد كوبرفيلد» لتشارلز ديكنز، و«أحدب نوترام»، «لفيكتور هيجو» و «أوجينى جراندية» لبلزاك، وغيرها، وفيما بعد تفرغ للكتابة والنشر، إلى جانب التأليف، اهتم بالسفر إلى كل بلاد العالم، وكان يكتب بابا شهريا فى مطلع كل عدد باسم «قرأت وسمعت ورأيت»، وعندما نجح مشروعه الأول، قرر أن يقوم بتكملته، حين أصدر سلسلة «مطبوعات كتابى»، وهى سلسلة شهرية موازية تصدر رواية عالمية بترجمتها الكاملة، مثلما صدرت فى بلادها، وكان الكتاب الأول هو «قصة مدينتين» ليكنز، كما أصدر «مذكرات جان جاك روسو» فى خمسة أجزاء، وترجمات أخرى كاملة فى أجزاء لأشهر الكتب التى ترجمت فى هذه الفترة، ومثلما صدرت فى بلادها، وكان الكتاب الأول هو «قصة مدينتين» ليكنز، كما أصدر «مذكرات جان جاك روسو» فى خمسة أجزاء، وترجمات أخرى كاملة فى أجزاء لأشهر الكتب التى ترجمت فى هذه الفترة، ومنها: الإيلياذة ترجمة دريني خشبة، «مرتفعات ويذرنج» تأليف إميلى برونتى، و «الآلهة عطشى» لأناتول فرانس»، وغيرها وعندما أثير الجدل حول رواية «دكتور زيفاجو» الحاصلة على جائزة نوبل، نشرها كاملة فى جزءين من القطع الكبير، فى طبعات فخمة، وفى متناول الشباب من ناحية الأسعار.

إنها ظاهرة لم نر مثيلا لها، وقد حكى الرجل أنه فى بداية حياته، كان يعانى من قلة نشر قصصه، فقرر أن يقدم مشروعه الذى لم يعاونه فيه أحد، وحسب قوائم الكاتب فإنه فى بداية حياته فى أول الخمسينيات ترجم رواية «ميشيل

# موعد مع الشيطان

## «الجزء الأول»

دخل (آدم) حجرة نومه بعد يوم صعب.. طويل

مليان بكل أنواع الضغوطات... ورمى نفسه بلبسه على سريره وهو ملهوش نفس ياكل ولا يشرب ولا حتى يقلع هدومه من الإرهاق النفسى والعصبى قبل الجسدى.

(آدم)... إنسان زى أى واحد فينا... اتولد وكبر ومر بأغلب اللى مر بيه كل الناس من محطات فى حياته... وفجأة لقى نفسه عايش.. موجود.. مش سعيد.. مش عارف المشكلة فين وهل هو صح واللا غلط.

الحياة حواليه بتتغير بسرعة مرعبة... فين اللى اتربينا عليه؟... فين الدفا؟... فين اللقمة اللى لما تاكلها حتى لو بسيطة تسعدك؟... فين الناس اللى لما تتكلم معاها ولو دقايق تسند روحك وتطمنك؟... فين الحياة؟

(آدم) اكتشف إنه حى... لكن مش عايش

(آدم) عنده كل حاجة... بيت جميل وشيك عربية فخمة أسرة حلوة شغل محترم مرتب شهرى اكتر من ممتاز.

(آدم) لو عاوز يعمل أى حاجة هيعملها

كل حاجة حواليه رائعة وجميلة... إلا نفسه وروحه كانت مش سعيدة

(مالك يا دنيا؟... عاوزة إيه منى؟

الغلط فين فيكى واللا فيا؟

يارب أنا زهقت.. أنت موجود فعلاً واللا لأ؟ ميكونش إحنا موجودين كده وخلاص زى أى حاجة من العدم تظهر وتقعد شوية وتموت وتنتهى؟... لو كده يبقى الواحد تاعب نفسه ليه؟ ويجاهد ليه؟ وبيمنع نفسه عن الغلط ليه؟

يارب أنت ميصعبش عليك شىء كلمنى ولو بعلامة.. إشارة.. أى حاجة.. عاوز سندة منك قبلة حياة أقدر أكمل بيها أو حتى أكمل علشانها.

أنا تعبت يارب... مهما بعمل ومهما بشترى وامتلك.. مهما بتفسح وأحاول اتبسط.. مهما اتعرف على ناس وأصحاب فيه حاجة ناقصة... والمصيبة أنها حاجة كبيرة.

نفسى... نفسى مش لاقيها... راحة البال والسعادة الحقيقية... مش بتاعة وقتها ومؤثرها... مش لاقيها ده بالعكس كمان كل ما بحاول أمتع نفسى بكل متع الحياة وبعد كل متعة بحس بتعاسة وخنقة وكإن ده علامة لحاجة أنا أصلاً مش فاهمها.

يارب آخرتها إيه؟ هتسيبنى كده تايه ومش فاهم وضايع نفسياً واللا هتعمل إيه؟ أنا لأول مرة بطلبك بدموعى... وبطلبك بصدق ودموع وبقولك أنا تعبت... أنا مش قادمه بوضوح رهيب... كل خير عمله وكل شر... الوشوش اللى ابكاها ونيمها تعبانة كانت بتظهر له.. كانت مرعبة...

بمجرد ما اقترب من النور سمع صوت أشبه برقرقة المياه بيقول

(مكانك الجحيم)

(آدم) فجأة لقى كل حاجة حواليه ضلمت وسقط إلى هاوية مظلمة مرعبة ولأول مرة شاف الشيطان وجها لوجه...

(إيه اللى جابنى هنا؟!!.... أنا كويس!!... أنا عملت خير كتير!!... أنا بصلى وبصوم!!... أكيد فيه حاجة غلط!!... ده مش مكانى!!... أنا متأكد!

**Cartouche**

*Equipe de rédaction:*

*Michael Victor*

*Christine Ibrahim*

*Révision:*

*Rafik Baracat*

*Mise en page*

*Saleh Sami*

Rédacteur en chef
**Youssef Sidhom**

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
**Laura Hakim**

**Dimanche**

**18 Octobre 2020**
**8 Bâba 1737**
**1er Rabie AL-Awal 1442**
**15 ème ANNEE**
**NUMERO 753**

# Béatification de Carlo Acutis, un modèle pour les jeunes

***«Un garçon de notre temps, un garçon comme tant d'autres, a été conquis par Jésus pour devenir un phare de lumière pour tous ceux qui souhaiteront le connaitre et suivre son exemple», s'est réjoui le cardinal Agostino Vallini, le représentant extraordinaire du Pape, qui a présidé le samedi 10 octobre à Assise la béatification de Carlo Acutis, un jeune Italien qui fut un témoin lumineux de l'Évangile durant ses quinze ans d'existence (1991-2006).***

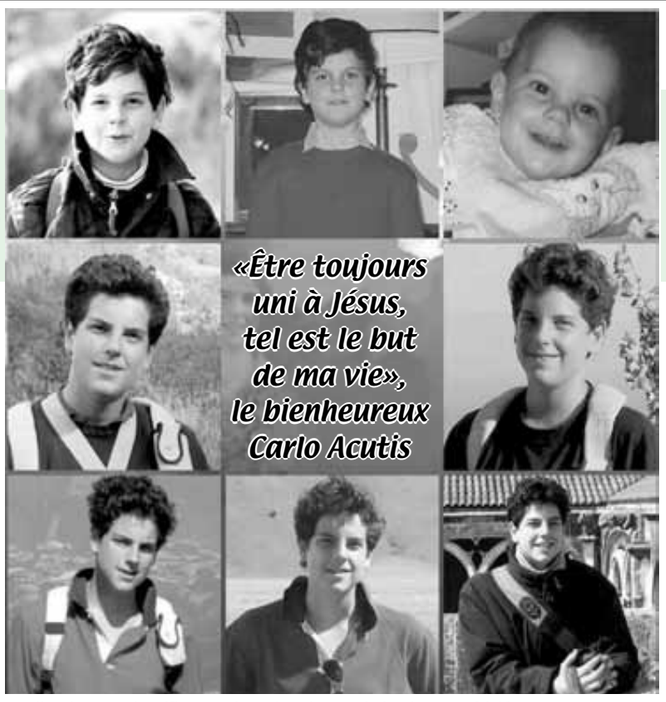


*Le jeune informaticien italien, qui est mort de leucémie à l'âge de 15 ans en offrant ses souffrances au Seigneur, au pape et à l'Église, a été béatifié lors d'une messe à la Basilique de Saint-François d'Assise.*

*Né en 1991, Acutis est le premier du millénaire à être béatifié par l'Église catholique. L'adolescent qui avait des aptitudes pour la programmation informatique est maintenant à un pas de la canonisation.*

*"Depuis son enfance... il avait le regard tourné vers Jésus. L'amour de l'Eucharistie était le fondement qui maintenait vivante sa relation avec Dieu. Il a souvent dit: "L'Eucharistie est ma route vers le ciel", a déclaré le cardinal Agostino Vallini dans son homélie de béatification. "Carlo a ressenti un fort besoin d'aider les gens à découvrir que Dieu est proche de nous et qu'il est beau d'être avec lui pour profiter de son amitié et de sa grâce", a déclaré Vallini.*

*Pendant la messe de béatification, les parents d'Acutis se trouvaient derrière une relique du cœur de leur fils qui a été placée près de l'autel. Une lettre apostolique du pape François a été lue à haute voix, dans laquelle le pape déclare que la fête de Carlo Acutis aura lieu chaque année le 12 octobre, date anniversaire de sa mort à Milan en 2006.*

*Les pèlerins masqués se sont placés devant la basilique Saint-François et sur les différentes places d'Assise pour regarder la messe sur des écrans géants, car seul un nombre limité de personnes était autorisé à entrer.*

*La béatification d'Acutis a attiré environ 3.000 personnes à Assise, y compris des personnes qui le connaissaient personnellement et de nombreux autres jeunes inspirés par son témoignage.*

*Dans son homélie, le cardinal Vallini, légat pontifical de la basilique Saint-François, a salué Acutis comme un modèle de la manière dont les jeunes peuvent utiliser la technologie au service de l'Évangile pour "atteindre le plus grand nombre de personnes possible et les aider à connaître la beauté de l'amitié avec le Seigneur". Pour Carlo, Jésus était "la force de sa vie et le but de tout ce qu'il faisait", a déclaré le cardinal. "Il était convaincu que pour aimer les gens et leur faire du bien, il faut puiser de l'énergie dans le Seigneur. Dans cet esprit, il était très dévoué à la Vierge", a-t-il ajouté. "Son désir ardent était aussi celui d'attirer le plus grand nombre de personnes vers Jésus, en se faisant le héraut de l'Évangile avant tout par l'exemple de la vie".*

*Dès son plus jeune âge, Acutis a appris à programmer et a créé des sites web cataloguant les miracles eucharistiques et les apparitions mariales dans le monde. L'Église se réjouit, car en ce tout jeune bienheureux, les paroles du Seigneur s'accomplissent: "Je t'ai choisi et je t'ai établi pour que tu ailles porter beaucoup de fruits". Et Carlo "est allé" et a apporté le fruit de la sainteté, en le montrant comme un objectif accessible à tous et non comme quelque chose d'abstrait et de réservé à quelques-uns", a déclaré le cardinal. "C'était un garçon ordinaire, simple, spontané, sympathique... il aimait la nature et les animaux, il jouait au football, il avait beaucoup d'amis de son âge, il était attiré par les moyens modernes de communication sociale, passionné d'informatique et, autodidacte, il a construit des sites web pour transmettre l'Évangile, pour communiquer des valeurs et de la beauté", a-t-il dit.*

*Assise a célébré la béatification de Carlo Acutis avec plus de deux semaines de liturgies et d'événements du 1er au 17octobre. Pendant cette période, des images du jeune Acutis debout avec un ostensoir géant contenant l'Eucharistie pouvaient être vues devant les églises tout autour de la ville*

*de Saint-François et Sainte-Claire.*

*Carlo Acutis a marqué le monde catholique et missionnaire par sa volonté puissante de faire connaître le message du Christ par l'intermédiaire des nouvelles technologies. Surnommé «le geek de Jésus», l'adolescent a ainsi mis à profit ses dons en informatique et sa capacité à manier les outils numériques pour transmettre sa foi.*

*Parmi ses plus importantes œuvres, son exposition des miracles eucharistiques a rapidement fait le tour du monde et touché de nombreux fidèles. Fruit d'un travail de deux ans de recherche et de voyages, ce qui n'était au départ qu'un simple site internet s'est rapidement transformé en une exposition mondiale des quelques 136 miracles eucharistiques reconnus par l'Église, accompagnés de photographies et de descriptions. Cette œuvre s'est finalement matérialisée pour être présentée dans les paroisses des quatre coins du globe et dans les sanctuaires les plus célèbres tels que Lourdes ou Fátima.*

*Le pape François, qui reconnait en Carlo Acutis un modèle pour les jeunes d'aujourd'hui, ne cache pas son respect et son admiration: «Il a été capable d'utiliser les nouvelles techniques de communication pour transmettre l'Évangile, pour communiquer valeurs et beauté», expliqua-t-il dans Christus Vivit, sa lettre apostolique destiné aux jeunes.*

*Initiée par l'archidiocèse de Milan en 2013, la cause pour la béatification et la canonisation de Carlo Acutis fut finalement transmise à Rome en 2016 afin d'y être étudiée par la Congrégation pour les causes des saints. Après un retour positif, le pape François procéda le 5 juillet 2018 à la reconnaissance des vertus héroïques de Carlo Acutis, lui décernant le titre de vénérable.*

*En parallèle, une enquête canonique fut initiée dès juillet 2018 suite à la guérison inexplicable d'un enfant brésilien, attribuée à l'intercession de Carlo Acutis. En 2010, alors que l'enfant était atteint d'une déformation grave du pancréas, ses proches ont décidé de confier sa guérison à Carlo Acutis. Le pancréas revint alors de lui-même à la normale, sans intervention chirurgicale. Les expertises médicales n'ayant conclu à aucune explication scientifique, le dossier a été présenté au Saint-Siège avant d'être reconnu miracle authentique par le pape François, le 21 février 2020, signant par la même occasion le décret de sa béatification.*

*A noter que depuis qu'il a reçu la Première Communion, à l'âge de 7 ans, Carlo n'a jamais manqué le rendez-vous quotidien à la messe. Il cherchait toujours, avant ou après la célébration eucharistique, à prier devant le Tabernacle pour adorer le Seigneur réellement présent dans le Saint Sacrement. La Vierge était sa grande confidente et il ne manquait jamais de l'honorer en récitant chaque jour le chapelet. La modernité et l'actualité de Carlo se conjuguaient parfaitement avec sa profonde vie eucharistique et avec sa dévotion mariale, qui ont contribué à faire de lui ce garçon tout à fait spécial, au point d'être admiré et aimé de tous.*

*Dans le cadre du processus de canonisation, le corps d'Acutis a été exhumé et transféré dans un lieu approprié à la vénération publique, le Sanctuaire de la Renonciation de l'église de Sainte Marie Majeure à Assise, en 2019.*

*Le tombeau du vénérable avait été ouvert à la vénération publique avant la béatification de l'adolescent programmée par ordinateur.*

*Le cœur d'Acutis, qui peut désormais être considéré comme une relique, est exposé dans un reliquaire de la basilique Saint-François à Assise.*

*Dans la tombe, Acutis est vêtu des vêtements ordinaires qu'il portait dans la vie quotidienne. Bien qu'il n'ait pas été enterré dans ces vêtements, ils témoignent de la vie de l'adolescent.*

*Dans le cadre de la célébration de 17 jours de la béatification d'Acutis à Assise, deux églises ont accueilli des expositions des miracles eucharistiques et des apparitions mariales catalogués par Carlo.*

*Le tombeau d'Acutis se trouve dans le sanctuaire de la spoliation d'Assise, où le jeune saint François d'Assise aurait abandonné ses riches vêtements au profit d'un pauvre habit. Carlo Acutis, comme saint François, avait en commun, en plus de l'amour pour Jésus et en particulier pour l'Eucharistie, un grand amour pour les pauvres.*

**الأحد**

١٨ أكتوبر ٢٠٢٠م
٨ بابة ١٧٣٧ش
أول ربيع الأول ١٤٤٢هـ
السنة ١٦
العدد ١٠٦٤

وطنى الدولى

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

**اشتراكات «وطنى» السنوية**

- ٩٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيهاً إسترلينياً).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقاً لأسعار التحويل وقت السداد

## أولى الخطوات لحل الأزمة الليبية: محادثات مسار الدستور الليبى بالقاهرة

**نرجس فخرى**

**محاولات عربية ودولية حثيثة ومكثفة منذ أوائل الشهر الجارى تهدف إلى إيجاد حل للأزمة الليبية والتوصل إلى اتفاق يرضى الفرقاء الليبيين، فالأسبوع الماضى شهد عدة لقاءات (بوزنيقة ٢ - برلين ٢ - الغردقة)، وهذا الأسبوع استؤنفت فى القاهرة برعاية أممية الاجتماعات الليبية بين وفد من مجلس النواب والدولة حول المسار الدستورى وذلك لكتابة دستور جديد يتوافق عليه كل الليبيين.**

**وتزامنا مع ذلك، أعلنت باريس إطلاق مبادرة فرنسية - مصرية جديدة فى إطار السعى الدولى لإيجاد حل سياسى للأزمة الليبية.**

**ووفقا لبعثة الأمم المتحدة فى ليبيا تستأنف المحادثات الليبية - الليبية فى تونس أيضا نوفمبر القادم، وأيضا محادثات جنيف منتصف أكتوبر الجارى.**

اتفق أعضاء مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبيين، المشاركون فى اجتماعات القاهرة عن رغبتهما فى عقد جولة ثانية من المفاوضات فى القاهرة، لاستكمال المناقشات البناءة حول الترتيبات الدستورية، ولكى يجرى مجلس النواب حوارا مجتمعيا للوصول إلى توافقات تسمح للبلاد بالمضى قدما فى المسار الدستورى.

وأصدر المجتمعون بيانا فى ختام اجتماعاتهم التى عقدت بالقاهرة ودامت ٣ أيام برعاية الأمم المتحدة، أكدوا فيها أن جلسات الحوار شهدت مناقشات قانونية حول إمكانية الاستفتاء علي مشروع الدستور الحالى من عدمه.

وحثت بعثة الأمم المتحدة على ضرورة الخروج باتفاق قانونى يضمن ترتيبات دستورية توافقية، تسمح بتفعيل الاتفاق السياسى الشامل.

فى وقت سابق، أكد فتحى المريمى، مستشار رئيس البرلمان الليبى، أن المجتمعين ملتزمون بالوصول لاتفاق لحل الأزمة، ومؤكدا أن الحوار مستمر حتى كتابة دستور ليبى جديد أو تعديل القديم.

وكانت مصادر أفادت بأن هناك عددا من المقترحات التى يتم تداولها بين المجتمعين، من بينها كتابة دستور جديد، أو إدخال تعديلات على مسودة الدستور الحالى فى ٢٠١٧.

قال رئيس وفد مجلس النواب الليبى إسماعيل الشريف: إن الوفود المجتمعة بالقاهرة «متفقة على إنهاء العملية الانتقالية وصولا إلى مرحلة الاستقرار لكن نحن هنا للاتفاق على قاعدة دستورية متينة تمكن الشعب الليبى من انتخاب برلمان جديد ورئيس للدولة.

وأضاف الشريف أن هذا الهدف «لن يأتى إلا إذا تمكنت الدولة من احتكار القوة المنظمة وتكون بيدها المؤسسات العسكرية والشرطية وبالتالى تستطيع إنفاذ القانون وتحقيق عدالة ناجزة بين أبناء الشعب الليبى من خلال دستور يحدد الهوية الوطنية وحقوق وواجبات المواطنين والعلاقة بين السلطات الثلاث.

بدوره، قال عضو مجلس النواب الليبى زياد دغيم: إن هناك إشكالية فى موقف مجلس الدولة الليبى بشأن طرح مسودة الدستور للاستفتاء وهو موقف يستند إلى رؤية سياسية حزبية، لكن الحقيقة لا توجد مسودة للدستور لكى يتم الاستفتاء عليها لأنها صادرة عن هيئة منتهية الولاية، ونحن هنا لكى ننجح فى الوصول إلى أرضية مشتركة تحسن من النتائج النهائية.

وقال عضو مجلس النواب الليبى، عيسى العريبى: إن هناك رغبة فى تشكيل لجنة أخرى لوضع تعديلات فى مسودة الدستور لأن هناك اعتراضات على المسودة الحالية فى إقليمى برقة وفزان لأنه لا يعالج المشكلة الحقيقية وهى توزيع الثروة بين الليبيين، كما أنه تجب المساواة بين الأقاليم الليبية الثلاثة فى مجلس الشيوخ.

وأشار العريبى إلى وجود اتجاه لتعديل دستور ١٩٥١عبر لجنة تمثل الأقاليم الثلاثة، والعمل به لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات ثم الاستفتاء عليه.

كما لفتت المصادر إلى أن أبرز المواد الخلافية تتعلق بالحكم المحلى (إدارة شئون البلديات)، وشروط الترشح للانتخابات، بالإضافة إلى توزيع الموارد والثروات.

وخلال جلسة افتتاح المسار الدستورى شدد رئيس المخابرات المصرية العامة اللواء عباس كامل خلال كلمة ألقاها فى مستهل الاجتماع على أهمية أن يكون الحل فى ليبيا بعيداً عن أى تدخلات خارجية ومضيفا: آن الآوان ليكون لليبيا دستور يحدد الصلاحيات والمسئوليات حتى يتمكن الليبيون من مساءلة المسئولين ومحاسبة المقصرين بما فى ذلك من يستغل منصبه لتوجيه موارد الدولة الليبية لدعم الإرهاب بدلا من تحسين الأوضاع المعيشية».

يشار إلى أن تلك الاجتماعات المتتالية تأتى بعد مؤتمر برلين ٢ الذى أكد على مخرجات برلين ١ والتى ركزت على مراقبة قرار حظر التسليح ومعاقبة الجهات التى تقوم على انتهاكاته، والتأكيد على وقف تدفق المرتزقة لليبيا ودعم الحل السياسى.

أما مفاوضات بوزنيقة فى المغرب فبحثت معايير تقاسم المناصب القيادية بالوظائف السيادية، وتوحيد مؤسسات البلاد.

وقبل أيام استضافت مدينة الغردقة المصرية أيضا محادثات أمنية وعسكرية بين وفد الجيش الليبى وآخر يمثل حكومة الوفاق.

وانتهت تلك اللقاءات بعدة توصيات، تضمنت الإسراع بعقد اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة ٥ + ٥ بلقاءات مباشرة خلال الأسبوع، والإفراج الفورى عن كل من هو محتجز على الهوية من دون أى شروط أو قيود، وأيضا توافق حول تنظيم عمليات النفط وتصديره.

وجاء إطلاق المبادرة الجديدة (الفرنسية - المصرية) على لسان السفير الفرنسى بالقاهرة ستيفان روماتيه، الذى قال فى تصريحات صحفية: إن بلاده تحضر لإطلاق مبادرة جديدة لحل الأزمة الليبية بالتنسيق مع القاهرة، تضم دول الجوار والأطراف السياسية الفاعلة فى الأزمة.

وترتكز المبادرة، التى تنتظر نتائج اجتماعات القاهرة، على وقف دائم لإطلاق النار ودفع الأطراف الليبية للتوصل إلى أجندة سياسية مشتركة، مع ضرورة وقف التدخل الخارجى وتفعيل قرارات الأمم المتحدة بحظر إرسال الأسلحة إلى ليبيا، لأن الأزمة لن تحل عسكريا.

جدير بالذكر أنه فى نهاية مايو ٢٠١٨ رعت باريس مؤتمرا دوليا حول ليبيا، إذ جمعت الفرقاء الليبيين على مائدة المفاوضات والتى أفضت إلى ما عرف بـ «إعلان باريس٢»، وجاء فى مقدمة مخرجاته الاتفاق على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية فى ليبيا قبل نهاية عام ٢٠١٨.

وأعلنت الرئاسة الفرنسية وقتها عن اتفاق بين الأطراف الليبية نص على الإعداد لانتخابات واعتماد قوانين انتخابية فى موعد أقصاه منتصف سبتمبر ٢٠١٨ برعاية الأمم المتحدة، وإلزام حكومة السراج بإجراء ترتيبات أمنية فى طرابلس تمهيدا لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية فى ديسمبر من العام نفسه، وهو ما لم يتحقق بفعل اعتماد السراج على الميليشيات المسلحة فى الترتيبات الأمنية داخل طرابلس.

كما تضمنت بنود إعلان باريس ٢ نقل مقر مجلس النواب إلى بنغازى وتوحيد البنك المركزى ومؤسسات الحكومة الأخرى، فضلا عن توحيد المؤسسات السيادية، وفى مقدمتها المؤسسات العسكرية والأمنية وفقا لورقة القاهرة المنبثقة عن مشاورات العسكريين الليبيين بالقاهرة عامى ٢١٠٧ و ٢٠١٨.

وقبل عام من هذا التاريخ، استضافت باريس أيضا فى يوليو ٢٠١٧ مؤتمرا ضم القائد العام للجيش الوطنى الليبى المشير خليفة حفتر، ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج.

وحول المبادرة الفرنسية - المصرية الجديدة يقول المحلل السياسى الليبى محمد الأسمر: إن باريس تعد من اللاعبين الأساسيين الدوليين فى الملف الليبى منذ سنوات بدءاً بمبادرات باريس ١ و ٢.

ومضيفا أن الحل ليس عسكريا فقط، وأن ما يجرى الآن هى ترتيبات ما بعد النتائج العسكرية للاستفادة من إعلان مصر فى العشرين من يونيو للخط الأحمر ودخولها كقوة رادعة وحاضنة للملف السياسى، وبالتالى من يريد الدخول للملف الليبى لابد أن يكون عبر بوابة مصر، وهذا ما تدركه فرنسا.

وبالتالى وفقا لتوقعات الأسمر ستشهد الأيام القادمة العديد من الطلبات التى ستوجه لمصر لقيادة العملية السياسية.

أما استاذ العلاقات الدولية د.أيمن سمير فيقول: إن استمرار الأزمة الليبية يهدد الجهود الفرنسية لمحاربة الإرهاب بمنطقة الساحل والصحراء، موضحا أن ما يحدث فى ليبيا يؤثر على الأمن القومى الفرنسى والأوروبى خاصة الهجرة غير الشرعية وسرعة انتقال الإرهابيين من غرب ليبيا إلى فرنسا وأوروبا خلال ٦ ساعات.

ولفت سمير إلى أن فرنسا ومصر تتشاركان فى هدفين هما أن حل الأزمات يبدأ بالحل السياسى اعتماداً على الليبيين، وذلك بالتزامن مع تفكيك الميليشيات وطرد المرتزقة، وهى البداية الحقيقية لوضع ليبيا على المسار الصحيح، فضلا عن أن القاهرة وباريس ليس لديهما فيتو على أى مسار سياسى مثل مخرجات برلين الذى ساندته مصر ودعمته.

كما أن الدولتين ليس لهما أية مطامع فى الثروات الليبية، مثل تركيا وقطر، ووفقا لهذه الرؤية عادت فرنسا للتدخل فى إدارة الملف بمشاركة مصرية، لإدراك باريس أن القاهرة هى الحاضن الحقيقى للعملية السياسية، وأن المبادرات التى تطلقها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى تنطلق من إعلان القاهرة فى السادس من يونيو من العام الجارى.

### عين على المستقبل:

## «ماكرون» يريد ثورة ضد التطرف

**جورج رياض :**

فى دولة تعتبر العلمانية أحد معالم هويتها الوطنية، ربما يشكل التطرف الدينى إشكالية يتوجب التعامل معها والعمل للقضاء عليها، هذا ما يحاول أن يقوم به الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون والذى كشف عن خطة مستقبلية للتعامل مع مصطلح أسماه« الانفصالية الإسلامية» ماكرون ليس أول رئيس فرنسى يحاول التعامل مع هذه الإشكالية بل سبقته الحكومات الفرنسية المتعاقبة منذ عام ١٩٨٠، لكن ماكرون يحاول أن ينجح فيما فشل فيه أسلافه خاصة وأنه تولى الحكم عام٢٠١٧، فى أعقاب عامين دمويين من الأعمال الإرهابية التى تعرضت لها بلاده وبالتالى يحاول أن يعالج هذا الأمر فى طريقه للانتخابات الرئاسية المقبلة التى ستجرى عام٢٠٢٢.

ماكرون وجد أن هناك تدخلات تقوم بها بلدان عربية وإسلامية فى الشأن الداخلى الفرنسى من خلال التأثير على المسلمين الفرنسيين الذين يمثلون نحو٩٪ من تعداد فرنسا، ويرى الرئيس الفرنسى أن هذه الدول تحاول فرض رؤية متطرفة فيما يتعلق بقضايا يراها تمس الهوية الفرنسية مثل قضية الحجاب أو تعدد الزوجات.

ويشير تقرير نشرته مجلة«فورين بوليسى»الأمريكية إلى أن القانون الذى يقترحه الرئيس الفرنسى -والذى ستبدأ مناقشته فى البرلمان فى شهر ديسمبر المقبل- يشمل خطة تضع حدًا للتأثير الخارجى فيما يتعلق بقضايا ستة ملايين مسلم فرنسى وذلك من خلال إشراف الحكومة على تعيين جيل جديد من الأئمة الذين سيعملون داخل المساجد هناك والتأكيد على أنهم تلقوا تعليمهم وتدريبهم داخل فرنسا قبل العمل فى هذه المساجد.

وبحسب التقرير فإن ماكرون يهدف بهذه الخطوة إلى إيقاف تدخل دول محددة فى الشأن الداخلى الفرنسى وبالأخص تركيا التى تدعم بالمال والفكر المعاهد الدينية والمؤسسات الإسلامية فى جميع أنحاء فرنسا منذ وصول الرئيس التركى الحالى رجب طيب أردوغان والذى يمتلك علاقات واسعة مع التيار الإسلامى المتطرف فى الشرق الأوسط وأوروبا، ومن هذه الدول أيضًا الجزائر التى تدعم بالأموال المسجد الكبير فى باريس، وكذلك المغرب التى وقعت اتفاقية فى عام ٢٠١٥ مع الرئيس السابق فرانسوا هولاند لتدريب الأئمة الفرنسيين فى العاصمة المغربية الرباط، ويرى ماكرون أن هذا التدخل الخارجى أدى إلى انتشار أفكار راديكالية متشددة تنبع من هذه المؤسسات الدينية والتى أصبحت لاتمثل عموم المسلمين فى فرنسا.

الخطة التى يتبناها الرئيس الفرنسى تتضمن أيضًا تعليم اللغة العربية داخل المدارس العامة، وتضييق الخناق على المعاهد الدينية الخاصة، والحد من الدراسة المنزلية كبديل للمدرسة، واتخاذ إجراءات صارمة تجاه الخطابات والأنشطة المتطرفة التى تتعارض مع القيم الفرنسية مثل الفصل بين الجنسين فى المدارس أو بعض الأنشطة كتحديد ساعات معينة لكل جنس لممارسة السباحة داخل البلديات الفرنسية للفصل بين الذكور والإناث.

ويبدو أن الطرح الذى يشرف عليه الرئيس الفرنسى الحالى أكثر تكاملاً من الأفكار التى طرحتها الحكومات الفرنسية السابقة، وينبع ذلك من اهتمام ماكرون بالجانب التنويرى والثقافى ورؤيته بأن الاهتمام بالتعليم ربما يكون الحل لإشكالية تعانى منها فرنسا خلال السنوات الماضية. الأفكار التى يروج لها ماكرون لاقت ترحيبًا من البعض ومعارضة من البعض الآخر فهل ينجح الرئيس الفرنسى فيما فشل فيه أسلافه أم تقف العقبات أمام مشروعه الطموح؟.

*Watani*

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1938
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

18 October 2020
8 Baba (Paope) 1737
1 Rabie al-Awwal 1442
Issue 1027
Year 20

*Editorial*

**Problems on hold**

## UAE and Bahrain:
# Your efforts are appreciated

**Youssef Sidhom**

The two normalisation agreements signed last September between Israel and the UAE and Israel and Bahrain were cause for optimism. The conditional conciliation agreements not only meant that two more Arab States had joined the Arab-Israeli peace club but, more importantly, they served to neutralise and freeze the "deal of the century" proposed by President Trump earlier this year. The deal granted Israel the right to annex Palestinian lands, leaving nothing but crumbs for the Palestinians to serve on the negotiation table with Israel.

But our celebration of the recent peace agreements did not last long. We had aspired that they would set the scene for persuading the Palestinian Authority and Hamas to sit down to the negotiation table with Israel to resolve the Palestinian issue. However, a peculiar yet significant news item published last week shattered that hope; because it strongly implied behind-the-scenes goings-on between Israel and Hamas. The news was printed by the Egyptian State-owned daily *al-Ahram* which said it was picked from the Israeli TV channel 12. It disclosed that communications had been ongoing between the Mossad and Qatar to ensure that Qatar continues to finance Hamas during the upcoming months, in order to avoid skirmishes between Gaza and Israel in case Hamas's finances are depleted. This might lead to escalation of hostilities; the truce between Gaza and Israel would be broken, and military action may resume.

Only the naïve would take this news at face value; anyone who knows better would ask: since when was Israel an ally to Hamas, so eager to ensure it gets financing from Qatar? Can Israel be truly concerned with maintaining the truce with Gaza and avoiding military confrontation? Previous skirmishes by Hamas missiles fired on Israeli settlements were described by Israel as but "children's games". Notwithstanding, Israel retaliated brutally and viciously, devastating military and leadership strongholds in Gaza. So, anyone aware of the real state of affairs would never fall for the story about the Mossad's compassionate effort to ensure Qatari financing for Hamas, allegedly to save Israel from its evil.

It is a fact that Israel has exploited Palestinian divisions to its advantage whenever the issue of negotiations was brought up. Hamas always alleged to fight for the Palestinian cause, but did nothing effective on that front, neither did it coordinate with the Palestinian Authority to together resolve the problem with Israel through negotiations. Hamas leaders never minded the Palestinian civilians living abjectly in refugee camps while Hamas officials lived luxuriously in Qatar. Israel made sure this situation was maintained because it served it well in its claims to the world that it really wished to negotiate with the Palestinians to put an end to the Middle East predicament, but was unable to do so owing to divisions among the Palestinian: with whom was Israel to negotiate?

This gruesome reality hinders any attempts to resolve the Palestinian predicament; not because of Palestinian Israeli conflict, but because of Palestinian division. This brings to mind the arduous efforts engineered by Major General Omar Suleiman (1936 – 2012), Director of the Egyptian Intelligence who time and again sponsored rounds of Palestinian conciliation sessions in the hope of uniting their ranks to form a single united front that would negotiate with Israel. Every time Suleiman would announce success in conciliating the two Palestinian sides, Hamas would renege on its pledge and its leaders would not sign the intended conciliation agreement. It became obvious to all parties that Hamas possessed neither the political will nor the desire to resolve the Palestinian issue, because this would practically exit Hamas from the political scene and deprive its leaders of the support, arms, financing and leadership they commanded as a resistance front.

Now, the Israeli Emirati and Israeli Bahraini conditional normalisation agreements offer new givens in the political game, through freezing the "deal of the century" and halting Israeli annexation of Palestinian lands. Despite the customary Palestinian condemnation of such agreements, there is a glimmer of hope of achieving Palestinian conciliation to oblige Israel to sit down to the negotiation table so that an Israeli-Palestinian border agreement would be reached. If Israel desires to throttle such efforts, it should abort any possibility for Palestinian conciliation. Accordingly, the Mossad would urge Qatar to keep financing Hamas in Gaza to avoid depletion of Hamas's finances, leading it to provoke Israel through firing children's missiles on Israeli settlements. Oh my! Can you now see the theatrical farce starred by Mossad, Hamas and Qatar? And no consolation for the Palestinian people. To the UAE and Bahrain I say, your efforts are appreciated.

## Egypt back-to-school under COVID-19:

# On with education reform

**Lillian Nabil**
**Amany Ayed**
**Amir Abdel-Massih**

For some 23.5 million children in Egypt's public schools, it was back-to-school on 17 October 2020. The traditional Egyptian salute for annual events *Kul sanna wenta tayyeb*, literally "May you be well [for the occasion] every year", rang in homes where children hustled to get ready for their first day in the new school year. But there was some weird flavour to the annual salute. Did this day mark a start to just another school year? Would it be a year like any other? The school year 2020 / 2021 promises to be different, the obvious reason being COVID-19.

### COVID-19 caution

Even though daily figures of COVID-19 infections and deaths in Egypt have for weeks plateaued at a reasonably declined level—daily cases have hovered around 130, and deaths at less than 15—no one can rule out the threat of a second wave of the virus. This obviously means that the possibility of schools closing again after they open, a possibility almost unanimously disliked, lurks in the shadows.

The government, however, decided it was possible to go ahead with back-to-school as long as general health conditions made that possible. Senior officials from the Ministry of Education and the Ministry of Health sat down with counterparts from the WHO and UNICEF to set the rules for cautionary measures to be applied in schools to prevent COVID-19 infections and deal with matters if any infection is detected.

It was decided that school space and time should be exploited and shuffled to ensure distancing among students. Masks or shields are mandatory, and sanitary measures are to be strictly implemented. The ministries of education and health have been electronically networked to monitor possible COVID-19 cases and follow up on the aftermath.

If a cue may be taken from international schools in Egypt, which opened mid-September, classes in which COVID-19 cases emerged were closed and the children home-quarantined for two weeks, whereas schools where more COVID-19 cases were detected were altogether closed for two weeks.

### In school vs online

Minister of Education and Technical Education, Tarek Shawki, said the Ministry had drawn the general framework of the order of the new scholastic year, but it was up to school directors to implement it according to the situation in each school. This meant, he explained, that the specific days for children to attend school, the hours, holding or cancelling the traditional morning assembly, class time tables or schedules, and suchlike details should be resolved individually by schools. School activities are not to be cancelled, he said, but have to be scheduled according to the weekdays convenient to all.

In the new school year system, children in pre-primary classes and until third year primary are required to attend school four days a week—instead of the usual five-day week—in schools that operate one shift, and three days a week in two-shift schools; given that direct pupil-teacher interaction is of utmost importance for education in that stage. Children in the fourth to sixth primary years should attend school two or three days a week depending on whether they go to one- or two-shift schools. For the remainder of the five-day school week, scholastic work should be done online.

Preparatory and secondary school students should go to school two days a week. Otherwise, classes and programmes run online.

### Learning resources

To accommodate online learning, the Minister of Education said, huge and varied learning resources have been made accessible to all students.

Children in classes from pre-primary to third primary will be on a new multi-disciplinary education system taught face to face in school. From the fourth primary to third preparatory year, students will be offered, in addition to their classes in school and their school books, auxiliary online schooling platforms. These include virtual classes, interactive e-books, questions to teachers, an online tutoring library, and access to the Egyptian Knowledge Bank (EKB).

As to secondary school students, they will not be handed any printed books, but will be given instead tablets already uploaded with all the learning material assigned. Dr Shawki said 1.8 million such tablets have already been made available to students. Additionally, extensive online learning resources are at their fingertips, including EKB, Learning Management System (LMS), virtual classes and tutorial sessions, interactive e-books, and TV teaching channels.

The Minister said that, according to directives by President Abdel-Fattah al-Sisi, a new book on values and respect for the other will be assigned reading starting from third year primary. The book comes under the title "We Build Together". Secondary school students for their part will be assigned to read the book "Building the Patriotic Character".

### Reform plan on time

"For Egypt, education is nothing less than a national security issue," in the words of President Sisi. Which explains why education reform is on the priority list of the government, according to Prime Minister Mostafa Madbouly, and is a substantial objective of the development plan "Egypt 2030". It does not help, though, that Egypt's population is in explosion, a fact which, the President says, requires doubling the country's resources, in this case education resources. Neither does it help that this scholastic year is complicated by COVID-19 pandemic considerations.

Before the new school year was announced, the question that begged an answer was: Would Egypt put aside for now its ambitious education reform plan? But the auspicious answer was that e-learning is one of the mainstays of the education reform plan, meaning the plan lends itself well to schooling under COVID-19.

### New classes needed

Last September, during an education-related event, Prime Minister Madbouly cited a few indicative figures. Egypt, he said, had some 30,000 public schools that included near half-a-million classes serving more than 23.5 million students in the 2019 / 2020 school year. This obviously meant overcrowding, leading to classes that accommodated anywhere between 40 to 70 students each. In many cases, he said, schools would have to operate in two shifts, in some cases two schools would have to share the same building, again working in shifts. "A big challenge," Mr Madbouly said, "is that we need 73,000 new classes at a cost of EGP40 billion. And this just to cover overcrowding; we wouldn't have even begun providing for new pupils joining school every year in huge numbers owing to population growth." According to official figures of Egypt's birth rate and infant death statistics, it is expected that more than 700,000 new pupils would join school in the upcoming school year.

"We plan 40,000 new classes until fiscal year 2021 / 2022. And we insist that the quality of education, also of technical education and vocational training should go up to international standards."

### Nothing short of revolution

In 2017, Dr Shawki announced the education reform plan. "By 2030," he promised, "the dream of a good education for every Egyptian child will be a reality on the ground.

"As matters stand," he said, "everyone [involved in children's schooling: children, parents, teachers] is fed-up. This must change ... Education in Egypt needs nothing short of a revolution. Our dream is to build an entirely new education system, not merely to reform the current one. We aim at making the educational process enjoyable.

The following year, 2018, the first phase of the education reform plan was put into action. The new system fosters in children critical thinking and an eagerness to learn. It is learner-centred, depending primarily on electronic learning and assessment, with the Ministry offering students curricula and teaching assistance online in addition to person-to-person schooling. It offers students free access to the Egyptian Knowledge Bank, launched in 2016 in collaboration with top ranking international institutions of knowledge resources, as an extensive world-class base of knowledge and reference sources, research and education material.

Evaluation of students is through e-examinations selected from an online exam bank, and assessed through an online system.

Admittedly, the new system has been challenged with bugs which the Ministry of Education promptly worked to resolve.

The new system was first applied to smaller schoolchildren; it now covers, according to Dr Shawki, 8 million students that include some 120,000 children with special needs.

As to technical education, Dr Shawki said that the Ministry has partnered with private sector industrialists and international quality assurance institutions to overhaul and upgrade it.

### The teacher

A self-evident truth being that the teacher is pivotal in any education system, Dr Shawki said the Ministry of Education is giving top priority to teacher training and advancement. He said that world class training and teacher qualifying portals would be set up, through which teachers may gain official accreditation.

With all possible learning aid at the fingertips of students, would schoolchildren need the costly private tutoring sessions which have been rampant albeit outlawed, and which went under the hated term "private lessons"? The current school year should see a new system in tutoring, a system that would be legal yet affordable for students and at the same time lucrative for teachers. The new system allows for schools or government education directorates to supervise the formation of "enhancement groups" where tutorials are given by teachers in well-equipped school spaces to groups of students who feel they need to improve their standards in any given subject, allowing thus for advantage in fiercely competitive examinations. Students are free to choose whichever group they wish to attend. The teacher is paid 85 per cent of the revenue of the tutorials, the school and Ministry of Education get the remaining 15 per cent. That way, Dr Shawki said, all would benefit: students get tutorials at affordable rates, teachers make good profit, and the government gets its dues.

So for everyone in education, it's "kul sanna wenta tayyeb".

# Celebrating the teacher

**Mary Joseph**

Earlier this month, on 5 October, the world marked World Teachers Day (WTD), an annual event since 1994. The theme UNESCO set for WTD 2020 was "Teachers: Leading in Crisis, Reimagining the Future."

Teachers have indeed led in crisis as they faced the unprecedented challenge of working under precarious conditions imposed by COVID-19 pandemic. According to secondary school physics teacher Wafaa Fouad, the past school year was especially challenging. "We had to do double work. First to learn how to explain the subject to students online and second, to help them adapt to e-learning and doing research instead of totally depending on school textbooks."

In appreciation of the huge responsibility shouldered by teachers in Egypt, *Watani* decided to hear a number of them speak on what it is to be a teacher.

Teachers in Egypt generally face myriad challenges; to list but a few: parental interference or lack thereof; low salaries, difficult teaching conditions; students' use or misuse of mobile phones and the Internet at school; and an occasional altogether mutinous attitude by students and parents.

"Poverty and ignorance impede the education process," says Isaac Naguib, English teacher at a public school. "When parents are poor and uneducated, they lack the attitude and resources needed to help their child benefit from the education process," he says.

Throughout his 32-year career in teaching, Mr Naguib has been keen on not being a mere teacher but a friend and guide to his students.

"We are messengers. We carry a message to the students. It is a responsibility we will answer to before God," he says.

Lydia Bedrous, 30, secondary school teacher, cares to gain the trust of her students with a personal, wise approach. "Students have trust and competition issues among themselves. In most cases they have difficulty communicating with their parents and often feel misunderstood and unappreciated. This means they need to find in their teacher a good, trustworthy friend.

"There is mutual trust between my students and myself; they confide in me, up to a limit of course," she says.

School teachers play a powerful role in the lives of students not only in delivering information in class but in being role models. Their words, personalities, and life experiences are absorbed by their students. Knowingly or unknowingly, they are the window into the world of adulthood to these students.

While she had not intended to be a teacher, Nelly Nabih managed not only to gain the trust of her students but to be an inspiration for a number of them to go into teaching.

"So many of the girls I taught are now English teachers themselves," says Ms Nabih, Head of English Department and General Manager Deputy of a private school in Cairo. She says her own teachers had been an inspiration to her by their methods of intertwining personal interaction with teaching.

"If you as a teacher are not wholly in class with your entire being, interacting with the students, giving them all you know, reaching out to them on a human level, and being altogether accessible, then teaching is reduced to a mere job," Ms Nabih says.

Along the same line, Arabic language teacher Ola Karim says that students should be taught as the human beings they are, not as mere recipients of information. "Twenty-two students: I follow their eyes and gestures. I move around, give them a light pat on the head, and change the tone of my voice to keep them engaged."

At some point, teaching feels like a thankless undertaking. There is no glamour or accolades for a teacher at the end of a year of toiling in class with many raucous, rowdy students. But, just as picking the ripened fruit of a tree planted a long time ago comes with a thrill, a teacher's biggest joy is when former students express appreciation of the role the teacher played in their lives and the indelible mark left; and carry the legacy on to their children.

Pamela Badra, French language teacher at a Cairo private school, was thrilled when a former student told her how her advice had changed his life. "One male student told me he still remembered how I told him he should be strong and bear responsibility like a man. He said the words impacted him when his father died, and he had to bear the responsibility of the family business," she says.

For teachers around the world, the last school year was tough. "I wasn't happy when school closed and the classes were empty. I missed the hustle and bustle of the students and their curious questions," Mr Naguib says. But another school year is starting, and he goes back to his class and students with renewed passion for his life mission of teaching.